لقاءات قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
والمعاهد المتوسطة

في شهرى جمادى الأولى وجمادى الآخرة 1397 و.ر
الموافق لشهـــر أى النار «يناير» 1988 م

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الغاية النهائية هى ان يكون الانسان سعيدا، تلك هى الرسالة التى يحملها الكتاب الاخضر الى شعوب الارض .

المحـــتويات

الموضوع ..... الصفحة

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الشهادة الثانوية بالفرع البلدى أبى سليم 9

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى بن غشير وحى الأندلس 41

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى طرابلس المركز 81

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى سوق الجمعة 113

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى جنزور والعزيزية 163

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات المعاهد المتوسطة بحى الأندلس وطرابلس المركز 193

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات المعاهد بالفرع البلدى وادى الهيرة وسوق الجمعة والقرمبوللى وقصر بن غشير 233

● لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة والمعاهد المتوسطة بالفرع البلدى جنزور والسوانى 285

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الشهادة الثانوية
بالفرع البلدى ابى سليم

15 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 2 من شهر اى النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الشهادة الثانوية
بالفرع البلدى ابى سليم

15 من جماى الاولى 1397 و.ر / 2 من شهر اى النار «يناير» 1988م

فى اطار تأكيد المجتمع الجماهيرى الجديد وبناء جيل الغضب الذى يحطم الحدود ، ويكسر القيود ويحرر الامة العربية ويوحدها .. كان لقاء قائد الثورة مع طلبة الشهادة الثانوية بالمؤسسات التعليمية بالفرع البلدى أبى سليم .. وفيما يلى نص الحديث فى هذا اللقاء :

بسم الله ..

فى لقاءاتى بحملة الشهادة الثانوية العامة الذين دخلوا الجامعة ، لاحظت ان هناك نقصا كبيرا فى الاعداد العقائدى الثورى الايديولوجى وبالتالى يجب ان نتلافى هذا ونبدأ بتوزيع المعلم الثورى على المدارس الثانوية ، وتبدأ التعبئة الثورية من المرحلة الثانوية ، لانه بدون وعى سياسى وعقيدة ثورية لن نستفيد من الشخص الذى يتعلم ويتخرج .. فالذين ليس عندهم وعى وايديولوجية ثورية تعلموا وراحوا يخدمون فى بلاد العدو وجهودكم كلها الآن مسخّرة لصالح الاعداء ضد اوطانكم .

الجبهة المعادية

وهناك آلاف العلماء العرب موجودون فى امريكا وبريطانيا ، وامريكا وبريطانيا من الد الاعداء للامة العربية ، وهما اللتان زرعتا الكيان الصهيونى فى فلسطين .. اعنى ان هناك بلدانا تعلمٍ لغيرها .. تخسر وتعلم واحدا ثم نجده يخدم فى ارض العدو ويقف الى جانب العدو .. وهذا يتم عن نقص فى الوعى ، ومن

غير المتوقع عندما يكون هناك جيشان متقابلان فى حرب ، أن جنديا من احد الجيشين يترك جيشه وينضم لجبهة العدو الا اذا كان خائنا او مغفلا لايعرف ان هذا عدو وهذا صديق .. وبالضبط نحن الآن جيشان متقابلان .. هذه الدول الرأسمالية والمعسكر الصهيونى والمعسكر الامبريالى ، هذه جبهة معادية وجيش يقابلنا ، وجيشنا هذه الامة العربية والقوة الاسلامية والعالم المستعمر ، والحرب بيننا وبينهم مستمرة منذ اكثر من الفى سنة .. وحتى لو تخمد الحرب مائة او مائتى سنة تتجدد مرة اخرى والصراع مستمر بيننا وبينهم .

اذاً كل واحد يجب ان يفهم ان امريكا واوربا وغيرها من الدول الاستعمارية ، هذه جبهة معادية ، فكيف تتعلم وتمشى تعمل طبيباً هناك او خبيرا تعطيهم خبرتك ، ومعنى هذا انك خرجت من جبهتك وانضممت الى جبهة الاعداء .. وعدد كبير من الليبيين والعرب الآخرين غير الليبيين الذين تعلموا الآن يشتغلون فى اوروبا وفى امريكا .. واولئك الطلبة الذين

نبعث بهم ليتعلموا وبعدما يتخرجون يبقون فى بريطانيا وامريكا .. هؤلاء كالكلاب او القطط التى تمشى الى اى مكان تجد فيه عظاما تقعد تقرض فيها .. هذا الشخص ليس من بنى آدم .. لماذا تتعلم ، اذا لم يكن عندك ضمير ووطنية لا داعى لهذا العلم .. اقعد امِّيا افضل .. نبعث بك لتتدرب على القتال باعتبار العلم وسيلة للقتال .. الرصاص قتال والكهرباء قتال والذرة قتال والطب قتال والزراعة قتال والصناعة قتال .. وهذه كلها معارك ، وانت ماشٍ لتتدرب جنديا لنحارب بك العدو فكيف تقعد عندً العدو ؟ هل هناك خيانة بعد هذه الخيانة ؟!

الذين باعوا وطنهم ببطنهم

وفى المعركة عندما ينضم الجندى الى جانب العدو يحكم عليه بالاعدام .. ومن اجل هذا كان لابد ان يحكم على الكلاب الضالة بالاعدام لانهم اناس تركوا جبهتنا ومشوا الى جبهة العدو وتبنتهم المخابرات الامريكية او المخابرات البريطانية او المخابرات

الالمانية وباعوا وطنهم ببطنهم .. هذا الطالب الذى يبعثون به الى هناك وينتظره وطنه بعد ان علّمه فى الابتدائى والاعدادى والثانوى والجامعة ويصرف عليه فى الخارج وينتظر حتى ينتهى من تعليمه ويعود .. ثم يفاجأ الوطن بأنه اقام فى الخارج وتزوج هناك ولن يعود .. هذا خائن .. ولا يرتبط بهذا الوطن وهذا التراب الذى خلق منه .

صراع من أجل الأرض

وهذا الصراع الذى بيننا وبين الصهيونية ، أليس على هذا التراب وهذه الارض ؟ فكيف تترك ارضك ووطنك واهلك وعظام اجدادك وتنساها وتقعد فى اوروبا او فى امريكا ، بلاد الاعداء .. ماقيمة مثل هذا الانسان ؟ حتى انتم تأخذون الثانوية ومن الممكن ان يبعثوا بكم لاوروبا او لامريكا او لكندا ، ومن الممكن ايضا ان يدرس بعضكم المرحلة الجامعية فى الخارج او بعد ان يتخرج من الجامعة هنا يمشى ليقضى دورة فى الخارج فى دراسة اخرى .. وهذا الذى يبقى فى

الخارج ونفقده ، هذا خائن لانه وضع جهده فى خدمة العدو ، وماقيمة اولئك الذين يخدمون فى اوروبا وبلادهم فى حاجة اليهم وتنتظرهم .. اذا كان طبيبا يعالج الامريكان واليهود فما هى قيمة حياته ، وهل هذا شخص يمكن ان يكون عنده ضمير او بيتية او تربية او دم بالمرة ؟ فعلاً هؤلاء تجب معاملتهم معاملة الكلاب وتصفيتهم تصفية الكلاب ، وكما تقوم البلدية بتصفية الكلاب المسعورة والضالة فى الشوارع ، هؤلاء يجب ان يصفوا من شوارع اوروبا وشوارع امريكا ويطلق عليهم بحق الكلاب الضالة .. وضال يعنى انه تارك اهله واصبح كالكلب وليس من بنى آدم لان « البنى آدم » يقعد فى وطنه ويكافح ولا يعيش الا فى ارضه ، ومثل هذا الشخص الضال لن يحترمه الاوروبيون ولا الامريكان بل يستهزئون به ويعتبرونه من الدمى او التبع او المغفلين الذين باعوا وطنهم ببطنهم لانه فضلهم على وطنه ، وليس من المعقول ابدا ان يحترموه ، ونحن هنا من الممكن ان يقاومونا ويصبوا علينا قنابلهم وهو من الممكن ان يصافحوه ويعانقوه ولكنهم لن يحترموه بل يحتقرونه ، اما نحن

فسيحترموننا لاننا نقاومهم ، اما الذى يستسلم اليهم فقد يرحبون به ولكنهم فى قلوبهم يحتقرونه ويعرفون انه ذليل ومستسلم .. ومن ثم فان الأعداء يفرحون بمن ينضم إليهم ولكنهم يحتقرونه .

الاعداء يفرحون بمن ينضم اليهم ولكنهم يحتقرونه

عندما نقول لهم : اتحترمون عبد الناصر ام السادات ؟ وعبد الناصر عدوهم وحاربوه فى العدوان الثلاثى وتآمروا عليه دائما ولكنهم يعرفون انه رجل عظيم عنده وطن يدافع عنه وعنده قضية يدافع عنها ولم يستسلم ، اما السادات فيعانقونه ويمنحونه جائزة نوبل لكن فى قلوبهم يحتقرونه ويعتبرونه عبدا لانه استسلم لهم .. حتى انتم ، اى واحد يمشى لاوروبا قد يفرحون به ويقولون له انت جئت الى بلاد الحرية والديمقراطية والعالم الحر وانت ممتاز وتفهم .. اشتغل هنا وخذ الدولارات لكن فى قلوبهم سيحتقرونك لانهم استطاعوا ان يشتروك ويعتبروك

ضعيفاً فضلت دولاراتهم على بلدك .. اما الذى يتعلم ويعود الى بلده ويصر على ذلك مهما كانت الاغراءات ويقول انا جئت لاتعلم وسأعود الى بلادى لاعمل فيها فسيحترمونه حتى وان كانوا يكرهونه وهذه معركة مستمرة بيننا وبينهم ، وليس من الضرورى ان تكون المعركة بالبارود والرصاص او بالبندقية فقط فهذه آخر حاجة يلجأون اليها وحتى الرصاص والبندقية تحتاج الى علم ، واحد يتعلم لكى يصنع بندقية او يتعلم كيمياء يصنع بها بارودا او يتعلم كيف يصنع طائرة او يتعلم مهندسا ليصلح طائرة او دبابة او مدفعا ، والعلم هو اساس كل شيء واذا فشلنا فى معركة العلم معناها فشلنا فى معركة وجودنا ، لان وجودنا حينئذ سيصبح مهدداً .

امتنا تواجه تحديا خطيرا

نحن امة تواجه تحديا خطيرا .. هذه امريكا قوة امبريالية تريد ان تسيطر على العالم ، وهذه اوروبا اقامت السوق الاوروبية المشتركة وتقيم تكتلا سياسيا

واقتصاديا خطيرا ، وهذه الهند قوة ذرية ، وهذا المعسكر الاشتراكى قوة كبرى ، وهذه الصين ربع سكان الارض ، وبالاضافة الى الصين الجنس الاصفر ، كوريا واليابان وتايلند وهؤلاء يبغون التجمع مع بعضهم ويخافهم العالم لان الجنس الاصفر غدا عندما يصبح قويا وصناعيا ويتحد سوف يشكل خطرا حتى على الاتحاد السوفيتى وامريكا معا وهذا هو السبب فى التقارب بين امريكا والاتحاد السوفيتى .

الدول خارج التكتلات
لن تستطيع العيش وحدها

يعنى العالم يتحول الآن الى تكتلات كبيرة لان الدول خارج التكتلات لن تستطيع العيش وحدها .. ومن ثم فنحن تواجهنا هذه التكتلات فعلينا زحف اسود من الجنوب وزحف ابيض من الشمال وكلهم يطمعون فى الوطن العربى باعتباره منطقة استراتيجية تربط بين قارات العالم ، بل ان الوطن العربى هو قلب

العالم ، ومن ثم فهم لايبغون ان تنمو فيه قوة تسيطر عليهم وانما هم الذين يبغون ان يسيطروا عليه .. ولسوء الحظ ان العرب موجودون فى هذه المنطقة الخطيرة والحساسة التى تتحكم فى قناة السويس وباب المندب ومضيق جبل طارق وفى مضيق هرمز ، وهى بذلك تتحكم فى عقدة المواصلات بين قارات العالم بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، هذه المنطقة الخطرة الصراع حولها مستمر منذ الفى سنة واكثر .. وكل الغزوات والفتوحات اتجهت الى هذا الوطن .

المنطقة العربية مستهدفة من الاستعمار

الرومان اتجهوا لهذا الوطن واحتلوه .. البيزنطيون اتجهوا اليه واحتلوه .. الصليبيون اتجهوا الى هذا الوطن واحتلوه .. الغرب اتجه الى هذه المنطقة .. الاستعمار الغربى الحديث اتجه الى هذه المنطقة .. الصهيونية اتجهت الى هذه المنطقة .. يعنى الغزوات من جميع الجهات اتجهت الى المنطقة العربية لتسيطر عليها .

شباب امم اخرى يعدون انفسهم لمواجهتكم

اذاً هناك تحديات من شباب فى امم اخرى يعدون انفسهم كيف يتغلبون عليكم وكيف يغزونكم وعندما تفشلون وتخضعون يفرحون هم ويقولون ها هو واحد من جيش العدو قد فشل وسقط فى دراسته او هرب خارج بلاده او خان وطنه او انحرف ، وقد ياتى عليكم زحف من الجنس الاصفر او الجنس الاسود او من الجنس الابيض ، وللاسف كلام مثل هذا احيانا لا يستطيع الواحد ان يقوله فى الاذاعة حتى لا يقولوا ان العرب دبت فيهم الروح العنصرية واصبحوا يقسمون العالم الى اصفر واسود وابيض ، لكن هذه هى الحقيقة التى يجب ان نقولها لبعضنا لانهم فيما بينهم يعلمون اولادهم ان العرب جنس خطر يدمر المسيحية ويدمر الكنيسة واوروبا وحضارتكم ، بالتالى يجب الا تقوم للعرب قائمة لانهم يسيطرون على منطقة خطيرة والعرب بربر وهمج ومتوحشون وان قرآنهم كتبه لهم محمد ، ويقولون كلاما على محمد ما انزل الله به من سلطان وهذا الكتاب يقول للعرب دمروا

المسيحية واليهودية .. وطبعاً هذا كذب ، بل بالعكس نحن الذين نعترف بنبى المسيحية عيسى وبنبى اليهودية موسى ، واليهود والنصارى هم الذين لا يعترفون بان محمدا نبى ، وهم يعلمون اولادهم ذلك جيلا بعد جيل ، وحتى النصارى العرب مثل اقباط مصر يقولون هذا وان المسلمين خطر على المسيحية .. وقد تناقشت مع البابا شنودة ، بابا الاسكندرية ، حول نبوة محمد فقال : لو اننا نعترف بنبوة محمد لما كان هناك مشكل بيننا ولا اسلام ومسيحية ولأصبحنا اسلاما كلنا ، نحن لا نعترف بان محمدا نبى ، وهذا مصرى يعنى حتى اقباط مصر فما بالك امريكا واوروبا .

هذا الكلام ضمن التربية العقائدية

هذه أمم تعد نفسها، كل أمة إما أن تعيش فى قوة أو تموت، وأنتم يجب أن تنتبهوا وتدونوا هذا الكلام ، وتقرأوه ولا تنسوه ويعتبر من ضمن التربية العقائدية ترجعون إليه فى كل وقت حتى لا تنسوه .. وحتى لو مشيت الى الخارج يجب أن ترفعه معك لتقرأه وتفهم

أن هناك صراعاً خطيرا بين الأمم وبين هذه الاجناس وتلك القوميات وتلك الأديان، ولا تغفلوا وتظنوا أن العالم سلام ولا صراع فيه .. يأتى واحد ويقول لكم الناس كلهم أحرار ومتساوون والانسانية، هذا كذب .

سياسة الغرب عنصرية عدوانية

عندما يأتى واحد أوروبى ، فرد عادى يقول أنا لا فرق عندى بين العربى وغير العربى والمسلم وغير المسلم وكلهم متساوون، هو يقول هذا ولكن سياسة دولته سياسة عنصرية عدوانية، وهو نفسه عندما يأتى دوره فى التجنيد سيقاتلك ولما يقولون له اصنع قنبلة ذرية يصنعها إذا كان قادرا على صناعتها، وفعلا اذا سألت كل واحد بنفسه نعرف أن الشعوب لا تكره بعضها بعضا يعنى لما تسأل واحدا أوروبيا أو امريكانيا يقول لك أنا لاأكره أحدا ولايهمنى أن تكون فلسطين للاسرائيلين أو للفلسطينيين، أنا أريد أن أعيش فى سلام، لكن يوم أن يقولوا له قاتل يقاتل أما سياسة المجتمع كله فسياسة معادية ، وماذا يفيدنا

نحن، الامريكيون كمواطنين يقولون لنا الكلمات الطيبة ثم تأتى أمريكا وتضربنا بالقنابل ، وفى النهاية سيقول لك : دولتى عندها الحق وما فعلت ذلك إلا لانها على حق، هكذا قالت لى فى الاذاعة وقد تكونون سيئين بالفعل . ومن ثم لابد أن تفهموا فقد يضربونكم بقنبلة ذرية بعد أن يتكلموا فى الاذاعة مرة ومرتين وأربعا حتى يؤيدهم كل الناس ويقولون : نحن على حق وهذه دولة تشكل خطرا علينا .

لا منطق بيننا وبين الامبريالية الامريكية

وأول أمس ريجان كتب رسالة للكونجرس يقول فيها : إن ليبيا مازالت تشكل خطرا على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية فى الخارج .. تصوروا نحن قاعدون هنا فى ارضنا نحاول أن نزرعها ونعمرها وهم هناك يقولون علينا : إنهم يشكلون خطرا على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية.. ظالم ، ماذا يمكن أن نفعل له ؟ لا منطق بيننا وبينهم، نقول لهم نحن أناس فقراء نريد أن نبنى بلدنا ولا

علاقة لنا بكم ونتجاهلكم وبيننا وبينكم « حدين وجدين » ولكن كل هذا لا ينفع معهم .. تتشفعون وادعوا عليهم صباحا ومساء فلن ينفع هذا مع الأمبرياليين ، قوة امبريالية، واذا كنت ضعيفا يدوسون عليك ومواجهتهم هى أن تملأ الفراغ وتصبح قوياً بحيث يعرفون أنهم لن يَسْلَموا إذا داهموك .

لا سبيل أمامنا إلا الوحدة

لا تنسوا أبدا أنكم جنود فى جبهة وهناك جبهة معادية لها .. أنتم جنود فى جيش وهناك جيش آخر معاد لكم .. أمريكانى أو اسود أو اصفر يطمع فى هذا الوطن، ولما يتكلمون على أن ليبيا أو الكويت هى التى تعيش فقط هذا كلام فارغ أنها لايمكن أن تعيش فى هذا العالم ، عالم العمالقة، ومن هنا لابد لنا أن نكون مؤمنين بالوحدة حتى النخاع، وليست الوحدة من الناحية العاطفية لأننا نعرف أنها مسألة ضرورية ولا أحب أن أتكلم كيف تشق ليبيا طريقها فى

المستقبل ؟ ! هذا مستحيل ، وهذه دولة يجب أن توقع على صك عبوديتها ومنتهية ولا نتكلم على الكويت أو قطر أو تونس فلا يمكن لكل هذه الدويلات العربية أن تعيش فى هذا العصر من الآن فصاعدا ، ومن هنا فنحن نتكلم كعرب ، أمة عربية كونها الآن ممزقة وفيها عشرون حكومة هذا من ضمن المخطط الاستعمارى وهو الذى قسمنا هكذا لكى نبقى ضعافاً فيحتلنا عندما يريد .

الصين التى تبلغ المليار ، ربع سكان العالم قاتلت فى حرب مريرة حتى توحدت ولم يقولوا نحن 500 مليون فى دولة ومائة مليون فى دولة الخ .. أبدا قالوا ألف مليون لابد أن يكونوا دولة واحدة لان الجيش الصينى لابد أن يتوحد ، وتوحدوا فى المسيرة الكبرى التى يمكن أن تقرأوها فى التاريخ ، وايطاليا وحدها غريبالدى بالقوة وكان فيها كم مملكة وكم جمهورية وكم مقاطعة .. قالوا هذا لا يمكن ولابد للطليان أن يكونوا دولة واحدة، ولا يمكن أن تكون هذه مملكة ايطالية وتلك جمهورية ايطالية والاخرى امارة ايطالية

أو مقاطعة ايطالية وانما لابد أن تكون كلها دولة واحدة .

ونحن كذلك لا يصح أن تكون هذه جماهيرية عربية وتلك جمهورية عربية والاخرى مملكة عربية أو إمارة عربية .. هذا خطأ والصحيح أنهم ماداموا عرباً لابد أن يكونوا دولة واحدة، ووجودنا بهذا الوضع خدعة ما بعدها خدعة وهذه الدويلات العشرون لا يمكن أن تعيش .. ولما نقول جيل غضب .. فعلاً لابد أن يخرج جيل غاضب على هذه الوضعية، غاضب على هذا الواقع، على التجزئة ، على الاقليمية، غاضب على التخلف، على البهدلة التى عملها فينا المستعمرون من الاوربيين والامريكان والإسرائيليين .

الوطن العربى كان فريسة الاستعمار

لماذا يحتلون هذا الوطن العربى ؟ ! فرنسا تحتل الجزائر وتونس .. ولماذا يحتل الطليان ليبيا والصومال .. ولماذا يحتل الانجليز مصر والسودان

واليمن والجزيرة العربية وهذا حدث قريبا بعد الحرب العالمية الاولى بعد أن انتهى الاستعمار التركى جاء الحلفاء واحتلوا الوطن العربى .. لماذا أرسلوا المساعدات ضد تركيا وأيدونا ثم احتلوا الوطن العربى وهم الذين قسموه، وهو ليس وطنهم وخلقوا مملكة الاردن من أجل الملك عبدالله جد الملك حسين ولد الشريف حسين وسموها مملكة شرق الاردن، وأنتم تسمعون كلمة الضفة الغربية التى فيها الفلسطينيون لأن الضفة الشرقية فيها الاردنيون، يعنى نهر الاردن له ضفتان فهى ليست دولة وإنما ضفة اسمها الضفة الشرقية تلك التى تسمى الآن المملكة الاردنية الهاشمية والتى أصبحت ملكا لعائلة الهاشميين وليست للشعب العربى !! والانجليز هم الذين خططوا الوطن العربى بهذا الشكل دويلات وممالك .

فالمغرب ما كان اسمها المغرب وإنما كانت مدينة اسمها مراكش والجزائر مدينة اسمها الجزائر، هذه لم تكن دولة وانما الفرنسيون هم الذين خططوها بهذا

الشكل أما الجزائر فى السابق فكانت مدينة تسمى الجزائر .. تونس خلقها الفرنسيون وليبيا لم يكن هناك أحد يعرف دولة اسمها ليبيا وكلمة ليبيا اطلقت عام 1912 والطليان هم الذين سموها ليبيا ونحن عرب نعيش فى هذه المنطقة كلها ، هذا فى طرابس وذاك فى مصراتة وثالث فى درنة وآخر فى بنغازى ورابع فى الجفرة وخامس فى الكفرة .. الخ وما كان هناك ليبيون .. من أنت ؟ عربى .. من أين ؟ من طرابلس.. وأنت ؟ من مصراتة .. وأنت ؟ من درنة .. وانت ؟ من البطنان .. وما كانت فيه كلمة ليبى والاستعمار هو الذى خلقها.. انظروا الظلم الذى يمكن أن يتكرر لانه لما واتتهم الفرصة دخلوا الوطن العربى وقسموه.. ولو أننا نمشى لاوروبا ونقسمها، هذه مملكة يحكمها فلان، وهذه جمهورية، وتلك ومقاطعة ألن يكون هذا ظلما ما بعده ظلم، وأى واحد عاقل يمكن أن يقول كيف تمشون الى أوروبا وتقسمون أراضيها وتخططونها وتغيرون فى خارطتها وتنصبون عليها حكاما من عندكم.. اتركوا الاوروبيين وأرضهم.. وهم عندما واتتهم الفرصة بعد الحرب العالمية الاولى دخلوا

الارض العربية وقسموها هذا التقسيم وحدث مثلها عندما واتتهم الفرصة أيام البيزنطيين وأيام الرومان وكان هناك فراغ أيضا فى هذه المنطقة كلها، يعنى شمال افريقيا احتله الرومان لأنه شكل فراغاً أمامهم ولم يقولوا هذه أرض ليست لنا وبيننا وبينها بحر ونبقى فى أوروبا وانما قالوا مادام فى الامكان غزوها نغزوها .. وعام 1911 والليبيون غافلون لا يعرفون حتى ماذا يحدث فى العالم واذا بالبوارج الايطالية تضرب المدن وتدمر بيوتهم وتقصف كل المدن الساحلية.. انظروا الى الظلم، والآن يمكن أن يأتوا بالحجج ويحتلوها مرة أخرى.. إذاً المسألة مسألة قدرة فقط هل يستطيعون أو لا يستطيعون وليست مسألة منطق، هؤلاء أناس يجب أن يحترموا وهذا وطنهم، لا، ما حدث فى 1911 يمكن أن يتكرر فى أى وقت .

وسنة 218 ق . م بين قرطاجنة وروما من صراع يمكن أن يتكرر فى أى وقت، عندما يستطيعون

يعودون .. بدأت بيننا وبينهم حرب انتهت وبعد 100 سنة عادوا مرة أخرى وبعد 200 سنة عادوا مرة ثانية وبعد 1000 سنة عادوا مرة ثالثة ، ومعنى ذلك أنها حرب لا تنتهى ، وقد تقولون الآن ، هذا تاريخ أيام قرطاجنة وأيام هانيبال وأيام روما، خرافة قديمة، لا، لان أيام قرطاجنة كانت هناك حروب بين شمال أفريقيا وروما وكانوا يحسبونها خرافة وقالوا ما الذى يعيد روما مرة أخرى وقالوا هذه حروب مرت عليها مائة سنة ، ولكن بعد 200 سنة رجعت الحرب مرة أخرى والآن نقرأ التاريخ حملة بعد مائة سنة وأخرى بعد 200 سنة وثالثة بعد 1000 سنة ورابعة بعد 2000 سنة ونجد هذه الحملات تشكل سلسلة حلقاتها متتالية لا يظهر فاصل بينها، وأنتم كانت بينكم وبينهم حرب انتهت سنة 1930 أعنى مضى عليها 57 سنة فقط ويمكن أن تتكرر فى أى وقت بعد 50 سنة أو بعد مائة سنة يمكن أن يعودوا مرة ثانية أو حتى بعد 10 سنوات أو حتى اليوم اذا استطاعوا العودة يعودون مرة أخرى .

هذه المناطق الزراعية كانت ملكا للطليان

هذا ما يجب أن تفهموه، بعد أن أتيحت لنا فرصة أن نضع أيدينا على أرضنا وكنا قبل محرومون منها وحتى 1970 لم تكن تستطيع أن تضع عليها يدك وكلها كانت حيازات للطليان .. من الذى كان يستطيع أن يمشى بين طرابلس وجنزور التى كانت تملكها «الكونتيسة» العجوز الايطالية حتى 1970 بعد أن قمنا بالثورة وجدناها تملك هذه المنطقة كلها .. المحاجر التى على شاطىء البحر وكذلك الارض، ولو أخذ ليبى فرع شجرة من هذه المنطقة يقطعون له يده ببوليس الملكية .

وترهونة جميع غابات الزيتون حولها كانت ملكا للطليان ، والخمس ومصراتة .. وطرابلس كان فيها شوارع مغلقة ، والمصيف الذى يتمتع به الناس الآن كان مكتوبا عليه ممنوع على العرب والكلاب وفى السنوات الاخيرة احتشموا ورفعوا اللافتة وكانوا يسمونه « كازينو الليدو » وممنوع دخول العرب والكلاب ان كان الطليانى معه كلب يتركه فى الخارج

والعربى محرم عليه الدخول .. فهل هناك امتهان بعد هذا الامتهان ، وبعض شوارع طرابلس لايمكن ان ترى فيها عربيا بالمرة وهذه المدارس داخل العاصمة ايضا كنت امشى مرة امام مدرسة وسألت عنها قالوا مدرسة بنات طليانية مائة فى المائة ، وقالوا كل المدارس هنا مدارس الطليان وهذا مازرع فينا الغضب وجعلنا نخاطر بانفسنا ونقوم بالثورة ونحول هذه المدارس حيث اصبحت مدرسة البنات هذه مدرسة التحرير .

أتيحت لنا الفرصة لنضع أقدامنا فوق أرضنا

ونحن مادامت اتيحت لنا فرصة بان نضع اقدامنا فوق ارضنا يجب الا نفرط فى هذه الفرصة .. لقد كنا محرومين حتى من التعليم ، وتسعون بالمئة منا لم يكونوا يستطيعون ان يتعلموا وارضك لاتستطيع ان تزرعها لان الطليان قاعدون فيها وهى مقسمة بينهم .. والاخرى بالداخل مزروعة بالالغام ، والآن جاءتكم الفرصة وتستطيع ان تجعل فى ارضك هذه مرزعة هكتارا او هكتارين او خمسة او عشرة كما تريد

وتستطيع ان تعمل ورشة فوق ارضك ولااحد يمنعك، وتستطيع ان تتعلم العلم الذى تريد، اذا لايجب ان تضيعوا هذه الفرصة حتى لانسبب نكبة لانفسنا ولاولادنا واولاد اولادنا .

الدراسة معركة والفشل فيها خيانة

ومن العيب فى هذه الامة وفى هذه المرحلة ان يفشل احدكم فى الدراسة فهذه خيانة ، لان هذه معركة فكيف تفشل فى المعركة ، والدراسة عبارة عن تدريب واستيعاب مثلما يدربونك على البندقية ان بذلت جهدا وركزت تفهمها، وهذه الرياضيات والعلوم والمعارف التطبيقية او النظرية تحتاج الى جهد وتركيز وتدريب لتستوعبها مثل البندقية ومن العيب ان تفشل فيها لانها تدريب كما يدربون الجندى على البندقية وهذه فى النهاية اسلحة تقاتل بها العدو، ولما تضيع الوقت وتلعب ولاتركز على دراستك كأنك هربت من التدريب فى الميدان العسكرى وانتم تعدون انفسكم لمعركة ..

وبمـاذا نقاتـل ؟ نقاتلهم بـالذرة وبـالليزر وبـالطـاقـة الشمسية وبتحلية مـاء البحر وبـالزراعـة وبالصنـاعة وهـذه كلهـا هى التى تشكـل المجهـود الحـربى، امـا السـلاح فليس مشكلة، تشتـريه او تصنعـه لكن القوة الاقتصادية من الذى يمكن ان يبنيها ؟ يبنيها الانسان المتعلم الـواعى واذا لم يكن واعيـا فسيتعلم ثم يـذهب لامريكا .

ضرورة الوعى السياسى والمعتقد الثورى

ولهـذا اذا لم تدرسـوا الكتـاب الاخضر وتـاريخكم ونظـريتكم وقرآنكم معنـاها هنـاك خوف عليكم لان اى علم تتعلمونه وحده لاينفع .. كيمياء رياضيـات فقط لن تنفـع لانك ستتعلم ثم تـذهب لاوروبا لانـك لست واعيا ولاتفهم ما حولك، ويجب ان يكون عنـدك معتقد ثـورى وسيـاسى ، وبـلا وعى سيـاسى هنـاك خـوف عليكم ، والذين لم يكن عندهم وعى سياسى اصبحوا من الكلاب الضـالة، ومن ثم فـان الوعى السيـاسى يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الدراسة الاخرى ، والدراسـة عبارة

عن تدريب على سلاح نقاتل به، لكن المعركة فهم ، يجب ان نفهم من هو العدو ومن نحن وماهى طبيعة المعركة واين ميدانها .. لما نقول هذا هو الوطن العربى، وفيه قناة السويس ومضيق جبل طارق وباب المندب وهرمز وهو عقدة المواصلات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، والوطن العربى يقع فى هذه المنطقة الخطيرة وفيه ثروات وخامات والصراع يشتد عليه، وجنوبكم الجنس الاسود وشرقكم الجنس الاصفر وشمالكم وغربكم الجنس الابيض وهذه الاشياء كلها تبين لكم طبيعة المعركة التى انتم فيها ، وذلك مثل الجندى الذى تقول له انت موجود فى هذه التبة وامامك واد وبينك وبين العدو 300 متر وهو فى تلك التبة وعلى يمينك الوحدة الفلانية وعلى يسارك الوحدة الفلانية تسندك المدفعية من المكان الفلانى والقوة الاحتياطية موجودة فى المكان الفلانى ونوضح له طبيعة المعركة لكى يعرفها ويعرف ماحوله .

طبيعة المعركة

وحتى نحن يجب ان نعرف طبيعة المعركة وهى

معركة تحتاج الى فهم .. تقرأ وتعرف لماذا تقرأ لانك ان لم تعرف ستقرأ ثم تذهب وتخدم فى بريطانيا لانك لاتفهم طبيعة المعركة .. قرأت وتعلمت الطب تذهب لبريطانيا.. لماذا ؟ المسألة مادة وقيمتك اصبحت بهذه الدنانير او هذه الدولارات وهذا مايفعله الآن العرب الهاربون فى الخارج، هؤلاء الكلاب، وطنك يحتاج اليك يقول : والله تحصلت على نقود اكثر اذا قيمتك وكرامتك وضميرك يباع ويشترى ، الذى يدفع اكثر تسير معه .. التعليم بلا وعى سياسى لافائدة منه ، وكذلك السياسة فقط بدون علوم معها لاتنفع لانك ستحتاج الى واحد من اوروبا ليعمل لك الكهرباء!!

جيل الغضب

نحن يجب ان نكون جيلا غاضبا تماما .. غاضباً على التخلف على الاستعمار الذى دخل ارضنا ومزقها واخرها .. نحن لسنا رجعيين ولا ديننا رجعيا ولاعقيدتنارجعيةولاقوميتا رجعية ولكن الاستعمار هو الذى جعلنا نتخلف ونتأخر .. الاستعمار التركى 600

سنة والاستعمار الغربى كم عقد من الزمن وفى النهاية اخذوا ارضنا ومنعوا علينا التعليم .

المرأة القوية الواثقة من نفسها

حتى غطاء الرأس هذا الذى تضعه البنات لابأس به، ولكن اذا كانت وراءه افكار رجعية لابد من محاربتها واقصد ان ننتهى من الافكار التى تفرض قيودا على نصف المجتمع وهو المرأة ونخوفها ونشعرها بانها ضعيفة وانها ناقصة ومطموع فيها ومن ثم لابد ان تتقوقع وتنحجب وهذه فى الحقيقة عملية تخويف مضادة للحرية وارهاب نفسى يمارس على نصف الشعب ويجب أن تكون المرأة قوية وواثقة من نفسها على رأسها غطاء او بدونه، لايحميها الغطاء وانما تحميها شخصيتها القوية واخلاقها وعلمها وهذا سلاحها بالاضافة الى البندقية والمسدس الخ .

ونحن نتكلم على جيل غاضب يدمر كل المعوقات وكل القيود وألّايكون سلاح المرأة من الآن فصاعدا الدموع

والبحث عن ولى الأمـر وانما مثلهـا مثل الـرجل ولمـاذا تبكى هى من الرجل ، ولماذا لاتكون قـوية مثلـه .. كان قبل الرجل هو المتعلم وهى غير متعلمة والرجل يستطيع الخروج وهى لاتستطيع الخـروج والرجـل يقاتـل وهى لاتقاتل، اذاً الذى كان يحميها هو الرجل وعندما يتخـلى عنهـا تبكى.. وانا اريـدها مثـل الرجـل تتعلم وتقاتـل وتخرج مثله تماما .

هذا الكلام تطبعونه باللغة العربية وتوزعونـه ليقرأ من فترة الى اخرى مع محاضرات اخرى من هذا القبيل والمعلم الثورى يأخـذ منه نسخـة ليدرسـه للطلبة لكى لايصبح كلامـا فى الهواء وانمـا هذا الكـلام يضاف الى غيره وانا متأكد ان هناك استعدادا وعندنا القـدرة على ان نمـلأ الفراغ فـوق ارضنـا ونـوحـد امتنـا ونسحق الصهيونية ونخوف امريكا واوروبا ونتعلم مثلهم .

والى الامام .. والكفاح الثورى مستمر ..

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدي بن غشير وحي الاندلس

16 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 3 من شهر اي النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدى بن غشير وحى الاندلس

16 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 3 من شهر اى النار « يناير » 1988م

فى اطار التعبئة الجماهيرية ، ورفع الروح المعنوية لجماهير الامة العربية ، وكسر حاجز الخوف من العدو ولانجاز مهام التحرير والوحدة ، ومن اجل احداث تحول نوعى فى الوعى الثورى ورفع درجة المقاومة ، كان لقاء قائد الثورة مع طلبة وطالبات الشهادة الثانوية بالفرع البلدى بن غشير وحى الاندلس وابى سليم وذلك بقاعة الشعب بطرابلس .. وفيما يلى نص حديث القائد فى هذا اللقاء :

بسم الله ..

سبق ان التقيت بطلبة السنة الاولى بالجامعة الذين حصلوا على الثانوية العامة فى العام الماضى وبمناقشتى لهم تبين لى ان هناك تقصيرا فى التعبئة الثورية ، اعنى ان هناك نقصا فى استيعاب النظرية الثورية ، ومن ثم يتطلب الامر المزيد من التعبئة الثورية بالنسبة لهذا الجيل الجديد الذى نبغى ان يكون جيل غضب ، وهذا ماجعلنى احاول عمل سلسلة من اللقاءات مع طلبة الثانوية العامة .

انبه للخطر

ذلك انى اريد ان انبه للخطر الذى يحدث حين تتعلم علوماً تطبيقية ونحن فعلا فى حاجة اليها لانها علوم العصر ، لكن اذا لم يكن هناك وعى سياسى لا فائدة من استيعاب هذه العلوم ، ولدى الدليل على ذلك ان آلافا من الذين تعلموا العلوم التطبيقية من العالم الثالث المتخلف والذى هو فى امس الحاجة الى العلماء والخبراء ، هذه الآلاف بعد ان تخرجوا يعملون الآن فى خدمة الدول الاستعمارية التى تستعمر العالم

الثالث وهناك الآلاف من العلماء العرب يعملون مع امريكا ، العدو اللدود للعرب والسند السوقى للمعسكر الصهيونى فى فلسطين المحتلة .. كيف يحدث هذا وهذه امة عدو لأمتك وتقاتلها يوميا فكيف تضع امكاناتك فى خدمتها ؟ هذه خيانة بشعة يقترفها الذى يتعلم فى امريكا او بريطانيا ثم يبقى فيها .. هذا لاضمير له ويستحق التصفية لانه جندى فى جيشنا وهرب لينضم لجيش العدو الذى يقابلنا ، هذا جيش الامة العربية الذى يضم المهندس والطبيب والذى يحمل السلاح والذى يملك القلم والخبير والادارى والفلاح والعامل ، وذاك جيش الامة الامريكية او الغربية الاطلسية المعادى للامة العربية ، فكيف تهرب انت من هذه الجبهة الى تلك الجبهة المعادية ، والجندى الذى يفعل ذلك فى المعركة يلقى عليه القبض ويعدم ، وهكذا الحال مع اى عربى يخرج من جبهتنا الى جبهة العدو يحكم عليه بالاعدام ، فأى جريمة بشعة تساوى هذه الجريمة ؟ يعلمونك وينتظرونك حتى تتخرج ثم تضع علمك فى خدمة عدوك !

هؤلاء اعداء السلام

مهما تكلموا على السلام وعلى الانسانية ، واقاموا جمعيات للرفق بالحيوان فى امريكا وفى اوروبا ، هذا كله دجل وكذب ، فهؤلاء برابرة ومتوحشون وحاقدون ومتعصبون يتمنون ازالة الامة العربية من الوجود ، وهم اعداء السلام الذين اشعلوا نار الحرب العالمية الاولى والعالمية الثانية وهم الذين يصنعون القنبلة الذرية والليزرية والنيترونية والجرثومية ، وهم الذين القوا القنابل الذرية على اليابان لانها آسيوية ، وهم ايضا الذين القوا القنابل على شوارع طرابلس وبنغازى ، وهم الذين استعمرونا .. هؤلاء الطليان والفرنسيون والامريكان والالمان والبلجيكيون والهولنديون .

الحملات الاستعمارية على الوطن العربى

ثم من الذى استعمر افريقيا وآسيا ؟ هؤلاء الاشرار ، ومتى كان هؤلاء اناس سلام ؟! لم يكونوا

ابدا فى يوم من الايام رجال سلام .. من الذى دمر قرطاجنة ؟ روما هى التى دمرتها ، وقرطاجنة تقع فى تونس وكانت عاصمة لافريقيا كلها مثلما كانت القاهرة ايام جمال عبد الناصر تقاوم الغرب ، وقرطاجنة كانت عاصمة العرب فى شمال افريقيا وتقاوم اوروبا ، نحن لانريد ان نغزو اوروبا ولكن اوروبا هى التى تريد ان تغزونا .. وعندما انتصرت روما على قرطاجنة حرثوها بالمحاريث من شدة الحقد ومازالت آثارها باقية حتى الآن فى تونس .. والحروب الصليبية هل نحن الذين ذهبنا الى روما ام انهم هم الذين جاءوا الى بلداننا ؟ هم الذين جاءوا الى هنا وفى كل مرة يجدون مبررا كاذبا باسم حماية حجاج بيت المقدس لان المسلمين منعوهم ، وهذا كذب وافتراء ولا احد منعهم من تأدية شعائر الحج الى بيت المقدس .. وكانت حملات الصليبيين على مصر وسوريا وتونس والجزائر ، فهل هذه لها علاقة ببيت المقدس ؟ ولويس التاسع الذى اسروه فى عهد الملك الصالح ، اسرته شجرة الدر فى المنصورة فى مصر فما صلة مصر ببيت المقدس ، اعنى هذه حجة والحقيقة انهم جاءوا

لاستعمار الوطن العربى اما حماية الحجاج فى بيت المقدس فهذه حجة فقط « سبلة » .

الاستعمار وملء الفراغ

وايطاليا عندما جاءتنا فى 1911 ماذا كان بيننا وبينها واهلنا لم يكونوا يعرفون ايطاليا ولا تركيا ولا خارطة العالم ولا ماذا يجرى فى العالم .. اناس يعيشون فى حالهم وعلى حين غفلة تضربهم مدافع ايطاليا فى السراى الحمراء ، الناس انزعجوا وخرجوا يسألون : ماهذه المدافع التى تضربنا ولا علم لهم بها وراح الطليان يقصفون زوارة والخمس ودرنة وبنغازى وطبرق فى وقت واحد .. وهكذا المستعمرون ان وجدوا فرصة لن يرحموكم ، والفرصة ان تكونوا ضعافا عندها ينقضوّن عليكم لملء الفراغ وحربهم ضدنا مستمرة .. اذا لم نصنع ملابسنا ، يغزوننا بالملابس ، يبيعون لنا الملابس ويأخذون نقودنا ويحولونها الى سلاح ينقلونه الى فلسطين .

نحن لانستطيع ان نزرع ارضنا لننتج منها اكلنا

يغزوننا بأكلهم ، يأتون لنا بالدقيق والارز والمعلبات والمكرونة .. لانستطيع ان نحمى شواطئنا ، يأتون ليستعمرونا .. لانستطيع ان نحمى ارضنا ، يأتون ليستعمروها .. لانستطيع ان نتعلم الكهرباء ولا الطب ولا الهندسة ، يأتون هم باسم الخبراء وباسم المساعدات وهذا كله غزو .. وقلت لكم انه حتى لو عجزتم عن تنظيف شوارعكم ، يأتى الاستعمار بهذه « السبلة » الحجة .. كيف يأتى ؟ يأتى بأناس من الخارج ينظفون لنا الشوارع من بلاد اخرى .. هل ينظفونها لله او متطوعين ؟ لكى يأخذوا منا وهذا هو هدف الاستعمار فى النهاية ان يأخذ الحاجات التى عندك .. يعنى الاستعمار اذا استعمر ارضاً فمن اجل ان يستفيد منها ، وهكذا الشوارع اذا لم نستطع ان نكنسها يأتيها أناس من الخارج يكنسونها ويأخذون جزءاً من ثروتنا وينلقونه لبلادهم وهذه كلها غاية واحدة ان تحصل عليها بعقد او بالبندقية او بالطائرة ، او بأى سلاح ، المهم ان تصل لهذا المكان وتأخذ ثروته وهذه لابد ان تفهموها ، المهم الوصول للارض او للثروة بأى طريقة .. يقولون : اذا الليبيون

وقعوا معنا عقدا وان هذا العقد مثلا سار لمدة سنتين ويتضمن ممرضين ونظافين وخبراء ، حسنا ، وصلنا الى الثروة بعقد .. او اننا الليبيين لاننتج ملابسنا وانتم وردوا لنا ملابس واكلا مقابل ثروتنا ، حسنا وصلنا لغايتنا ، المهم ان نصل الى هذه الارض ، هكذا العدو يريد ان يصل الى المكان الذى يستفيد منه .. واذا كان العدو يستفيد منكم الآن باحدى هذه الطرق فإن هدفه يكون قد تحقق ومعناها الاستعمار قد حقق هدفه .

اخطر انواع الاستعمار
الذى يجرى الآن فى البلاد العربية

انتم تحسبون الاستعمار لابد ان يكون بالقوة العسكرية ، الطائرات والدبابات والسفن والمدافع والقتال من اجل الارض .. لا ، هذه فقط يلجأون اليها حينما لاتنجح الوسائل الاخرى ، اما اذا كان هناك ضحك على الناس ورشوة ولا انتاج ، وتجارة الاستعمار تدخل فهذا هو الاستعمار بل هو اخطر

انواع الاستعمار الذى يجرى الآن فى البلاد العربية .. ملابسنا منهم واكلنا منهم ومركوبنا منهم والذى يشتغل نجده منهم ومعنى هذا اننا محتلون ، ماداموا قد طوقونا حتى اجسامنا لان القماش عبارة عن قيود نلبسها ونظنها ملابس وهى فى حقيقتها قيود استعمارية .. لماذا يعطيها لك ؟ لكى يأخذ ثروتك .

يقول لك واحد .. مداسك هذا مصنوع فى مصراتة .. القه فى الكناسة واحضر مداسا من الخارج !! هذا هو العميل الخائن المغفل الجاهل !! البسها تتقطع ثم اصلحها تتقطع .. حتى يصنع المصنع غيرها .. صنعناها اليوم ملفقة تلفيقا وصناعة ليست جيدة نلبسها وتتقطع ويصنعون غيرها وتتقطع فى نفس اليوم بعد عشر مرات سيتمكن المصنع من صناعة المداس الجيد ، وليس لانها صناعة مصراتة تضعها فى الكناسة لانها صناعة محلية .. انظروا الى الاستعمار الذى يعشش فى دماغ الانسان العربى !! اذاً لماذا تقرأ الهندسة والكيمياء والفيزياء ؟ بلا وعى سياسى ، ماذا نستفيد من هؤلاء ، الذى يوم ان يتعلم

سيمشى الى امريكا او لبريطانيا مثل الكلاب الضالة وكل الذين يعيشون فى الخارج كلاب ضالة لان الذى يترك وطنه ويمشى الى جانب العدو لم يعد انسانا محترما ويصبح كلباً ضالا مادام قد ترك اهله واختار خدمة العدو .. تبحث عن الدولارات وعن الاكل ؟ لماذا قعدت فى امريكا ؟ عندهم راتب اكبر ، اذا انت خروف او نعجة تباع وتشترى بالدولارات كم وزنك وكم ثمنك ، وهذه يقولها الاوروبيون فى اسواق العبيد والعبد عندهم لايعتبرونه بنى آدم بل يشترونه بالوزن وعضلاته وعمره .. هكذا كان الحال فى جزيرة العبيد فى عدن وفى داكار بالسنغال هم بشر ولكنهم يطلقون عليهم اسم العبيد ، يصطادونهم ويبيعونهم . وكذلك الليبيون الذين يعيشون فى اوروبا وتاركين بلادهم هؤلاء كلاب ضالة او خراف او عجول قيمتهم بالشحم واللحم .. لماذا يقعدون فى الخارج ؟ هناك معامل او هناك راتب اكبر .. اذاً انت تخدم فقط ولايهم عدوك او اهلك فى ليبيا ، يعطوننى 100 وهناك 1000 دولار اذاً انت خروف وثمنك 1000 دولار ، واذا اعطاك واحد آخر 1500 فى فلسطين المحتلة طبعا تمشى له

مادام هذا هو مقياسك .. هؤلاء اناس لاضمير لهم بالمرة ولا تربية ولا بيتية وان كان له قريب يتبرأ منه وان كان عنده قبيلة تتبرأ منه وهو عار مابعده عار .

لابد من الوعى السياسى

وحتى انتم اذا لم يكن عندكم وعى سياسى تجدون انفسكم تخدمون العدو بدون ان تعلموا .. تأخذون الثانوية العامة ثم تمشون للجامعة وتتخرجون منها وتمشون فى دورات الى الخارج او تواصلون الدراسة فى الخارج وان لم يكن عندك وعى تقع فى شباكهم وتتزوج امريكية او المانية او طليانية ثم يقولون والله تزوج من البلاد التى تعلم فيها واعجبته وقعد هناك .. وطنك الذى علمك ولحمك من ارضه التى تضم عظام اجدادك واجداد اجدادك تنساه ، لانك حصلت على نقود اكثر .. ومن ثم فان الذى ليس عنده وعي سياسى لا داعى لان يقرأ الكيمياء والفيزياء ولا التفسير ولا التاريخ .. هذه العلوم التى تتعلمونها ضرورية سواء اكانت ادبية او علوما تطبيقية لكن وحدها لا تنفع ،

ونحن جربنا وان الذى قرأ هذه العلوم بدون وعى اصبح يخدم العدو بدون ان يدرى .

امريكا هى العدو اللدود للامة العربية

ان اعدى اعدائنا كعرب هى امريكا .. العدو اللدود الذى يشكل خطرا على وجودنا، لان امريكا تريد أن تبيد الجنس العربى حتى تحتل المنطقة التى بين المحيط والخليج لانها منطقة مهمة جدا بالنسبة لها كقوة امبريالية فى العالم، فكيف تمشى انت فى خدمة امريكا ، حتى لو انك تكنس شارعا من شوارع امريكا فانت تخدمهم وعبد لهم ، ما قيمة حياتك ولماذا تعيش ولو تدوسك سيارة افضل .. هل تعيش لتخدم الامريكان اليانكيين الاعداء ؟ ولهذا قبل ان يأتى عليكم وقت وانتم لا تعرفون اعداءكم من الآن يجب التنبيه على هذه القضية الخطيرة .. انتم جيش ليس ضروريا بالمدافع وبالطيارة والدبابة بل ان كل الفاعليات هى جيش وكل ميادين العلم معارك وكل هؤلاء الخبراء والعلماء والاداريين والفنيين والكناسين والممرضين والجنود المقاتلين هؤلاء يشكلون الجيش، والجيش لابد

من تعبئته ورفع روحه المعنوية ويجب ان يكون واعيا فى المعركة ويعرف العدو وإلاّ تجد نفسك تقاتل جيشك الذى انت جندى فيه جيش بلادك .. فاذا مشى واحد منكم لامريكا او بريطانيا وبقى فيها معناها انه قد انضم الى جانب العدو ويقاتلنا نحن الجيش الذى كان فيه وقد يقول : لا والله انا لا اقاتلكم ويحسب ان القتال بالبندقية فقط .

القنبلة يشترك فى صناعتها عشرات المتخصصين

ان القنبلة التى ضربوكم بها مرت على عشرات المراحل فيها اناس مدنيون لا يحسبونها قنبلة بالمرة فيها السلكى واللاسلكى وفيها الاشعة وفيها الكيمياء وفيها الحديد وفيها النحاس وفيها العقل الآلى «الكومبيوتر» وفيها الترانزستو ، تجمع مع بعضها تطلع قنبلة بعدما اشترك فيها متخصصون فى الكيمياء والفيزياء وحتى علم الفلك كيف تقاوم الضغط والحرارة والبرودة وفيها الهندسة الفراغية وحساب المثلثات

والميكانيكا وهذه النظريات لم يعملها جنـدى فقط وانما مهندسون وكيماويون وميكانيكيون وهؤلاء كلهم جنود ، وفيهـا حتى الطبيب الذى يبقى عشر سـاعات فى الجـو ليفحص الطيـار الذى يستطيـع ان يخرج من أمـريكا ويصل الى ليبيا ثم يعود الى امريكـا او من بريطـانيا ثم يعود الى بريطانيا وهكذا تحول الطبيب الى جندى مقاتل الى ضـابط عمليات وهـذا يحتاج الى التغـذيه الفـلانية والحبـوب الفـلانيـة ، ويخضـع الى الفحص الفـلانى وبعدها يقوم بهذه العمليـة .. وانتم تحسبون الجنـدى هـو الذى بلبس الكـاكى ويضع الخـوذة الفلاذيـة على رأسـه فقط ، لا .. الغـارة التى جـاءتكم شـارك فيهـا المهنـدس والطبيب والصيدلى والكيميـائى والفيزيـائى واخصائى الارصاد الجـوية ومـدنيون آخـرون .. هذا جيش ونحن جيش .. هـذا جيش الامة العـربيـة وذاك جيش الامـة الامريكيـة .. تبغى تطلـع من امتـك الآن وتمشى للامة الامـريكية «فى ستـين داهية» مـع الكلاب الضالة وما قيمة واحد عندنا له علاقة بالكلاب الضـالة فى امريكا ويخفض رأسه امامنا .

المجد لمن يخدم بلاده

نحن نقول اهلنا شهداء ماتوا فى المكان الفلانى استشهدوا فى المرقب فى القرضابية فى المحروقة فى البطنان فى الهانى، وهو يقول قريبى او أخى او ابن عمى كلب ضال فى امريكا او فى بريطانيا ويخفض رأسه .. نحن نفخر بشهدائنا وهو يخفض رأسه لان اقاربه كلاب ضالة ، ماذا يساوى هذا الانسان الذى يقول أخى او ابن عمى فى الخارج؟! انظروا الى سجل المعارك تجد لقب شهيد يحمل اسم عائلتك او قبيلتك تفرح به وانظروا الى قائمة الكلاب الضالة لو تجد كلبا ضالا يحمل اسم عائلتك تتوارى من الناس .. ماقيمة هذا الانسان وماقيمة ذلك الكلب الضال اللذين يحملان اسم عائلة واحدة .. ثم من الذى سيوعينا ان لم نوع انفسنا .. هل امريكا ستقول انا جيش وعدو لدود، لكم وابغى ابادتكم وانا اخدعكم ياعرب ونبغيكم تتعلمون عندى ونعطكيم دولارات مزيفة وتتزوجون من امريكيات لتبقوا عندنا . هذا لن تقوله لكم امريكا وانما ستقول : العالم الحر والديمقراطية وبلادكم المتخلفة

وفيهـا الديكتـاتوريـة ونتيجة هـذا الكلام انـك تنضم لجيش العدو وتترك بلادك..اذا كانت بلادك دكتاتـورية اجعلها ديمقراطية بنفسك وان كانت متخلفة ارفـع من مستـواها .. عشرة آلاف خبـير مصرى بعد نكسـة 67 مشوا لامريكـا ولو كـانوا مـوجودين الآن لكـانت مصر تصنـع الطائـرات ، لقد تـركوا الطـائرات التى كـانوا يصنعونها مع الهند فى المشروع المشترك ايام جمال عبد الناصر « طائرة اسمها القاهرة 300 » واستمروا حتى نجحت وجربوها واصبحت طائرة ثم تركوها وذهبوا الى امريكا من اجل رواتب اكثر .. هـذا بقرة او ثـور وليس ابن آدم البرسيم موجود ولكن فى امريكا اكثر .. ليبيا او امـريكا .. قـالوا : لا ، امـريكا اكثـر فذهبـوا لبرسيم امريكا .. هكـذا اراد الواحـد منهم ان يكون عجـلا او كلبا ضالا ـ والكلام هذا ليس ليمشى مـع الهواء وانمـا تكتبونه وتطبعونه وتوزعونه عليكم لتقرأوه حتى بعد ان تتخرجوا من الجامعة من فترة الى اخرى لان هـذا كلام لكم انتم حتى يعود اليكم الوعى الغائب .

الجيل الغاضب على الوضع العربى

هـذه شعوب تفتـرس بهذا الشكـل ، خبراء العـالم الثـالث يتعلمون ويمشـون للعمـل مـع الغـرب ، ونحن نعرف ان الغرب مغـر الآن ، لكن ان لم نصبر ونكـافح ونجـاهد فكيف نستطيـع ان نقف ضده ، ومن ثم نحن نعمل على خلق جيل غاضب على الوضـع المزرى الـذى نعيش فيـه ، غـاضب عـلى هؤلاء القـوم الـذى جـاءوا واستعمـروا بلادنـا وفرقـوهـا وخلقـوا ليبيـا وتـونس والجزائر .. تونس هى مدينة اسمها تـونس والجزائـر مدينة اسمها مدينة الجزائر وليبيا سماها الطليان ليبيا عـام 1912 فقط امـا قبـل فكـانت من اين انت ؟ من طرابلس من مصراتة من درنة من القطرون ولم يكـونوا يعرفون اسم ليبيا .

والمملكة المغربية هذه كانت مدينـة اسمها مـراكش وحتى الآن تسمى بـاللغة الاجنبيـة « ماروكـو » يعنى مراكش يعنى المغرب .. حتى مصر كانت مدينـة اسمها مصر .. انت من اين ؟ من الاسكنـدريـة ، من اين من مصر من السويس لان الصحراء كلهـا يسكنها العـرب

ويتحركون بلا جواز سفر ، ودمشق كانت تسمى الشام ، والاردن ولبنان وفلسطين هذه كلها اسمها سوريا جاء الفرنسيون والانجليز وقسموها وجعلوا الضفة الشرقية ونهر الاردن المملكة الاردنية الهاشيمة نحن نبغى جيلا غاضبا فعلا يحطم هذه الحدود التى اقامها المستعمر ، وانتم الآن تراجعون انفسكم وتسألون ماالذى اتى بايطاليا الينا هنا .. وماالذى اتى بالانجليز الى هنا وماالذى اتى بالفرنسيين الى هنا حتى قسموا الوطن العربى بهذا الشكل مثل الفريسة .. « سقيطة » او مقطع كتان او قطعة قماش قطعها خياط هذه ذراع وتلك ذراعان والثالثة ذراع ونصف والرابعة للذراع . وتلك للبدن ، هذه الجزائر اجعلها كبيرة وتونس صغيرة مثل الجزار اقطع هذا كيلو وذاك نصف كيلو .. كيف ان الطليان والفرنسيين والانجليز الذين فى القطب الشمالى يأتون الى ارضكم العربية ويحتلونها ثم يقسمونها ، هذه مملكة الاردن لحسين وهذا العراق للملك فيصل اولاد الشريف حسين وهذا اليمن الشمالى اعطه استقلاله والجنوب مستعمر ليكون اليمن

دولتين ، وهذه الجزائر وتلك القطعة اسمها دولة تونس !!

جريمة الاستعمار

مصر والسودان فيها الانجليز ، والفرنسيون فى افريقيا وفى تونس والجزائر وبقيت المنطقة التى فى الوسط بينهما فاحتلها الطليان واسموها ليبيا كى نبقى نتقاتل على الحدود .. حدودى هنا لاحدودك هناك ، والحدود من الذى اقامها يامغفلون ؟ اقامها الطليان والانجليز والفرنسيون فكيف تتعاركون على الحدود اليسوا مغفلين ؟ اين حدود ليبيا .. اين حدود تونس .. اين حدود الجزائر .. اين حدود مصر .. من اقام هذه الحدود ؟ هذه الحدود معناها الاستعمار مازال والآن يضحكون علينا استعمرونا ومزقونا واخذوا ثرواتنا وغسلوا ادمغتنا وجعلونا فارغين ونتبعهم وجعلوا لنا بصيصا من الضوء الزائف لنمشى على اثرهم .. تعالوا شاهدوا الملاهى والقطارات .. والجبال .. والثلوج بهدلونا وقعدوا يضحكون علينا ، وقالوا انتم رجعيون

وبـرابرة ومتخلفـون ووسخون .. من الـذى لم يعلمنـا النظافة ؟ انتم ايها الاستعماريـون .. من الذى جعلنـا متخلفين ؟ انتم ايها الاستعماريون .. تصوروا يقولون علينـا «رجعيون» حكمـونـا مئـات السنـين وجعلـونـا متخلفين بعد ان منعونا من العلم ثم قالوا «رجعيون» .

الثورة انقذت هذا الجيل من الامية

قـريبا بعـد ان قامت الثـورة فى 69 كان هنـاك جيل بـاكمله من الممكن ان يكـون اميا وهـو الآن فى سنـوات التخرج من الجامعـة .. فبعد ان قـامت الثورة نصبنـا الخيـام والبـراريـك والمـدارس المتحـركـة فى انحـاء الجمهورية العربية الليبية فى ذاك الوقت بعد ان وجدنـا عـددا كبـيرا من الليبيـين بـدون مـدارس وحتى هـذا التـاريخ كنـا لانملك إمكـان القـراءة والكتـابـة .. من السبب ؟ الاستعمار هو الذى اخرنا وجعلنا متخلفين ثم يضحك علينا ويقول انتم جهلة .. من الـذى حكم علينا بـالجهل ؟ أنت أيهـا الاستعمـار او يقـول : عـاداتكم السيئة .. من الذى عودنا العادات السيئة وحـرمنا من العادات الحسنة بالقوة ؟ انت ايها الاستعمار .

كانت المرأة بضاعة تباع وتشترى

لقد جعلنا الاستعمار نأخذ مواقف سلبية ضارة جدا ولكنه اراد ان نتقوقع ولانتعلم ونربط رؤوسنا ونقفل عيوننا وننعزل عن العالم ، هذا ما اراده الاستعمار ويكتب فى منشوراته : الطليان يحترمون عادات المسلمين وتقاليدهم والمرأة العربية المسلمة الليبية يجب ان تكون متحجبة ونحترم حجابها ولاتخرج من البيت ونحن نحترم عاداتكم وتقاليدكم وممنوع دخول اى بيت وممنوع التعرض لاى امرأة متحجبة ويضحكون علينا لكى يبقى المجتمع متخلفا ، ويأتى آخرون رجعيون «اخوان مسلمين» يقرأون كتابا رجعيا ويمشون على الطريقة التى رسمها الاستعمار والمرأة عورة والمرأة لها الحجاب وهؤلاء يعتبرون المرأة بضاعة ويعتبرونها بقرة تحلب وتلد وبعد ان ينتهى وقتها يأتى زوجها ببقرة اخرى ويتزوج أربعا ويطلقهن ويضع عمامة ويقول استغفر الله ، سبحان الله ، المرأة عورة ، والمرأة حرام ، وهذه هى الرجعية بعينها ، لماذا رأسك عار ، لماذا لاتتحجبين ، لماذا لاتلبسين سروالا ؟ هل هذا هو الدين ؟!

قوة المراة فى امتلاك العلم والسلاح والارادة

ان سبب الاستعمار هو الضعف ، والمرأة عندما تكون ضعيفة يتم استعمارها ، وإذا لم يستعمرها العدو يستعمرها الرجل زوجها أو أخوها أو أبوها ، وإذا كانت البلد عدد سكانها 4 ملايين معناها مليونا امرأة خارج المعركة ، والمرأة يجب أن تكون قوية بالعلم وبالسلاح وقوتها وحمايتها ليست فى القماش الذى ترتديه على رأسها أو تتحجب به وانما حمايتها من داخلها بأخلاقها بارادتها بعزيمتها بتربيتها بعلمها بسلاحها المسدس أو البندقية والشهادة وهذا ما تقاوم به المرأة وبعدها تمشى فى سروال رأسها عارٍ هذا لا يهم .

أناس مغفلون ورجعيون يقولون : والله نحنٌ نحمى ابنتنا تلبس كذا وكذا وهذا حماية لها .. أنت ربها وعلمها وتتدرب على التربية البدنية وتتدرب على السلاح وتطلع طيارة أو على دبابة ، هذه هى المرأة القوية .. هل هناك من يطمع فى واحدة تقود طيارة مقاتلة ؟ التى

يطمعـون فيها هى التى تقف وراء الحـائط وخائفـة أما التى تركب الطائرة وتلبس الخوذة الفـولاذية فـلا طمع فيها .. من القوية ومن الضعيفة ؟ التى تحمل المسدس أم التى تخاف من المسدس ، ولـو أنك تشهـر فى وجهها المسدس تسلم نفسها ؟ التى تحمـل المسدس وتعـرف كيف تستخدمه هى القوية هـذا إن كنا نـريد أن نحمى بنـاتنا ونحمى القيم التى نتكلم عنهـا وليس بالـرجعية والتخلف والحجاب وانما بالعلم بالسلاح بقوة العـزيمة بقوة البدن بالتربية البدنية ، والقوة تبدأ من بدنك ومن عزيمتك إلى قوة المصانع إلى قوة الزراعة إلى قوة المدفـع والبندقية ، وليس هناك حاجة على حساب أخرى أبدا ، لتكـون قويـا فى الريـاضيات لا بـد أن تكـون قـويـا فى السياسة والقضية الثورية ، وكذلك أن تمارس سياسة بدون علم لا ضرورة لها .

تعبئة هذا الجيل

نحن نعبىء هذا الجيل ونريد أن يكون جيلا غاضباً وما فشل فيه الجيل السابق لا يجب أن يفشل فيـه هذا

الجيل وهذا الشوط الطويل الذى مر بالمرأة وهى تعيش كالأَمَة أو البقرة ومستعبدة يجب أن يـأتى جيل غضب يعـوضها ويحقق آدميتهـا وقوتهـا وفاعليتهـا وتشارك الـرجل فى معـركـة الحيـاة ، وهـذا الجيـل من الأولاد والبنات الذى فشل فيه أهله واستعمرنا الطليان والترك والفـرنسيـون والانجليـز يجب أن نعـوضـه الآن لكى لا يأتينا الاستعمار مرة أخرى .

حقيقة الاستعمار

وليس أمر الاستعمار كمـا يتحدثـون عنه فى أوروبـا والغـرب ، والـرجعيـون الجهلـة يقـولـون انتهى عصر الاستعمـار وبدأ عصر الحـريـة وعصر النـور .. هـذه اكذوبة وقد مرت بنـا فترة كهـذه من قبل وجـاء بعدهـا الاستعمـار ، والحـروب البـونيـة التى اشتعلت بـين قرطاجنة وروما أحيانا كانت تفصل بـين فتراتهـا مائـة سنة أو مائتا سنة سـلام ويظن الناس أن الصراع بـين روما وقرطاجنة قـد انتهى وإذا بعد مـائة سنـة يرجـع

القتال مثلما كان قبل مائة سنة ، وآخر معركة انتصرت فيها روما على شمال أفريقيا عام 146 ق.م ، وفى 1911 أى بعد قرابة 2000 سنة رجعت المطامع وبدأت المعركة من جديد لضم شمال أفريقيا ، ومعنى هذا احتمال أن ترجع ايطاليا لتضم طرابلس إلى روما بعد مائة سنة أو حتى خمسين سنة أو بعد الف سنة والمعركة مستمرة فلا تقولوا هذا عهد السلام وانتهى عهد الاستعمار ، فليس هناك عهد سلام وعهد استعمار وانما هى معطيات أو فراغ ومن يملأه .. قوة وضعف .. إذا وجد الضعف تأتى القوة لتملأه .. بعد مائة سنة أو بعد عشر سنين أو بعد عام واحد أو بعد ألف عام .. أما أن هذا عصر استعمار وهذا عصر سلام ، فالتاريخ يكذب هذا والواقع يكذب هذا وليس صحيحا على الاطلاق مايردد عن الاستعمار .. وانما الحقيقة إذا وجدت أمة ضعيفة تستعمرها أمة قوية .. تضعف فى هذا العام حتى هذا العصر او فى العصر الذى بعده ، المهم هى مسألة ضعف وقوة .. إن كنتم ضعافا يستعمروكم .

الضعيف يستعمره القوى

أمريكا مثلا عدوها الأول الاتحاد السوفيتى .. لماذا لم تهجم على موسكو بهذه الحملة التى وجهت إلى ليبيا والتى قامت بها 170 طائرة منها 30 طائرة للتزويد بالوقود ؟ لأنهم يخافونها فجاءوا إلى ليبيا لأنها أقل خطرا ، فليبيا دولة صغيرة ويستطيعون التشويش على راداراتها وأرضها واسعة وامكاناتها محدودة ، اذاً تهجم على طرابلس بدلا من موسكو مع أن عدوهم الرئيسى موسكو وليس طرابلس إلا أن طرابلس يقدرون عليها وموسكو لا يقدرون عليها .. اذاً المسألة ليست مسألة الاستعمار انتهى وانما عند الاستعمار مطامع يستطيع تحقيقها يحققها فى أى وقت وفى أى عصر ، عصر الذرة ، عصر الفضاء حتى لو انتقل البشر إلى الكواكب ليعيشوا فى القمر وفى زحل ونبتون ، الضعيف يستعمره القوى . وأمتكم العربية إذا كانت ضعيفة ستستعمرها أمة قوية ، وأمريكا أمة قوية يمكن أن تستعمر هذه الأمة الضعيفة لأن هذه المنطقة التى بين الخليج والمحيط هى أخطر منطقة فى العالم لأنها تشكل

عقـدة المـواصـلات بـين الشرق والغـرب والشمـال والجنوب .. فكيف نتصرف مع أمة قوية ونقول لها الذى يمر من هنا يدفع رسوما .. أمريكا كقوة امبريالية تريد أن تتحرك بحرية فى العالم .. عبد الناصر وقف فى قنـاة السويس وهى مصرية وعندما أمّمها شنّت عليه الحرب بريطانيا وفرنسـا واسرائيل عـام 56 الذى أطلق عليـه العدوان الثلاثى .. لماذا ؟ لأن عبد النـاصر وضع يـده على قناة السويس وقناة السويس يريدونها مفتـوحة .. الآن قنـاة السويس مفتـوحة يمـر فيهـا الاسرائيليـون والأمريكان وبالرغم من أنه ممنوع أن تمر فيها البواخر التى تسير بالوقود الذرى طبقا للمعـاهدة الـدولية تمـر فيها الآن السفن الأمريكية التى تسير بـالوقـود الذرى لأن القنـاة مستبـاحـة الآن .. ومضيق جبـل طـارق لا يستطيع أن يدخل أحد إلى البحر المتوسط ليتجـه إلى قنـاة السويس ولتـركيا وللبحـر الاسـود وبحـر ايجـة وللادرياتيك ولأوروبا إلا إذا مر من مضيق جبل طارق ، فهل من المعقول أن يجعلوا أمة ضعيفة تضع يدها عـلى مضيق جبـل طـارق ؟ لقـد استعمـروا المنطقـة التى حوله .. الشاطىء الجنوبى والشمـالى للمضيق يتبعان

اسبانيا واسبانيا عضو فى الحلف الأطلسى لأن هذا مفتاح مواصلات مهم .. لذلك فقد اقتطعوا سبتة ومليلة التى تتبع المغرب وجعلوها تبع اسبانيا أى تبع أوروبا .

الاستعماريون يقاومون الوحدة العربية

والآن ولأنهم يحتاجون إلى مضيق جبل طارق وأنهم لا يسمحون أن تقوم قوة تناوئهم فى هذه المنطقة فانهم يقاومون محاولاتنا فى وحدة المغرب العربى ويحاربونها حتى تفشل ، وعندما أقمنا وحدة بين ليبيا والمغرب ، أمريكا والاسرائيليون وحلف الأطلسى حاربوها حتى فشلت ، لأن هدفهم أن يبقى العرب ضعافاً حتى يمروا بحرية من مضيق جبل طارق وقناة السويس ومضيق باب المندب ومضيق هرمز ، والبحر المتوسط يريدونه لهم تسبح فيه أساطيلهم وسفنهم ويصطادون فيه ويجرون فيه المناورات العسكرية ، ولن يسمحوا لأمة بأن تسيطر على عشرة آلاف كيلومتر وتكون قوية بل لا بد أن تكون ضعيفة ، وهم يلجأون فى ذلك إلى الفتن

والتخويف واستغلال العدو الصهيونى وزرعه فى المنطقة ومحاولات الاغتيال والاعتداءات العسكرية المتكررة لمنع قيام الوحدة العربية .

مطامع امريكا فى خليج سرت

ثم يأتى واحد جاهل من أهلكم ليقول ما لمعمر رأسه ورأس أمريكا وماذا بيننا وبين أمريكا فلنفتك منها وما الذى أتى بنا إلى أمريكا .. مضبوط ، لا شىء أتى بنا إلى أمريكا وانما هى التى جاءتنا .. هل كتبنا رسالة وقلنا : إلى حضرات الأمريكان اليانكيين غير المحترمين .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. نحن الليبيين وأنا معمر القذافى نضع رأسنا ورأسكم وانهضوا من نومكم وإن لم تأتونى ، سنأتى إليكم ونحن لا نحبكم لأنكم أمريكان .. هل حدث هذا ؟ عمرها ماصارت أبدا ، وهم الذين قالوا خليج سرت هذا خليج دولى نجرى فيه المناورات ، ونحن نائمون فى بيوتنا وهم يأتون إلى خليج سرت قلب ليبيا وبنغازى إلى الوراء ومصراتة كذلك ويجرون هم المناورة فى هذا المكان

معناها انه فى بيتك أو فى حديقة دارك يأتى واحد لا تعرفه وهو عدوك ويقول أنا عندى مناسبة هنا أو فى شرفة بيتك وندير مفرقعات .. تقول له : عيب عليك هذه حديقتى وبيتى .. يقول لك : لا بيتك هو الحجرة التى تنام فيها انما هذا الفضاء ندير فيه المناسبة هذه .. ألا تشتبك معه وتتعارك .. هل يلومون صاحب البيت فى هذه الحالة على أنه اشتبك مع عدوه الذى اعتدى على حديقته ؟ بالضبط هذا الخليج هو حديقتنا .. جاءنا واحد وقال ندير فيه مفرقعات ونجرى فيه مناورات !! من الظالم فى هذه الحالة .. نحن أم أمريكا ؟! انهم يريدون أن يأخذوا قناة السويس وباب المندب وشاطىء البحر المتوسط .. وهذا فيه بترول وحديد وفوسفات ونحاس ومواصلات لقارات العالم آسيا وأوروبا وأفريقيا والمحيط الهندى والأطلسى والبحر الأحمر والأسود والأبيض ، وهذه الأمة التى تطل على هذه البحار والمحيطات كيف نسمح لها بأن تكون حرة وقوية ؟

هذا الحديث فيه امتحان

وبعدها يأتى واحد منكم يتعلم وتسأله أين انت الآن ؟ يقول لك : والله قاعد فى أمريكا .. ما السبب ؟ تزوجت من أمريكية وأعجبنى الجو فقعدت هناك .. عندهم نقود اكثر !! قلنا لك إنها عدو لأمتك وتصبح خائناً لو خدمتها ونسيت هذا الكلام ولهذا فان هذا الكلام الذى قلته اليوم يطبع وتضعونه فى جيوبكم وتقرأونه كل سنة وفيه امتحان فى سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة وباستمرار فيه امتحان حتى وأنت مهندس أو معلم أو موظف أو متخرج أو فلاح أو عامل أو عسكرى نضع لك فيه امتحانا .. نقول لك : اشرح لى الصراع بيننا وبين هؤلاء القوم ... وكيف أن ابن آدم يتحول الى ثور أو كلب أو بقرة ؟ هذا هو العنوان .. يأتى واحد ويقول : هذه مستحيلة .. هل هناك ابن آدم يتحول الى ثور ؟ نقسم له أن ابن آدم يتحول الى ثور وعربى وليبى ورأيناه ونعرفه .. هل هذا معقول أن يتحول الى ثور ؟ نعم تحول الى ثور .. رأى البرسيم فى امريكا كثيرا و «الصفصفة» كثيرة فى

امريكا وهنا برسيم قليل فى ليبيا ، مشى وراء البرسيم و «الصفصفة» فذهب إلى «الصفصفة» الكثيرة .. فماذا يكون هذا ؟ ثور .

الغرب يقوم بتعبئة ضدكم

وأنا مثلما أتكلم معكم هنا هم يتكلمون هناك .. كتبهم ، مناهجهم ، مدارسهم، عائلاتهم، كنائسهم، كلها تعبئة ضدكم، كل يوم يدرسون لهم أن محمدا ليس نبيا وهو دجال والمسلمون يكرهون المسيحية ويكرهون الكنائس وهم خطرون والعرب بربر او همج .. يكرهون الاشجار ويكرهون العمارة ويكرهون الحضارة واذا جاءوا اليكم سيدمرونكم .. هكذا يعلمون أولادهم فى المدارس والكنائس وفى بيوتهم .

أناس نحسبهم متعلمين ومنهم رجل كبير مدرس كان يدرسنا اللغة الانجليزية يقول هذا الكلام .. يقول لى : كيف جمع محمد قوانين حمورابى ومن أين تحصل عليها .. قلت له ما هى قوانين حمورابى هذه ؟

قال هذه التى اسمها القرآن، اليست هى قوانين حمورابى ؟ من قال لكم هذا ؟ هكذا قالوا لنا فى المدارس ، قلت له : عيب عليك أنت رجل كبير وحسبتك فاهما فكيف تقول هذا ؟ قال : اليس هو قانون حمورابى ؟ قلت سبحان الله قانون حمورابى اكتشفوه عام 1905 حيث وجدوا الحائط المكتوب عليه قوانين حمورابى، ومحمد قبل هذا بمئات السنين قرابة ألفى سنة .. قال أمعقول هذا ؟ نحن فى مدارسنا الابتدائية والاعدادية والثانوية وفى الكنيسة كل يوم احد وفى عائلاتنا وفى المحاضرات يقولون ان القرآن ليس كتاب الله مثل الانجيل والمسلمون يكذبون عليكم وهو قوانين حمورابى مع أن العالم اكتشف هذه القوانين عام 1905 وكانت مدفونة تحت الارض .. وقوانين حمورابى تتكلم عن الاحوال الشخصية .. قلنا والاشياء الاخرى غير الأحوال الشخصية التى تكلم عنها القرآن من أين أتى بها محمد ؟ قال والله قالوا لنا إن القرآن كله قوانين حمورابى .. قلت حمورابى 152 مادة قارنوا بينها وبين القرآن ، ان كانت فيها أشياء شبيهة به فقد

يكون حمورابى هذا نبيا .. وهناك احتمال كبير فى أن يكون حمورابى رسولا وأن ما تركه كان وحيا وإذا كانت هناك أشياء نافعة فستكون قريبة من القرآن ومتطابقة معه .

قال : أحقا أنتم العرب بربر همج لا تحبون الشجر ولا العمارة ولا الحضارة ؟ ! قلت كيف هذا ؟ قال : كل الكتب التى كنا نقرؤها ونحن طلبة فى المدارس فى بريطانيا تقول إن العربى عدو الشجرة عدو العمارة عدو الحضارة عدو الكتابة عدو القراءة همجى بربرى متوحش وقال : أنتم تكرهوننا .. قلت كيف نكرهكم ولماذا ؟ قال : لقد علمونا أن العربى يكرهكم وان استطاع يقتلكم وعندما يصبح قويا يدمر أوروبا ولهذا ، قالوا لنا : لا تتيحوا فرصة للعربى كى يقوى ـ كما قال عبدالعزيز آل سعود فى وصيته لاولاده : اياكم واليمن لا تتركوها تقوى ولا تتوحد ـ

نظرية الفراغ

ـ وحتى الاوروبيون أجدادهم أوصوهم بأن لا يدعوا

العرب يقوون وهم يضحكون فى وجهك ويرحبون بك لكى يغروك بأن تنضم اليهم وتضعف وتترك مكانك فراغاً ليملؤوه .. ألم تأخذوا هذه النظرية فى الفيزياء ؟ أعنى أنا لما آخذ واحدا منكم ونطلعه من هذا الصف ونلقى به فى امريكا معناها ترك فراغاً، وأى حاجة متكونة من ذرات، فمثلا هذا الحديد مكون من ذرات إذا حولنا ذرة منه يبقى مكانها فراغاً ... ولنفرض أن هذه العصا مكونة من بليون ذرة وأخذنا من البليون ذرة، ذرة واحدة تصبح العصا مكونة من بليون ناقص ذرة وتبقى هكذا دائما ، ولو حولنا باقى الذرات حتى نهاية البليون تصبح العصا صفرا .. أو ضع سائلا فى مختبر وحلله تجده مكونا من ذرات حول الاكسجين أو الايدروجين أو أى مادة أخرى منه يبقى مكانها فراغا .

وهذا جندى فى جيش يترك موقعه وينضم الى جيش العدو.. تريد أن تمشى لأمريكا أو لأوروبا .. فلا أحقر من هؤلاء العرب الموجودون هناك ، الذى يشتغل فى اذاعة أوروبا لكى يأخذ نقودا يقول

«اسرائيل» .. الضفة الغربية وقطاع غزة الذى تحتله «اسرائيل» .. تصوروا عربيا يقول الضفة الغربية التى تحتلها «اسرائيل» .. معناها ما فيه فلسطين أو أن فلسطين هى «اسرائيل» وفقط عام 67 احتلت قطاع غزة والضفة الغربية لان الدول الاستعمارية تريد أن تثبت فى اذهان العالم أن فيه «اسرائيل» وفيه أرضا احتلتها عام 67 التى هى غزة والضفة الغربية فقط .. واسمعوا إذاعة لندن لا يمكن أن تقول الاراضى العربية المحتلة.. وأنا بالامس أجروا معى مقابلة بالهاتف قلت فيها فلسطين المحتلة والثورة فى كل مكان من فلسطين لم يقبلوا اذاعتها وقالوا : لا ، بريطانيا تقول «اسرائيل» التى تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة ولا تعترف بفلسطين وهو عربى ولم يقبل أن يقولها وقال : لو قلت ذلك لطردونى .. قلت وحتى لو طردوك .. قال عندهم «صفصفة» أكثر مما عندكم ، عربى يخدم فى اذاعة فى الخارج ويترك وطنه ويقعد فى الخارج من أجل نقود اكثر !

اقرأوا علم السياسة والنظرية
بالاضافة الى العلوم الاخرى

ومن ثَمَّ يجب عليكم أن تقرأوا علم السياسة والنظرية والا فلا فائدة من قراءتكم للرياضيات ستذهبون الى أمريكا او المانيا لتعملوا بها صواريخ تضرب بها أهلكم وبيوتكم.. أو تتخرج طبيبا تعالج العدو وتطيل فى أعمار الأمريكـان اليانكيـين والايطاليين .. لابد أن تكون عندك نظرية سياسية وعندك عقيدة ثورية وأنك ثورى تعرف انك جندى مقاتل وليس معنى الجندى انه فقط الذى يحمل « كلاشنكوف » وأنما هو جندى فى كل المجالات وتبغى أن تنتصر هذه الامة لئلّا يدوسوا عليك وعلى بيتك وعلى عظام أجدادك وإلّا ما فيه داع لان تقرأ وتقعد أميا أفضل اذا كان عملك ستخدم به فى أوروبا وأمريكا ولا تقل نحن نقرأ الرياضيات أو الفيزياء ونحن قسم علمى مالنا وماللعلوم النظرية ، ولكنك بغير العلوم النظرية تتحول الى ثـور وتبحث عن «الصفصفة» أو تصير كلباً ضالا تبحث عن العظام عند الاعداء .

الامة العربية فى خطر

انهم يطمعون فى هذه الامة ، والجنس الاصفر بدأ يبرز من جديد.. اليابان والصين وكوريا قوة صناعية جديدة.. وهذا الجنس الاسود يزحف عليكم من الجنوب والجنس الابيض يزحف عليكم من الغرب والشمال والامة العربية فى خطر، وقد يكون صحيحا ذلك الحديث الذى يقول : « تتداعى عليكم الامم كتداعى الاكلة على قصعتها ».. هذا الوطن العربى قصعة وهؤلاء الطامعون سيأتون ليأكلوكم ، من هنا الجنس الاصفر ومن هناك الجنس الاسود وقبل هؤلاء الجنس الابيض فعليكم أن تكونوا أسودا لتخيفوهم حتى على الاقل يلتزموا حدودهم أو انتظروا الذين سيأكلونكم وكأنكم لحم على قصعة .. وعندما يأتى العدو يمكن للنساء ان يقلن نحن متحجبات وعلى حصانة بالعكس لو كان رأسها عاريا ومتحزمة بالمسدس أو فى يدها البندقية تستطيع أن تقاوم لان قوة العدو لن يمنعها الحجاب ولكن تمنعها قوة مثلها .

وإلى الأمام .. والكفاح الثورى مستمر

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدى طرابلس المركز

18 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 5 من شهر اى النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدى طرابلس المركز

18 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 5 من شهر اى النار « يناير » 1988م

فى اطار تعبئة الشباب الذى يشكل جيل الغضب من اجل تحرير الامة العربية وتوحيدها ، كان لقاء قائد الثورة بطلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى طرابلس المركز .. وفيما يلى نص حديث القائد فى هذا اللقاء :

بسم الله ..

حديثنا الذى نكرره هذه الايام مع هذا الشباب

الذى يشكل جيل الغضب والذى يدرس فى الثانوية العامة او تخرج منها والتحق بالجامعة ، لانى وجدت ان هناك ضرورة له .. فنحن نقرأ علوما تطبيقية مفيدة فى هذا العصر وضرورية وهذا شىء مفروغ منه لكن قراءة هذه العلوم وحدها لاتنفعنا ، فهناك اناس قرأوا مثلكم العلوم التطبيقية ولكن ينقصهم الوعى وهم الآن يخدمون فى دول الاستعمار ضد بلدانهم ، بل قد تكون القنابل التى ضربنا بها الامريكان قد ساهم فيها عرب من هؤلاء بدون ان يعلموا .

الغارة الاطلسية على ليبيا
اشترك فيها عدد كبير من الاخصائيين

ومثلما قلت لاخوانكم هنا ان هذه الغارة الاطلسية التى وقعت ضد الثورة فى ليبيا بقصد اخضاعها او بقصد ارهاب الامة العربية فى ليبيا ، اعنى لما يرهبون ليبيا ويخضعونها فقد اخضعوا الامة العربية وارهبوها .. هذه الغارة لم يشترك فيها عسكريون فقط مثلما يتخيل اليكم ، هذه اشترك فيها اخصائى

علم النفس والطيران المدنى واللاسلكى والارصاد الجوية والاطباء والممرضون والمهندسون والعسكريون ، والعسكريون يمثلون عددا من الفئات التى اشتركت فى هذه الغارة .. فهذه القنبلة الليزرية كيف صنعت ؟ لم يصنعها عسكرى بالطبع وانما صنعها اناس تعلموا الهندسة الفراغية وحساب المثلثات والفلك ، وعلماء كثيرون اتوا بهم للمساهمة فى تدبير هذه الغارة ، هذه القنبلة تحملها طائرة معينة يمكن ان تسير بسرعة كذا وتحتاج الى تموين بالوقود فى الجو ومتى يجب ان تبدأ بالتحرك ، واشترك فى هذا الفريق اطباء اخضعوا الطيارين لفترة من المراقبة الطبية والوقاية وحددوا لهم الدواء الواجب تناوله حتى يستطيع الطيار ان يتحمل عشر ساعات فى الجو وكيف تتم معالجتهم بعد ان يعودوا .

ليس العدو هو الذى يحمل البندقية فقط

واقول لكم ان العدو ليس فقط هو الذى يحمل البندقية بل كل عمل ينفع فى الجانب الآخر معاد لنا

مثلما هم يعتبرون كل عمل ينفع فى جانبنا معاديا لهم ، اذاً عندما تتخرج طبيبا وتمشى تخدم فى امريكا فانت فى الحقيقة قعدت تساعد العدو ضد امتك ، فاحيانا يقولون لك : عالج هذا الطيار وهذا الطيار مكلف بأن يقصف لبنان بالقنابل او يقصف سوريا او ليبيا ، وفى هذه الحالة غصباً عنك تعالجه لانك تعمل معهم ، اذاً « بارك الله فيك » هذه امتك وبلادك التى قامت بتربيتك وعلمتك وهذه الارض التى خرجت منها واخيرا ذهبت لتخدم عدوها لكى يأتى ويدمرها .

واحد يمكن ان يقول : انا لا اخدم فى الجيش الامريكى انا اخدم مهندسا فى علم الفضاء .. حسنا الاقمار الصناعية تصور فوق بلادك وبهذه الصور يغيرون عليها ويدمرون الاهداف الحيوية فيها بطيرانهم او صواريخهم .. آخر يقول : لا انا متخصص فى علم النفس ولا علاقة لى بالعسكريين ـ علم النفس فى امريكا او بريطانيا ـ غصباً عنك يشركونك فى دراسات نفسية يتعرفون منها على نفسية شعبك وامتك واين نقط الضعف فيها حتى يستغلوها ويدخلوا منها وانت الذى ساهمت فى هذا .

لافائدة من العلوم التطبيقية
بدون وعى سياسى وعقيدة ثورية

لاينفعنا ان ندرس علوما تطبيقية بدون وعى سياسى وبدون عقيدة ثورية ، والا حدث لكم مثل هؤلاء الذين نسميهم الكلاب الضالة .. هذا ما عاد بنى آدم وانما هو كلب ضال .. لما تطلع للخارج ويصبح وطنك بطنك والذى يعطيك راتباً اكثر او يعطيك لحما اكثر او عظاما اكثر تتحول الى كلب وقد قلت لاخوانكم بالامس كيف نستطيع ان نبرهن ان البنى آدم يمكن ان يصبح ثورا .. كيف يكون ذلك ؟ نأتى لكم بنظرية تبين ان البنى آدم يمكن ان يصبح ثورا .. فهذا الذى يترك وطنه ويذهب ليعمل فى اوروبا ، واوروبا معادية لكم فى هذا الوقت وفى مواجهتكم ، يذهب ليخدم المعسكر الذى يقف وراء الصهيونية ، فى بريطانيا فى امريكا فى المانيا .. تسأله : لماذا تركت وطنك وذهبت لتعمل هناك .. يقول : والله هناك نقود اكثر ، فى ليبيا اعطونى مائة وفى امريكا اعطونى الفاً .. هذا مثلما تأتى بثور

وتعطيه برسيماً قليلا « صفصفة » وهناك « صفصفة » كثيرة فبالتأكيد سيمشى الثور الى « الصفصفة » الكثيرة ، وبالتالى هذا الذى ترك وطنه ليعمل فى الخارج اصبح ثورا وليس بنى آدم وانما بهيمة رأت الاكل الكثير فمشت اليه ، وهكذا صارت كرامتك وقيمتك وشرفك ووطنيتك بالميزان كم تدفع من النقود ؟ والله انا ليبى اشتغلت فى ليبيا قدرت لى مائة دينار والامريكان قدروا لى الفاً ، اذاً انت حسب النقود ، كرامتك ماذا تساوى من الفرنكات .. فهل هذ بنى آدم ؟!

الذين يخدمون الأعداء لن يتركوا لاولادهم إلا العار

والآن الذين يتعلمون من تلك البلدان المتخلفة وبلادهم تنتظرهم وهناك معركة خطيرة بينهم وبين المعسكر المعادى ولكنهم مشوا الى اوروبا او امريكا المعسكر المعادى الذى يقف وراء الصهيونية وقعدوا هناك يخدمونهم .. هؤلاء ماهى قيمة حياتهم ؟ انهم يهبطون بقيمة الذى يعمل علاقة بهم ، الذى يخدم

هناك وله اقارب هنا يطأطئون رؤوسهم خجلا منه ، وكما قلت بالامس نحن نرفع رؤوسنا لان اهلنا شهداء وهؤلاء اهلهم كلاب ضالة .. ولن يتركوا لاولادهم سوى العار بحياتهم هذه ؟

واحد يقول لك : والله انا متخصص فى الكمبيوتر ولم اجد هنا كبيوتر وماشى الى امريكا لان عندها كمبيوتر اذا خسارة اننا علمناك اذا كنت ستخدم امريكا بعلمك الذى علمناك ، فهذا جيش الامة العربية وذاك جيش الامة الامريكية ، هذا الجيش وذاك الجيش ليس فيهما الكلاشنكوف او المدفع فقط ، السلاح جزء بسيط ، وانما فيهما الطبيب والمهندس ورجل الاجتماع والادارة و العلوم المختلفة من الزراعة الى الصناعة الى الطب .. يقفان فى مواجهة بعضهما .. فكيف ترضى لنفسك بأن تهرب من جيشك وتمشى الى جيش العدو وتحارب ضد جيشك ، بالضبط هذه حالة الذين يتعلمون ثم يذهبون الى اوروبا او امريكا .

الذين انضموا الى جبهة الاعداء
يستحقون التصفية الجسدية

والجندى فى الميدان عندما يهرب من جبهته ويمشى الى جبهة العدو اذا قبض عليه يعدم ، وبالتالى هؤلاء الناس الذين مشوا ليخدموا فى امريكا واوروبا يستحقون حقا التصفية الجسدية لانهم خرجوا من جبهتنا وانضموا الى جبهة الاعداء ، تركوا جيشهم وذهبوا الى جيش العدو .. فهذه معركة مشتدة ونحن لم نظلمهم ولا نحن الذين مشينا الى امريكا ، بل امريكا التى جاءت الى هنا ، ولسنا نحن ايضا الذين اضطهدنا اليهود وانما الاوربيون هم الذين ذبحوا اليهود وطردوهم ثم اعطوهم ارضا على حسابنا ، اعنى انهم ذبحوا اليهود أولا ثم جاءوا وذبحوا العرب لكى يضعوا اليهود فى مكان العرب .. فمن الظالم ؟ هل العرب مشوا الى امريكا ، او عملوا ارهاباً فى امريكا كما يقولون : عمليات فدائية ضد امريكا ؟ لم نعمل هذا .. اذاً ، الذى اتى بأمريكا من وراء المحيط الاطلسى الى بيوتنا ، هذا هو الظلم .

أمريكا تريد أن تزيحنا من طريقها

ومن الممكن ان تسمعوا من جداتكم : مال معمر ومال امريكا مايريحنا منها رأسه برأسها نفتك منها احسن !! أمريكا هى التى تقف رأسها ورأسنا ولسنا نحن ، فى امريكا قوة امبريالية .. كيف امبريالية ؟ يعنى توسعية تريد ان تستولى على الكرة الارضية ، ونحن جزء يقاوم هذه الهيمنة لانريد ان نخضع او نكون عبيدا مرة اخرى ، وبالتالى هى تريد ان تزيحنا من طريقها ، هدفها الاتحاد السوفييتى فى النهاية الا اننا نقاوم فى هذا الطريق وهى تريد ان تحتل كل الاماكن فى طريقها الى الاتحاد السوفييتى .. أعنى لو انك تسير فى طريق وتجد واحدا يقاومك فى الطريق اول شىء تفعله تتخلص منه لانه سيقول لك لاتمر على ابحث لك عن مكان آخر وامش منه الى خصمك ولا تدس على وتدمرنى فى طريقك .. وهذا ما تفعله امريكا الآن تريد ان تدوس علينا سواء ارادت ان تمشى للاتحاد السوفييتى او غيره .

مقاومة العدو فرض جهاد

ومن ثم فـان المقاومـة واجب علينـا بـل هى فـرض الجهـاد للدفـاع عن النفس من أجل البقـاء ، وحتى لو استبعدنا الكرامة والقومية والكبرياء ، فلكى نبقى فوق ارضنا لابد ان نقاوم امريكـا ونقاوم الصهيـونية لأنهم يريدون افناءنا ، فكيف انت بعد ان تتعلم نجدك تعمـل فى اوروبا وكلهم حلف واحد معادٍ لنا ، وعندما قالت لهم أمـريكا : قـاطعوا ليبيـا ، كلهم قاطعـونـا .. اطـردوا المكاتب الشعبية طردوها .. لاتبيعوا لهم سلاحا ، الآن لا تبيع لنا اوروبا قطعة سلاح واحدة .

الاستعمار هو الذى قسم أرضنا

فكيف بعد هذا نجد عربيـا او عربيـا ليبيا يعيش فى اوروبا ويخدم فيها ، حتى لو يكنس الشوارع هناك فهو يخدمَ العدو ومن ثم تجب تصفيته ، وكل الذين يعملون هناك حلال تصفيتهم لأنهم تـركونـا وانضموا للعـدو ،

وهذا العدو هو الذى جعلنا متخلفين والآن يضحك علينا ويقول : انتم رجعيون متخلفون .. من الذى جعلنا هكذا متخلفين ؟ انتم الذين استعمرتمونا واشعلتم الحرب العالمية الاولى التى دارت رحاها فوق ارضنا والحرب العالمية الثانية ، وقبل هاتين الحربين الحروب الصليبية دارت رحاها فوق ارضنا ، كذلك استعمار العصر الحديث اخذ مكانه فوق ارضنا ، والاستعماريون هم الذين قسموا ارضنا وخلقوا كل هذه الحدود التى بيننا ثم يضحكون علينا ويقولون : انظروا الى العرب الضعاف المتخلفين ، ويضحكون .. تونس دولة والكويت دولة وعمان دولة وقطر دولة .. من الذى صنع دول قطر وعمان والكويت وتونس ؟ انتم المستعمرون الذين صنعتم هذه الدول .

الارض من طرابلس الى جنزور
كانت ملكا للكونتيسة الطليانية

هنا فى طرابلس الى غاية جنزور وحتى عام 1970 لم يكن اى ليبى يستطيع ان يتصرف فى ارضه ، وكانت

هـذه الارض كلها ملكـا للكونتيسـة الطليانيـة ، ونحن الذين طردناها بعد الثورة .. وكل المحاجر القائمـة على شط البحر من طرابلس الى جنـزور كانت ملكـا لها وهى التى تشغل الليبيين فيها وتبيع الحجر للشعب الليبى ، أعنى تقطع الحجر من ارضه وتبيعه لـه ، وكانت هـذه الغابات والمزارع الموجـودة فى هذه المنطقـة ملكا لهـذه الكونتيسة ، أرضنا كانوا يحرمـوننا منهـا ولانستطيع ان نـأخذ منهـا قطعة نـزرعها ، وحتى المشى فيهـا كان ممنوعاً .

وهذا المصيف الذى كانوا يسمونه « الليـدو » حتى قيام الثورة كان مكتوباً عليه ممنـوع الكلاب والعـرب ، ولم تحول هذه اللافتة إلا بعد الثورة .. هـذا « الليدو » كـان للطليان فقط وهـو جزء من طـرابلس ولكنـه ملـك للطليان وهؤلاء اخرجنـاهم من ارضنا عـام 1970 بعد ان قمنا بالثـورة .. وقد لايعى هـذا الجيل هـذا .. انما سمعتم كلمة المصيف والآن أى واحد حتى الراكب على الحمار يستطيع ان يدخله ومن قبـل كان ممنـوعاً عـلى العرب والكلاب والطليانى اذا كان معـه كلب لا يدخلـه

وكذلك العـربى لايدخـل الليدو .. ومـاكنا نسمـع كلمة مصيف بالمرة والآن فقط انتم اسميتموه مصيفاً بعد ان حررناه واخرجنا منه الطليان .

الاستعمار يتجدد فى اى فرصة

هؤلاء المستعمـرون لـو وجـدوا فيكم فـرصـة لن يـرحموكم فهنـاك معركـة بين اوروبـا وشمال افـريقيا انتهت بعـد ان ظلت مشتعلة مـائة سنـة والناس قـالوا الحمـدالله انتهت الحـرب ، ولكنهـا بعـد مـائـة سنـة اشتعلت من جـديد مثلمـا كانت قبـل مائـة سنة مضت وانتهت بعد مائتى سنة وقالوا الحمد للـه بعد ان مـرت مائتا عام لاأحد يفكر فى الحرب من جديد ولكن الحـرب عـادت واشتعلت من جديـد نفس الصراع مع رومـا .. وبعد 1200 عام تجددت المعركة مرة اخرى من جديـد بين روما وهذه الارض .

ولـهـذا نـريـد أن نحـول من ادمـغتكم أن عصر الاستعمـار قد ولى وأن الحـروب قد انتهت وان العصر

الـذى كان فيـه دولة تغـزو دولـة اخـرى انتهى .. لا ، لاتضعـوا فى اذهانكم شيئـا اسمه عصر الاستعمـار .. لأن الاستعمار يتجدد فى اى وقت اذا كانت هناك فرصة لـه .. ان كنتم ضعافـاً يستعمـركم القـوى . فى العصر الحجـرى او الطباشـيرى او فى هـذا العصر او فى عصر الذرة او فى عصر الفضاء لو غزا البشر الفضـاء واحتلوا الكـواكب ، فـان الكـوكب القـوى سيحتـل الكـوكب الضعيف .

فـان وجدتم فى الكتب او قـال لكم الاستـاذ ان عصر الاستعمـار قـد ولى وفـات وانتهى ومضى وولت عصـور الاستعمار والحروب وتلك العصور المظلمـة .. لا ، انها لم تنته وليس هناك عصر اسمـه عصر الاستعمار ، لان الاستعمـار يتجدد بـاستمرار اذا تـواجـدت الظـروف الملائمة لـه ، اعنى اذا توافـرت شروط الاستعمار فـان الاستعمـار يقع من جـديد .. مـاهى هذه الشروط ؟ ان تكون ضعيفاً ولست واعياً .. اقرأ الهنـدسة الفـراغية والرياضيـات والاحياء وانت لست واعيـا تجد نفسـك تخدم العدو بدون ان تشعر .

ضرورة التزود بالوعى السياسى

تمشى الى الخارج فتقول والله أنا وجدت معملا فى المانيا أعجبنى وهو غير موجود فى ليبيا ومن ثم قعدت اخدم فيه هناك .. هذا المعمل يحارب امتك العربية واهلك وارضك ووطنك الذى يضم عظام اجدادك ، ومن ثم بدون وعى سياسى لافائدة من هذه العلوم التى تقرأونها ، وكذلك السياسة بدون علوم لاتنفع هى الاخرى ، وقد تقول والله انا اقرأ فى القسم العلمى فى الكيمياء فى الذرة ومالى علاقة بالتاريخ او علم الاجتماع او النظرية السياسية او النظرية الثورية .. هذا خطأ ولاتنفعنا لأنك بعد التخرج لاتعرف الى اين تسير وتجد نفسك فى صف العدو لأنك لاتملك الوعى السياسى الذى يريك الطريق .

ما الذى يجعل اليهودى يأتى من امريكا الى فلسطين .. يقفون طابورا فى زحام ويتسابقون على من يمشى الى فلسطين لأن الصهيونية قد خلقت لديهم الوعى ، والصهيونية تعنى الحركة الوطنية اليهودية ،

واذا كانت هذه الحركة بالنسبة لنا شيئا مكروها فهى بالنسبة لليهود شىء محبوب ومقدس يقابلها عندنا منظمة التحرير الفلسطينية ، والصهيونية تعمل على تثقيف اليهود فى كل انحاء العالم وتعبئتهم حول ارض الميعاد وان من لايموت فى فلسطين لايدخل الجنة ، ومن هنا يتسابق اليهود للهجرة الى فلسطين .. فهل يمكن ان تقفوا طابورا من أجل اوزو لو تحتل مرة اخرى ؟ بالعكس يمكن ان تهرب لأنه لا وعى لديك ولاتعرف ان الامريكان اذا أخذوا اوزو يستطيعون منها ضربك هنا لأنهم موجودون فى تشاد فاذا اصبحت اوزو تبع تشاد تصبح قاعدة امريكية أو قاعدة فرنسية ، ومن الممكن ان تصبح قاعدة اسرائيلية ، وحينئذ يستطيع الاسرائيليون ان يضربوك فى سبها .

ان لم يكن عندك وعى تقل أوزو مالى ومالها ولماذا أدافع عنها ، اما اذا كان عندك وعى بانه اذا سقطت اوزو يمكن ان تصبح قاعدة خطرة جدا عليكم وعلى حياتكم ، حتى التواجد فى هذه القاعة خطر عليكم عندئذ تسارع الى تحرير أوزو وتنقذها من ان تسقط ،

مثلما يتزاحم اليهود على احتلال فلسطين فقد علموهم ان هذه ارض الميعاد وانهم شعب الله المختار وانه لا بقاء لليهود إلا فى هذه الأرض وإلا ينقرضوا ، وحتى انتم العرب لابقاء لكم إلا فى هذه الارض وإلا تنقرضوا .

سوف تتداعى عليكم الأمم

واقول لكم كلاما لايقال فى الاذاعة وانما يقال فيما بيننا .. هناك امة زنجية فى الجنوب ومن الشرق الجنس الاصفر وشمالكم وغربكم الجنس الابيض ، وهؤلاء كلهم من الممكن ان يزحفوا عليكم .. والحديث الشريف يقول : «سوف تتداعى عليكم الأمم كتداعى الأكلة على قصعتها .. فهذه امتكم تمثل قصعة فيها أكل وهؤلاء اناس جياع فماذا يكون مصير هذه القصعة بين ثلاثة واحد اسود والثانى اصفر والثالث ابيض ؟ فلتعرفوا موقعكم لأنكم هنا فى مكان خطر بين الشرق والغرب وبين الجنوب والشمال وهذا الوطن العربى هو سرة العالم .. الذى يمر من الشرق الى الغرب او من الشمال الى

الجنوب او العكس يمر من باب المندب ، او من قناة السويس او من مضيق جبل طارق .. ومن ثم لايمكن للأمم التى تعيش حولكم ان تسمح لكم بان تشكلوا قوة لتضعوا يدكم على باب المندب لتقولوا لا ونعم وتتحكموا فى هذه المضائق وانما سيمنعونكم من ذلك .. كيف ؟ بأن تبقى هذه الامة ضعيفة ومقطعة الاوصال وليست موحدة وليس عندها حديد وصلب ولاطائرات ولازراعة ولاصناعة ولاكيماويات ولاعلم ولاوعى سياسى ولامعتقد وتكون محطمة .. وقد بدأوا يعملون للوصول الى هذا الهدف .

الاستعمار نصب عملاءه فى الحكم

انظروا كيف ينصبون هذه العائلات فى الحكم ؟ من الذى اتى بعائلة العلويين الى مراكش ، ومن الذى نصب بورقيبة اربعين عاما على تونس ؟ عندما رأوا انه احسن عميل لهم .. ومن الذى اختار عائلة السنوسى ومكنها من ليبيا ومن أين التقطوها ، هل نحن الذين اتينا بها ، هل هى مولودة هنا وعائلة معروفة ؟!

ومن الذى جاء بعبد العزيز بن سعود وقال له احتل الجزيرة بالحرب .. وعائلة إمام اليمن من أتى بها .. وقابوس فى مسقط وعمان ؟ لكى يبقى عميلا لهم ويفتح الأرض العربية لقواتهم فهذه المنطقة كلها قواعد أمريكية .. ومن الذى أتى بكل هؤلاء «الشلاتيت» الحكام وصلحهم مع بعضهم ؟ هو الاستعمار لأنه يبغى ألا تكون هذه الأرض قوية .

لقد رأيتم أن الثورى ينتهى والرجعى يبقى .. من وراء هذا ؟ الاستعمار .. لماذا يبقى الملك حسين .. ولماذا تبقى العائلة العلوية .. والعائلة السعودية .. بينما يتم اجهاض القوى الثورية ويحاولون ذلك فى ليبيا وفى السودان وفى سوريا وفى الجزائر لانهم مصممون أن لايحكم إلا العميل الذى يسلم لهم الأرض ، والخائن والجبان والطماع والنفعى هو الذى يجب أن يحكم فى هذه البلدان ، وهذا هو سر بقاء هذه العائلات القذرة .

لقد حاولت أوروبا المستحيل لتطيل عمر بورقيبة

وجاءته بجميع أنواع العقاقير بغية أن تطيل عمره لأنه كان أحسن عميل لها فى هذا المكان يحارب عبد الناصر والقومية العربية والقذافى والوحدة العربية ويلغى بيان جربة ويفتح بلاده للاسطول السادس ومن أين يأتون بأحسن منه .

الانجليز والفرنسيون والطليان قسموا الوطن العربى

وهذا حسين يطمئنونه على مملكته فيعمل مايطلبونه منه ، من الذى أقام له هذه المملكة ؟ الانجليز هم الذين أقاموها ولم يكن هناك شىء اسمه المملكة الأردنية ، هناك نهر اسمه الأردن والجغرافية التى تقرأونها فيها بالتأكيد المملكة الأردنية الهاشمية تقع فى المكان الفلانى ومساحتها كذا وفلسطين تقع فى الجهة الأخرى وهذا خطأ والجغرافية الصحيحة هى أن كلمة الأردن تطلق على نهر الأردن له ضفة شرقية وضفة غربية التى فيها الفلسطينيون والتى تم احتلالها عام 67 والضفة الشرقية جعلها الانجليز

مملكة للملك عبد الله بن الشريف حسين .. جنرال انجليزى رسم خطا على الخارطة وقال شرق الاردن مملكة لعبد الله ولد الشريف حسين وقال لهم : نبغيكم تكونوا عملاء لنا وتسلموننا البلاد العربية إذاً لم يكن هناك دولة اسمها الأردن ، ومنطقة الشام هذه كانت تسمى سوريا والآن سوريا ولبنان والأردن وفلسطين ، وحتى أيام العثمانيين لم يكن هناك شىء اسمه لبنان .. من الذى قسمها ؟ فرنسا .

هل كانت هناك دولة اسمها الجزائر .. كانت مدينة اسمها الجزائر ولكن الفرنسيين هم الذين خططوا هذه الأرض وسموها الجزائر .. وكذلك تونس كانت مدينة اسمها تونس على البحر .. من الذى خططها ؟ هذه خططها الفرنسيون .. الطليان فى ليبيا وفرنسا فى تونس والجزائر ووضعوا الحدود بينهما أى بين الفرنسيين والطليان ولا اعتبار لشىء آخر .

ثم متى سمع العالم بكلمة ليبيا ؟ عام 1912 لأن هذه المنطقة مصر والسودان كان يحتلها الانجليز ،

وتونس والجزائر يحتلهما الفرنسيون والقطعة الموجودة فى الوسط أخذها الطليان ، وهذه الحدود لم يعملها الله ولا أجدادنا ولاقحطان ولاعدنان ـ هذه خطها الطليان والانجليز والفرنسيون وسماها الطليان ليبيا أما كلمة ليبيا فى الأصل القديم فكانت تطلق على المنطقة كلها .

اشياء تدعو للغضب

ونحن هنا عندما نقول هذا جيل غاضب .. يعنى غاضب على كل هذه الترهات التى اقترفها الأعداء .. على هذه التقسيمات وعلى اسم ليبيا واسم تونس وعلى اكثر من 20 دولة لشعب واحد قطعوه عشرين قطعة .. وهو غاضب أيضا على الحكام العرب وعلى من نصبهم .. ابحثوا عن الذى نصب هؤلاء الحكام .. من هو ؟ الاستعمار . أليس هذا شيئا يدعو الى الغضب ؟

ثم متى سمعنا بما يسمى باسرائيل ؟ بعد الحرب

العالمية الثانية سنة 1948م سمعناها لأول مرة غصبا عنا ووضعوا اليهود فيها لكى ينهونا وهذه تدعو للغضب .. لما تسمع كلمة « اسرائيل » لابد أن تغضب لأنه ليس هناك شيء اسمه اسرائيل عدا يعقوب وهو نبى واسمه اسرائيل وبنى اسرائيل يعنى أبناء يعقوب وليس هناك أرض اسمها اسرائيل وانما هى فلسطين أرض الفلسطينيين ، والآن اسموها اسرائيل غصبا عنا ، وكل العرب الأن يقولون اسرائيل .. اليس هذا شيئا يدعو إلى الغضب ؟ وهم يعترفون بها .. من الذين يعترفون بها ؟ الحكام العرب .. أليس هذا شيئا يدعو للغضب ؟!

لايمنع الاستعمار إلا القوة

هذه المعركة تاريخية تلك التى بيننا وبين الأعداء فاذا كنا ضعافاً يطمع فينا الشرق والغرب والشمال والجنوب ومافيه حاجة تمنع الاستعمار الا القوة ، وعندما نقول القوة لانعنى المدفع والطائرة فقط ، فهذه لاتساوى شيئا إذا لم تكن وراءها قوة بشرية ، أعنى

بشرا عندهم وعى يستطيعون أن يخلقوا اقتصادا وزراعة وصناعة ويخلقوا طباً وإدارة ويملأون الفراغ .. فالطائرة لا تطير بنفسها وإنما تحتاج إلى أشياء كثيرة مدنية لتطير .

هذه معركتنا كلنا

وعليكم أن تحولوا من أذهانكم الفرق بين عسكرى وغير عسكرى فى هذه المعركة ، وأن المعركة تخص العسكريين .. والأخرون ماذا يفعلون ؟ يقاتلون ، فالمعركة تخصنا كلنا ، هذه معركتنا كلنا .. الذى يقرأ فى العلوم التطبيقية وفى العلوم النظرية والذى ينظف الشارع والذى يحمل الرشاش والذى يحمل القلم والذى فى يده مكبر صوت ، كلهم فى المعركة ، والعيب أن تترك مافى يدك مهما كانت قيمته وتذهب لتعمل مع العدو حتى لو كنت تكنس الشوارع هنا وتذهب الى بريطانيا لتكنس شوارعها هذا هو العيب ، أو تترك مكبر الصوت الذى تكلم منه بنى وطنك لتوعيهم وتذهب إلى هناك لتثقيف بنى عدوك .

هذا درس فى المعركة

هذا الكلام الذى أقوله لكم يكتب فى كتيب ويوزع عليكم وتقرأونه هذه السنة والعام الجديد والذى يليه حتى تتخرجوا من الجامعة وأنتم تقرأونه ، هذا درس فى المعركة التى بيننا وبين العدو وإذا لم تفهموه لن نطمئن عليكم ، فأنت عندما ماتنجح وتحصل على درجات عالية بدون وعى نحزن ولانفرح ونقول هذا صيرورته سيذهب إلى أوروبا أو امريكا لأنه سيقول ابحثوا لى عن معمل أو الكترون أو ترانزستور أو محطة فضائية أو محطة ذرية وهذه ليست متوفرة عندنا فتذهب إلى أمريكا وتقاتلنا .. شكرا لك هذه هى نهاية جهودنا فى تعليمك .. أما إذا كان لديك الوعى فستكافح لتخلق المعمل والالكترون والتراتزستور والمحطة الفضائية والمحطة الذرية فى بلدك .

التصفية لمن يتخلى عن جبهته ويمشى الى العدو

وأنظروا أية جريمة بالله يقترفها واحد ينبت من

هذه الأرض المقدسة التى فيها عظام أجداده وتعلمه دولته الفقيرة التعبانة وتنتظره حتى يعود من دورته ثم يقولون لها : لن يعود .. ألا يستحق هذا التصفية ، لأنه مثل الجندى نعطيه أجازة أثناء الحرب فلا يعود ، ولما نلقى عليه القبض يعدم فورا وهذا هو المعمول به فى جميع أنحاء العالم ، والتصفية يجب أن تكون مستمرة لكل من تخلى عنا ومشى الى جانب العدو وهذه شرعية وقانونية لأنه مثل الجندى الذى تخلى عن الجبهة ومشى الى العدو ، حتى نحترم أنفسنا ونبقى فى وطننا نكافح من أجله ولايكون وطننا بطننا فنبدو كالفيران والنعاج والحمير التى تبحث عن «الصفصفة» والذى يعطيك أكلا اكثر تمشى إليه ، وحتى لو لم تأخذ نقودا ولا أكلا اقعد فى بلادك إن كانت عندك كرامة وبيتية ودم وأصل لأن هؤلاء الذين يتركون وطنهم وهو فى معركة ومواجهة مع هؤلاء الأعداء ، لاعندهم دم ولاتربية ولابيتية ولا أصل ولاقبيلة وهم حقراء عندما تركوه وراءهم .

المجد فى مواجهة العدو

كيف يكون وضعك حينما يقول واحد : هذا أخوه استشهد أو أبوه ويقال لك أنت : أبوك فى جانب العدو يلحس صوانى الالمان أو اليانكيين الأمريكان .. ماهى قيمتك ؟ نحن نفخر ونقول نحن واجهنا الأمريكان وواجهنا اليهود وواجهنا الرجعية واستشهدنا فوق أرضنا ، ونقول لواحد آخر .. ماذا عندك تفخر به ؟ أنت كلب ضال .. أنت خائن .. أنت رجعى .. أنت عميل لكى يطاطىء رأسه وتبدأ معركة فرز .. هؤلاء هم الذين خارج اللجان الثورية أما البقية فيجب أن تكونوا كلكم فى عضوية اللجان الثورية .. يعنى الأغلبية الساحقة هى التى تكون فى عضوية اللجان الثورية .. أما الاقلية التى لاتنفع ولاتفهم حتى كلامى هذا فتبقى على الهامش .

حماية المرأة بالعلم وبالسلاح وبالخلق وبالوعى السياسى

وبالنسبة للمرأة لانتدخل فى الزى لكن حمايتها

لاتحسبوها كما تفهم بعض العائلات أن تضع غطاء للرأس أو لثاما ويقولون هذا لحمايتها !! حمايتها بالمسدس وبالبندقية وبالعلم وبالوعى السياسى وتفرض شخصيتها كالرجل وأقوى أما غطاء الرأس واللثام أمام العدو فلن يحميها ، ولهذا يجب ان يكون هناك وعى بأن المرأة القوية المحصنة غير المطموع فيها والتى لاتخاف هى القوية الشخصية والقوية الخلق والقوية العزيمة والقادرة على أن تقاتل والمتعلمة وسلاحها ليس الحجاب ولا الدموع ولا ولى أمرها بل هى ولية أمر نفسها وإن كان القتال بالسلاح تستطيع أن تقاتل وإن كان بالعلم تقاتل وأن تكون مدربة على التربية البدنية وعلى الكاراتيه وعلى القتال المتلاحم وهذه هى التى تحمى نفسها وهى القوية وهى التى لاتخاف عليها .

والنظرية الرجعية التى تقول بأن المرأة ضعيفة وحجبوها ولثموها هذا لايحرر المرأة ولايجعلها قوية بل إن هذا الذى جعلنا نتقهقر أمام العدو .. نحن ضعاف لانستطيع المواجهة ودع العدو يستمر « واليد

ماتعاند الاشفة وفكنا» هذا مايجب أن نحوله من أذهان الجيل ، جيل الغضب من الاناث ، المرأة ضعيفة وابعدوها وحجبوها ونأخذ نصف الشعب ونصفه الباقى نتركه على الهامش .. بالعكس مادامت ضعيفة يجب أن تكون قوية .. كيف تكون قوية ؟ ليس بالحجاب والابتعاد والخوف والمشى فى الظلام والاستناد إلى الحائط .. بالعكس تكون قوية وتواجه وتدخل المعركة .. ثم من الذى قال إن القوية هى التى لاتكلم أحدا والتى تضع الحجاب وأن التى تمشى عارية الرأس هى المعرضة لأى شىء .. أبدا .. ليس هذا هو القياس .. القياس بالأخلاق والعزيمة وقوة الشخصية وبالوعى وبالمقاومة .. حتى الشارع يجب ان تكون فيه المقاومة ، وليس أن تخاف المقاومة فيطيح حجابها أما الأخرى فلا تخاف شيئا وتقاوم ، ولتقع معركة بين رجل وامرأة من أجل الحرية ومن أجل المساواة ، باعتبار ذلك عدوانا ، اعتداء فى الشارع أو اعتداء من وراء البحر ، كله عدوان يجب ان يقاوم .

الحرية لاتتجزأ

والحرية هى الحرية سواء أكانت من الاستعمار أو من الاستغلال أو من العسف والجور .. من جور العائلة الى جور أمريكا كل هذا يجب أن يقاوم .. ومامعنى ان تكونوا مستعمرين فى البيت ومتحررين من الخارج ؟ معناها مازلنا مستعمرين ، فالحرية لاتتجزأ ، هذه الاشياء يجب أن تفهموها وكونكم تتخرجون من الثانوية العامة وتذهبون للجامعة وانتم بلا وعى هذا معناه أننا نضحك على أنفسنا .. لأنه من الممكن أن نبعث بمجموعة تقرأ فى الخارج نجدها تشتغل فى الذرة عند أمريكا لتدمر بها العرب !! .

والى الامام .. والكفاح مستمر

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدي / سوق الجمعة

20 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 7 من شهر اي النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة
بالفرع البلدى / سوق الجمعة

20 من جمادى الاولى 1397 و.ر / 7 من شهر اى النار « يناير » 1988م

التقى قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى سوق الجمعة . وقد تحدث القائد فى هذا اللقاء عن قضايا هذا الجيل وتهيئته لمواجهة اعداء الامة العربية وانجاز الوحدة والتحرير وفيما يلى نص لحديث القائد .

بسم الله ..

با لنسبة لهذا الجيل فى الوسط الطلابى وغيره ،

من اولاد وبنات ، يفترض ان تشكل اللجنة الثورية الاغلبية الساحقة فيه والاقلية هى التى خارج اللجنة الثورية وهى تضم اولئك غير الفاهمين الرجعيين المتخلفين .. ونحن نقول بأن اللجان الثورية ستختفى فى المستقبل .. كيف ؟ عندما تصبح المؤتمرات الشعبية على مستوى اللجنة الثورية ولم يعد هناك فرق بين عضو مؤتمر شعبى وبين عضو لجنة ثورية من الناحية الثورية والتقدمية وناحية الوعى السياسى ويصبح الناس فى غير حاجة الى لجنة ثورية تحمسهم وتحرضهم وتقودهم .

انتم يفترض انكم فى مستوى وعى واحد وحماس وثورية وتقدمية الى درجة انكم لستم فى حاجة الى لجنة ثورية تحمسكم وتحرضكم وترفع من وعيكم السياسى .. هذا مطلوب فى المؤتمرات الشعبية الاساسية التى فيها الناس الاميين والمتخلفين فانهم يحتاجون الى لجنة ثورية ، وبالتالى عندما نأتى الى المؤتمر الشعبى الاساسى الآن فى الجماهيرية يمكن ان نجد فيه خمسة او عشرة اعضاء فى اللجنة الثورية ،

والبقية اناس اميون او اناس وعيهم عادى او متوسط يحتاجون الى لجنة ثورية تحرضهم وتشرح لهم جدول الاعمال وتوضح لهم من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء لانهم يحتاجون الى محرض ، ولكن يجب ان يكون العكس فى الوسط الطلابى وفى جيل الغضب هذا يجب ان نجد الهامشيين وغير الفاهمين والتافهين هم الاقلية ، اما الاغلبية فتكون من الوسط الثورى الواعى الذى يقود الجماهير .

القوة الطلابية.. قوة ثورية

وبالتالى انتم الآن تشكلون نوعية غير سليمة حين نجد هذه القلة فى اللجنة الثورية ، هذه تكون فى مؤتمر شعبى اساسى وليس فى هذا الوسط ، وماذا ينقص اى واحد منكم ليكون واعيا وثوريا وفاهما .. ومالم يتحقق هذا فذلك يعنى ان هناك نقصا كبيرا فى الاعداد العقائدى خلال مرحلة الابتدائى والاعدادى والثانوى ، اذ يفترض ان تكونوا فى هذا السن على درجة واحدة من الثورية والوعى حتى تقودوا بقية

الجماهير وليس وانتم طلاب تحتاجون الى لجنة ثورية داخلكم حتى توعيكم وتقودكم بل يفترض فى كل واحد منكم ان يكون ثوريا يقود غيره خارج الوسط الطلابى ، وبالتالى يكون الطلاب كلهم قوة ثورية ، ونحن نريد ان تكون المؤتمرات الشعبية الاساسية مستوى الطلاب ، ومن الذى يرفعها الى هذا لستوى ؟ القوة الطلابية التى يجب ان تكون قوة رية وتنتشر داخل المؤتمرات الشعبية الاساسية ترفع مستوى الوعى فيها فتنحسر الامية والرجعية لتخلف تدريجيا حتى تنتهى ويحل محلها الناس ثوريون الواعون الذين لايحتاجون الى قائد ولا شد ولا محرض ، بل هى التى تقود نفسها وليست حاجة الى تحريض ولا ارشاد لانها واعية وفاهمة .

من يتعلم بدون وعى سياسى سيضر أمته ويخدم عدوه

هذا مالاحظته عندما بدأت التقى مع طلبة امعة ، فقد احسست بأن هناك نقصا فى التعبئة

العقائدية والثورية وهذا النقص الخطير لايطمأن اليه .. ومن هنا بدأت انبه على طلبة الثانوية العامة ونؤكد لكم اليوم ايضا وننبه انه اذاً كنا فى العالم الثالث الذى يضم البلدن التى كانت مستعمرة والتى مازال مطموعا فيها ومهددة وكذلك البلدان الضعيفة والمتخلفة والفقيرة بما فيها ليبيا وغيرها من البلدان التى ينطبق عليها هذا الوضع وخاصة الامة العربية .. اذا كان اولاد هذه البلاد بدأوا يتعلمون العلوم التطبيقية والعصرية فقط ونفرح بهذا ونقول سنقضى على التخلف ونتقدم وننتصر على الاعداء فهاهم اولادنا يتعلمون الذرة والفضاء والرياضيات ولكن هذا فى الحقيقة لايطمأن اليه ونحن نخدع نفسنا اذا كان مجرد قراءتنا لهذه العلوم نظن اننا بهذا سنتقدم والحقيقة انه اذا كنا متخلفين سياسيا وليس عندنا وعى ولا نظرية ثورية ، هذه العلوم سنسخرها لخدمة الاعداء ضد امتنا بدون ان نشعر ، وبالتالى فان من يتعلم منكم بدون وعى سياسى سيضر نفسه ويضر اسرته وامته ويخدم عدوه .

مثال ذلك .. انت تتخرج من الجامعة وتذهب لتدرس فى الخارج وعادة تكون هذه الدراسة فى اوروبا الغربية وفى امريكا وكندا وتنتهى دراستك ولكنك لاتعود ، فلان رجع من الخارج ؟ لا والله تزوج فى كندا وبقى هناك .. كيف يافلان لماذا لم ترجع الى بلدك وهم ينتظرونك ؟ قال : والله بلادى متخلفة وليس فيها معامل ولا مصانع ووجدت امريكا فيها المعامل والمصانع ومجال للعمل فبقيت للشغل هناك .. اذاً انت ماعندك موقف فى هذه الارض ولا عندك وطن ولا عندك امة ولا عندك جبهة تقاتل فيها ، ومثلك مثل اى حيوان يمشى على ارجل وجد معملا فى امريكا قعد يشتغل فيه .. حسنا ، استمر وجدت معملا عند الاسرائيليين اشتغل فيه ضد الفلسطينيين وضد الامة العربية ، اشتغل فى معمل ينتج مواد تدمر بلادك وتدمر اسرتك التى تركتها وراءك واقاربك ، وقد تقول : والله انا ماشى انسجاما مع العلم الذى تعلمته ووجدت المكان الذى اطبقه فيه .. ارأيت ماذا فعلت ؟ لانه لاوعى لديك فبقيت تخدم العدو .

مثال آخر .. حصلت على الثانوية العامة وبعثوا بك لتقرأ الدراسة الجامعية فى الخارج وتخرجت من الجامعة وانتظروك ولكنك لم ترجع .. لماذا ؟ والله وجدت انى لو رجعت الى ليبيا سيعطوننى مائتين وهنا فى بريطانيا او المانيا او امريكا سيعطونى الفا ، اذاً انت قيمتك بالدولار ، انت فى كفة والدولار فى كفة ، ماعندك وطنية ولا امة تموت فى سبيلها وليس فقط تخدمها مجانا بل تقدم لها رقبتك .. تقول : والله هؤلاء اعطونى نقودا اكثر ، اذاً انت مرتزق ، وكما قلنا ان بنى آدم يمكن ان يتحول الى حيوان .. كيف يتحول الى حيوان ؟! يقول والله فى ليبيا الصفصفة قليلة وهنا صفصفة كثيرة والحيوان يمشى الى الصفصفة الكثيرة ولا يقول كرامتى تجعلنى نقف عند الصفصفة القليلة حتى لو بقيت جوعان .. الحيوان لايقول هذا وانما يقول : اين التبن الكثير ؟ فى امريكا فيمشى الى امريكا .. هكذا يتحول بنى آدم الى حمار « حاشاكم » ولن يقول امريكا عدوتى ، لا ، ولكن اين التبن الكثير ويمشى اليه او البرسيم او الصفصفة الكثيرة ويمشى اليها .

أمريكا مصممة على إبادة العرب

وهكذا حال الذى ليس عنده وعى سياسى يصبح مثله مثل الحيوان يضر نفسه ويضر امته ويخدم عدوه ، وهناك عدد من الليبيين ومن المصريين ومن السوريين والعراقيين ومن العرب بصفة عامة ماعندهم وعى ووطنهم بطنهم ، وهم موجودون الآن فى خدمة امريكا العدو اللدود للامة العربية .. امريكا المصممة على ان تقضى على جنس العرب الذى يعيش بين المحيط والخليج لانه يجب ان يباد كالهنود الحمر ، وهذه سياسة المخابرات الامريكية التى لاتتغير ، وقد تتغير الحكومة الامريكية كل كم سنة عندما يأتى رئيس جديد فيغير الحكومة ويغير المجلس القومى لكن المخابرات الامريكية هذه هى الآلة الجهنمية الثابتة التى تعمل على ابادة الناس وكثيرا ما تتورط الحكومات الامريكية فى حروب ومعارك بسببها .

الشركات الأمريكية تنهب ثروات الشعوب

وكذلك الرأسمالية الامريكية والشركات الاحتكارية

الامريكية التى تبحث عن ثروات الشعوب وتدفع الحكومة الامريكية للاسيتلاء على هذه الشعوب او نهب هذه الثروات ، وفى سبيل ذلك تزيل كل العقبات التى تعترض هذا السبيل .. واحد يؤمم الشركات او يتحول الى الاشتراكية او يستولى على ثروة بلاده من اجل شعبها ، والشركات الامريكية تريد الاستيلاء على هذه الثروة فتقوم الحكومة الامريكية لتقضى على هذه العقبات كما حدث مع نكروما وعبد الناصر وغيرهم ، وكما حدث عندما انقضوا علينا بغارتهم الاجرامية حسب ماترسمه المخابرات الامريكية .

الشيطان لايهبط الى مستوى أمريكا

هذه هى امريكا العدو اللدود لكم التى ابادت من قبلكم الهنود الحمر ، امة بكاملها كانت موجودة فى امريكا تعيش فى سلام .. جاءها اليانكيون وابادوها بأن وزعوا عليها البطاطين التى تحمل جراثيم الجدرى فماتوا بالجملة .. هذه هى اخلاق الامريكان والشيطان قد لايهبط الى هذا المستوى ، بل ان

مايخجل منه الشيطان تفعله امريكا ، وهذا مايجب ان تفهموه ، ان امريكا ابادت شعب الهنود الحمر بالرشاشات وجراثيم الجدرى ، وهى مستمرة فى ابادة البشر ؟، والآن تبغى ابادة العرب وهذه القنابل التى تنتجها ليل نهار هل هى للاحتفال او الزينة ، اليست لابادة البشر ، وامريكا هى اول من جرب القنابل الذرية على البشر حيث القت قنبلتين عى ناجازاكى وهيروشيما باليابان .

هذه امريكا التى تعمل الاشياء التى لايعملها الشيطان فكيف تمشى وتخدم امريكا التى تعمل على ذبحك وذبح اهلك وامتك ، كيف تترك بلادك وتمشى لتخدم امريكا .. لماذا ؟ والله انا اكنس الشوارع فهل هذا عمل يضركم ؟ نعم يضرنا لانك تنظف للامريكان لكى يعيشوا فى نظافة وفى بيئة صحية ، انت تخدم العدو وهو يحاربنا وانت تنظف شوارعه ، تعالى اكنس شوارع بلادك اولى .. واحد آخر يقول : والله انا طبيب اعمل خدمة انسانية هناك .. والطيار

الامريكانى الذى اتى ليقصفنا بالقنابل انت الذى تداويه هناك .

هؤلاء جميعا اشتركوا
فى الغارة الأمريكية على الجماهيرية

ان الحملات العسكرية التى تشنها امريكا على العالم ومنها الحملة العسكرية التى شنتها علينا لايشترك فيها الجنود العسكريون فقط وانما يشترك فيها الطبيب واخصائى الارصاد الجوية وعلم النفس والصيدلى والمهندس والخبير والممرض والطيارون بالعشرت اشتركوا فى هذه الغارة .. من الذى قدم لهم العلاج والرعاية ليبقوا عشر ساعات فى الجو بصفة مستمرة وليقطعوا هذه المسافة الطويلة ويهجموا على ليبيا ويعودوا .. من الذى اعدهم صحيا للقيام بهذه المهمة ؟ الاطباء وفيهم عرب والعربى غصباً عنه يؤدى هذا العمل .. قالوا له : فى ظرف اسبوع اعد لنا هذا الطيار لرحلة تستغرق عشر ساعات فى الجو ، وانت ليبى غصباً عنك تقدم الرعاية الطبية لطيار مهمته ضرب اسرتك فى طرابلس او احدى المدن

الليبية ، ولانه ليس لديك وعى سياسى تخدم عدوك وتدمر نفسك بدون ان تشعر ، وتقول : انا طبيب اؤدى خدمة انسانية او ليس الاطباء الامريكان هم الذين يعالجون الطيارين الامريكان الذين يدمرون بلادنا ؟ انا والله اعمل فى الفضاء وليست لى علاقة بالعسكريين ! اليس اطباء الفضاء هم الذين اشتركوا فى خطة ضرب طرابلس وبنغازى وكيف يتحمل الطيارون رحلة 4000 كيلو متر وكيف تتزود الطائرات اربع مرات بالوقود لتتمكن من ضرب ليبيا والعودة .. هل هذه الخطة وضعها ضابط ؟ لا ، وضعها اخصائى الارصاد وعلوم الفضاء والملاحة الجوية من المدنيين وعلماء النفس هم الذين اعدوهم نفسيا وقالوا لهم : القذافى ارهابى وليبيا وكر الارهاب وخطيرة عليكم وتدمر مصالحكم فى الخارج وتشوه سمعتكم ، ولو استمرت بهذا الشكل ستقلب العالم عليكم واقنعوهم بهذه الطريقة وقالوا لهم : اذا مات اولادكم فى هذه الغارة سيموتون شهداء لانهم فى مهمة للقضاء على القذافى وعلى ليبيا وعلى الارهاب .. من الذى خدع هؤلاء الناس ؟ اخصائى علم النفس ، وبالتالى انت

تمشى الى امريكا وتدرس علم النفس وستقول طبعا بأن لاعلاقة لك بالعسكرية ولا اقوم بعمل يضركم ، اذاً اذهب وعلم الامريكان علم النفس وسيستخدمونه فى تعبئة انفسهم ضدنا .

بلاوعى سياسى ستوظف علمك لخدمة العدو

وهكذا بلا وعى سياسى لا نفرح إذا تعلمنا الهندسة والرياضيات والكيمياء وحتى لو حصلت على درجة الامتياز أو جيد جدا إن لم يكن عندك وعى سياسى أنا أعرف أن هذا العلم لخدمة العدو، وكل البلدان المتخلفة التى لا تملك الوعى السياسى علمت أولادها وبقوا هناك يخدمون العدو وتركوها متخلفة، وكل الذين لا وعى عندم والذين وطنهم بطنهم والذين يشبهون الحمير وأين يوجد الاكل يمشون اليه.. ها هم عرب تركوا وطنهم العربى ويخدمون أمريكا وبريطانيا التى تدعم الاسرائيليين وأمريكا التى تدعمهم ليذبحونا .

هؤلاء يستحقون التصفية

علماء الذرة العرب .. لماذا لا يصنعون الد

العربية حتى يخافها اليهود والأمريكان ويحترمونا فوق أرضنا ونعيش فى بيوتنا بسلام، يتعلمون الذرة ويبقون هناك يخدمون أمريكا حتى تزداد قوتها الذرية وتضرب الامة العربية، هل هؤلاء عرب ؟ ! هؤلاء هم الذين يستحقون التصفية، وليس فقط أولئك الذين دربتهم المخابرات الامريكية وبعثت بهم لتفجير العمارة، ليس هؤلاء فقط، وانما أيضا المذيع العربى الذى عند العدو يجب قطع لسانه .. واحد قاعد هناك يكنس الشوارع تجب تصفيته تصفية جسدية لانه ترك جبهة أمته وانضم لجبهة العدو .

والمذيع العربى الذى يذيع عما يسمونها «اسرائيل» ونحن العرب لا نقول «اسرائيل» ولا نعرف شيئا اسمه اسرائيل كدولة وانما اسرائيل هذا هو النبى يعقوب أما هذه فهى فلسطين، وهو غصباً عنه لا يستطيع أن يقول فلسطين المحتلة .. لقد عقدوا معى مقابلة لإذاعة لندن وقلت للشخص الذى أجرى المقابلة : فلسطين المحتلة قال لى : لا ، أنا مضطر أن أقول اسرائيل وهذه الضفة الغربية وقطاع غزة اللتان احتلتهما اسرائيل ... إذاً

هنـاك اسرائيـل وان اسرائيـل احتلت الضفـة وقطـاع غزة .. هكذا الموقف لدى الانجليـز عندهم «اسرائيـل» وعام 67 احتلت الضفة الغـربية والقطـاع .. قلت له : هذه كلها فلسطين ... قال : لا ، الانجليز يريـدون ذلك وكذلك الامـريكان وأنـا أخدم معهم ومضطـر أن أقول هذا .. تعال واعمل مذيعا لأمتك حتى لو تترك عملك هذا وترعى الغنم ولا تكن مضطرا من أجـل الاكل والشراب أن تقـول «اسرائيـل» اتـرك الاذاعـة وليـأت الانجليـز بـانجليزى تعلم العـربية ليقـرأ بلغته العـربية المكسرة أفضل من أن نسمع عربيا مضطرا الى أن يسمعنا كلام العـدو بلسان عـربى فصيح .. مثـل هؤلاء هم الـذين يحتـاجون الى التصفيـة الجسديـة لانهم تركـوا الامة العربية وانضموا للأمة الأمريكيـة والغربيـة المعاديـة لنا .. كرامتـك لا تسمح لـك بأن تتـرك أمتك وتمشى الى الامة الامريكية وهى تريد أن تفخر أمـام التاريـخ أنها أبادت الامة العربية .. شبـاب الامريكـان هؤلاء الذين مثلكم يعـدون أنفسهم كيف يبيدون الامـة العـربيـة ، فكيف وأنت شـاب تقبل أن تـذهب الى هذه الامـة التى يعد شبابها أنفسهم ليبيدوا أمتك .. وأنا أؤكد لكم أنكم

بـلا وعى من الممكن أن تمشوا الى أمـريكا .. عنـدهـا دولارات وأمـوال كثيرة عنـدها «صفصفـة» .. عندهـا تبن .. عنـدها مـاء إذا نمشى كلنـا الى هنـاك اذا كـان المقيـاس هـو كم الاكـل والشراب وكم الـدولارات وهـو مقياس يتساوى فيـه البنى آدم والحمير عنـدما يكـون البنى آدم غير واع فلا فرق بينه وبين الحيوان .

هؤلاء الملوك يجند الاستعمار
امكاناته لحمايتهم باعتبارهم أبناءه وخدمه

لماذا يتصرف الملك حسين الآن تصرف حيوان وخائن ولا يخجل ؟ لان الواحد بعد ان يقترف الخيانـة وعنده وعى أنهـا خيانـة يبدأ ضمـيره يؤنبـه .. ولكن هـذا لا يخجـل .. لماذا ؟ لان الانجليـز الذين ربـوه منذ أيـامه الاولى وهو طفل بدأوا يعلمونـه الخيانـة حتى صارت فى دمه وأصبحت خدمة الانجليز عنده شرفا وأنـك تضحك على شعبك هذه شطارة وأنك تبيع أمتـك هذه بـراعة .. وانظـروا الى بقية هؤلاء الملـوك الحسن والحسـين وآل سعود هؤلاء من أقدم الملوك ولا يتغيرون ... أولا .. لأن

الاستعمار يجند امكاناته لحمايتهم باعتبارهم أبناءه وخدمه ... ويقول خادم الحرمين، والحرمان عنده هى لندن وواشنطن .. هذا الحرم برىء منه انه عميل بائع الارض والعرض لامريكا.. وهذا تعلم فى أمريكا منذ الصغر.. انهم براعم تتربى على يد المخابرات الأمريكية .

والحسن الثانى من الذى علمه ؟ علمته المخابرات الأمريكية ، والآن هو موظف لدى المخابرات الامريكية بدرجة ملك.. والحسين موظف لدى المخابرات الانجليزية بدرجة ملك فى الاردن، وهذه حقيقة كان يقولها عبد الناصر فى خطبه وكنا نسمعها فى صوت العرب أيام «احمد سعيد» فنحسبها نكتة واذا بها حقيقة ثابتة فى الكتب وليست مجرد سباب للتحقير بل يعتبرون الملك حسين موظفا فى المخابرات الانجليزية بدرجة ملك فى الاردن وهو فعلا ملك لكنه فى الواقع خاضع وتابع للمخابرات الانجليزية .. والا كيف يبيع هؤلاء الملوك أمتهم ؟ !

الملـك الحسن الثـانى يـدعـو رئيس وزراء العـدو «بيريز» ويستقبلـه ويأكـل معه ويشرب ويسبحـا معا فى البحر وأقام له حفلا فى المساء وجمع الناس ليصفقوا له ومرتاح لهذا ويضحك، ومعنى هـذا أنه لا يـرى فى ذلك عارا، ونحن لو قلنـا إن هذه الـورقة مسهـا اسرائيلى لا نقبل إن نمسها خوفاً من ردة الفعل وتأنيب الضمير، ثم يرسل لى الملك الحسن وزيرا بعد ذلك ليشرح لى المـوقف سألت : أى وزير ؟ قالوا : فـلان ، قلت هذا كـان معك وأنت تستقبـل بيريـز ؟ قال : نعم .. قلت واللـه واحـد صافح بيريز لا يمكن أن أصافحه ، ثم أرسل لى ضابطا وقال هذا لم يحضر الحفل معنا ... وأنـا أخجل حتى فى حجرة مغلقة أن أصافح واحدا صافح بيريز لكن هذا لا يخجل من أنه استدعاه وعانقه وأكل معه وشرب ... مـا معنى هـذا ؟ معنـاه أنـه من حـين أدخلـوه فى بـراعم وأشبـال أمـريكـا علمـوه من أول يـوم أن العـرب هم المخطئـون وأن الصهيونيـة على حق، ونحن عنـد ذكـر الصهيونية والعالم كله يتقـزز منها ونعتبـرها عنصريـة وعنـدمـا نسب واحـدا نقـول لـه : أنت يهـودى .. والاسرائيليـون أعداؤنـا، أخـذوا فلسطـين وذبحـونـا

ومازالوا يطاردوننا، وهو لا غضاضة عنده أن يسلم عليهم لانه معد من الاول ليتقبل هذه الاشياء كلها ولكى يكون ضد الامة العربية .. هتافات «سير ولا تهتم ياقائد وصفيهم بالدم ياقائد».

مضبوط هؤلاء يستحقون التصفية الجسدية والتصفية بالرصاص هؤلاء الخونة، ومثلهم الخونة الذين تعلموا ومشوا لامريكا وبرطانيا والمانيا وأوروبا وقعدوا يخدمون هناك .. واذا سألت واحدا منهم يقول لك : أنا لا أخدمهم، اذا ماذا تفعل هناك ؟ هل يتصدقون عليك فى يوم عاشوراء ؟ ما عندهم عاشوراء ، عندهم تخدمهم تعش ، لا تخدمهم لا تعش ، من أجل هذا لابد من الوعى والتربية الثورية حتى لا تضيع هذه الامة .. أنا أحاول أن أنقذ ما يمكن انقاذه وأرى أنه لابد من تعبئة هذا الجيل تعبئة ثورية وسياسية حتى لا يطلع جيلا خائنا كالحسن والحسين والبقية، وهؤلاء رموز فقط ولكن وراءهم الوزراء والضباط والنواب والموظفون الكبار الذين يسيرون فى الركاب وكلهم من الجيل الذى تربى على الخيانة، والا

كانت هناك حركة رفض واضراب وتركوا الملك الحسن بنفسه فى المطار وقالوا له : لا نستطيع أن نقابل هذا الصهيونى الذى يذبح أهلنا فى فلسطين ويده ملطخة بدمهم كيف نقابله .. لو كان عندهم وعى أو عندهم وطنية وضمير لا ضربوا وقالوا : لا .. انت مولانا الملك أو سيدنا كما يسمونه نخدمك ولكن بيريز لن نستقبله .

حتى الذى استسلم للاسرائيليين لم ينج من الذبح

انظروا الى هؤلاء الناس الذين يفرطون فى مستقبلهم وفى حياتهم ووجودهم، هل الذى مشى مع اليهود ربح ؟ ما ربح وهم يدمرون فينا ، وحتى الفلسطينيون الذين استعمروا وقعدوا تحت حكم اليهود تدور فيهم المذابح الآن .. هؤلاء الفلسطينيون لم يخرجوا من فلسطين وقالوا نحن نقبل «باسرائيل» وقالوا جئتم لتحكمونا اهلا وسهلا ونحن مواطنون معكم وكل واحد منهم عنده بطاقة مكتوبة فيها مواطن اسرائيلى وهذه تشمل جميع الفلسطينيين الموجودين الآن فى الضفة الغربية وقطاع غزة وفى فلسطين التى احتلت عام 48 م أعنى حتى الذى استسلم للعدو لم ينج من المذابح .

تحرير المرأة حتى لايطمع فيها العدو

مثلما قلت فى اللقاءات السابقة إن المرأة الضعيفة المحجبة يظن اهلها أن هذا يحميها بالعكس هذا لا يحميها لان العدو إذا أرادها يمشى اليها فى الظلام يجدها ضعيفة فيأخذها .. الحجاب والعصاب والتخفى فى الظلام هذا لا يقاوم العدو والمقاومة بقوة اليدين وبقوة العزيمة والايمان والارادة والبندقية والمسدس حتى المعاكسة فى الشارع لا تقاوم بالضعف وانما تواجه بالقوة، وبالتالى المرأة لابد من تحريرها من جميع النواحى حتى لا يطمع فيها العدو .. نأخذ نصف الامة العربية ونضعه فى السجن ونقاوم العدو بالنصف الآخر .. كيف.. نسجن هذا النصف ونحجبه ونضعفه .. لمن ؟ هل للعدو أو للتخلف اذاً لن نقهر الخصوم ولا التخلف ولا الرجعية ولا العدو ولا امريكا ولا اسرائيل ، وكيف نهزمهم إذا كنا نعمل على اضعاف نصف الشعب بأن نضعه فى الحجاب .. البنت لا تلعب رياضة ولا تتدرب على السلاح ولا تعرى رأسها وهذه الاشياء هى التى تخلق منها انسانة قوية تتحدى

بعـزيمتها واخـلاقها وهـذا ما يحميهـا حتى لـو تلبس شوالا لا يهم «ولباس التقوى خير» هكذا يقول القرآن .

الأمريكان هم الذين جاءوا الى خليج سرت

وهذا كله يترتب على الـوعى ، يجب أن يكون هنـاك وعى سيـاسى ، وعائـلاتنا بـالتأكيـد ليس عندهـا وعى سياسى بالمنظور الحالى .. أهلكم الآن يقولون : « خـيره معمر مع أمريكا فكنـا من أمريكـا وخيره رأسـه ورأس أمريكا » وهـذا خطأ ويـدل على عـدم الوعى ، فـأنا لم أمش لأمـريكا ولم أحـارب أمريكـا ولم أذهب إلى خليج أمـريكى وقلت هذا خليـج ليبى ، وانما الأمـريكان هُم الذين جاءوا إلى خليج سرتَ وقالـوا هذا خليـج أمريكى وحاربونا فى أوزو أرضنا ثم هجموا علينا فى بيوْتنا ، هـل ليبيا قامت بغـارة جويـة على أمـريكا .. الـذى لا يفهم يقول : فكونا من الثورة وفكونا من معمر.

مصر عبدالناصر .. ومصربعد عبدالناصر

حتى مصر أيـام عبدالنـاصر قالـوا : جعل أمـريكـا

واسرائيل ضدنا هكذا كان يقول الجهلاء من المصريين ، وهاهم الآن قد تخلصوا من عبد الناصر فجاءت أمريكا وجعلت من مصر ميدان رمى حيث تأتى الطائرات من أمريكا وتقذف بقنابلها فوق الأرض المصرية ثم تعود إلى أمريكا وهذا مايريده الأمريكان حيث جاءوا بجميع مفاسدهم وشركاتهم واستغلالهم إلى مصر وسقط الشعب المصرى فى الدرك الأسفل وتعطل النيل وتعطلت الزراعة وتعطل الوعى والآن يبيعون البطيخ فى السوق السوداء ومصر الآن لا تجد القمح حتى تأتى البواخر الأمريكية تحمل لها الدقيق - يا عم سام اعطنا قمحا - هاهم قد افتكوا من عبد الناصر فماذا حدث ؟ يشحذون القمح ، وهكذا تريد أمريكا .. خلصتمونا من عبد الناصر اذاً نأخذ مصر .. بالعكس عبد الناصر كان يقاوم أمريكا ويقول للمصريين اعتمدوا على انفسكم وكانوا أحسن حالا وعلى الأقل كانت عندهم كرامة وعندهم قمح وعندهم بطيخ والآن لا عندهم كرامة ولا قمح ولا بطيخ والأمريكان كانوا يخدعون المصريين ويقولون فقط تخلصوا من عبد الناصر .. ثم من يعرف كيف مات عبد الناصر هل بالسم أم ماذا ؟، وهل بعد

أن تخلصوا من عبد الناصر تخلصوا من الاسرائيليين ؟ جاءهم الاسرائيليون وجاء معهم موشى ديان يتنزه فى خان الخليلى ولم يكن يحلم أن يتنزه فى شوارع القاهرة إلا بعد أن مات عبدالناصر، قاتل وقاتل حتى مشى يتنزه وسط القاهرة ، وجاء بيجن أيضا بطائرة عمودية يجوب سماء القاهرة .. اذاً ما قيمة الحياة بعد ذلك ؟! كلوا واشربوا انتم المصريون مادمتم فقدتم هذه الأشياء كلها والعدو يتشفى فيكم ويتشمت إلى هذه الدرجة وعيشوا حتى مليون سنة ولا قيمة لحياتكم .. ها انتم قد تخلصتم من عبدالناصر وهذا هو ما بعد عبدالناصر .. جاءتكم أمريكا وجاءكم الاسرائيليون والشعب المصرى الآن لا يستطيع توفير غذائه وربعه يسكن المقابر بالقاهرة القديمة (الفسطاط) التى بناها عمرو بن العاص ولما تمشى لهذه المدينة القديمة تجدها مكتظة بالناس عدة ملايين يسكنون مدينة المقابر ويموتون فيها من الجوع ولا علاج ولا تطعيم ولا أكل الا إذا تحصلوا على الخبز الاسود أو قشور البطيخ وفضلات الأغنياء وهذا بعد عبد الناصر .

أما أيام عبد الناصر فكان النيل يستغل لصالح المصريين والسد العالى لصالح المصريين وبحيرة ناصر لصالح المصريين والآن كل هذه الأشياء غير مستغلة بالمرة بعد موت عبد الناصر .. لماذا ؟ الأمريكان قالوا لا تستغلوها وسنأتيكم بالقمح ولا تتعبوا أنفسكم ، اعملوا مقاهى وفنادق وسيارات أجرة وسمسرة ومحامين ومقاولين وأمريكا ستأتيكم بالقمح ، ولا داعى للنيل والفلاحة وتربية الجاموس .. وانتشرت الشركات الأمريكية وتعال يا مصرى اخدم هنا وأصبح الدولار بين أيديهم لا يساوى شيئا .. بلا قمح مصرى وبلا انتاج مصرى وبلا حليب مصرى ، صارت الدولارات الأمريكية لا تساوى شيئا ، وبقى الناس جياعا وسقطت مصر وهذا ما تبغيه أمريكا ، بل هذا حلم أمريكا أن ينتهى عبد الناصر لكى تسقط مصر وتتحكم فى الأمة العربية والآن تتحكم أمريكا فى الأمة العربية .. قالت للحكام العرب اجتمعوا فى عمان ، اجتمعوا غصباً عنهم ، أعيدوا العلاقات مع مصر المعترفة بالاسرائيليين ، أعادوا العلاقات غصباً عنهم .. لماذا ؟ لأن أمريكا وصلت إلى مصر ، ومصر هى

ثقل العرب وأمريكا الآن بيدها المقود لسيارة العرب توجهها كيف تشاء .

يوم قامت الثورة قفلنا للأمريكان ميدان الرمى بالوطية

يا أمريكان ألم تقولوا فكونا من عبد الناصر وسيأتيكم الخير ؟ فعلا قلنا لكم هذا لأن عبد الناصر كان يقاومنا ولهذا نريد أن نصل حتى تسقطوا على ركبتيكم وهذه طائراتنا الآن تتدرب وتسقط قنابلها على صحرائكم التى اتخذناها ميدان رمى مثلما كان الحال فى ليبيا قبل الثورة حيث كانوا يجعلون من الوطية ميدان رمى ، ويوم قامت الثورة قفلنا هذا الميدان وقلنا لهم ممنوع بالمرة أن تقصفوا بقنابلكم فوق الأرض الليبية بعد أن تحررت ، قالوا : كيف نواصل الرمى ؟ قلنا ارموا فى أمريكا ، قالوا : عندنا برنامج تدريبى للطيارين كل يوم ، قلنا لهم نحن لا نريد أن يكون هناك طيارون أمريكان بالمرة على أرضنا ، قالوا : طائراتنا إذا تركناها هكذا تخرب ، قلنا دعوها تخرب ولا تطير ، قالوا : الطيارون سينسون الطيران ، قلنا انتم

مستعمرون ونحن نريدهم أن ينسوا الطيران ، واخيرا طلبوا اذنا للخروج إلى ألمانيا وإلى قواعدهم فى ايطاليا قلنا لهم اطلعوا ، واستمروا كل يوم يخرج سرب من مطار الملاحة حتى خلت القاعدة وأصبح لا مستقبل لها وذلك بعد أن قلنا لهم لا يمكن ونحن موجودون كثوار أن نترككم ترمون قنابلكم فوق جزء من الأرض الليبية .

الآن مصر عبارة عن الوطية التى كانت عندنا مطار فقط بعكس مصر الآن كلها « وطية » تأتيها الطائرات الأمريكية بالعشرات وتقذف بقنابلها فى كل مكان للتدريب ، ولو يطلع فى مصر عبد الناصر مرة ثانية كنا نقدر نهجم عليها ونطلعها ، أما الآن فالعملاء يسمحون لهم بهذا ، وهذا ما حدث بعد أن تخلصوا من عبد الناصر جاءت أمريكا بطائراتها وعطلت الانتاج فى مصر وألغت كرامة مصر وإرادة مصر وأصبحت مصر مهزلة أمام العالم .. أقصد حتى لو تستسلم أمام العدو لا تحسبن نفسك ستنجو منه .

هدف الأمريكان الأرض والبترول وخليج سرت

« وخير معمر داير رأسه برأس أمريكا »

تخلصوا من معمر وبعدها تأتى أمريكا وتدخل بالموسيقى وتقول لا تريدون أن تقاومونى يا ليبيين والذى كان يقاومنى معمر تخلصتم منه فدعونى أدخل البلاد تقولون لها : عيب عليك .. تقول : لا ، نحن نريد الأرض ومعمر كان يقاومنا ومادمتم لا تقاومون نحن ندخل لأن هذا هو هدفنا أخذ هذه البلاد وخليج سرت والبترول وهذا الساحل الذى طوله الفا كيلومتر على البحر المتوسط ، أتحسبون أننا لسنا محتاجين لهذه المنطقة الاستراتيجية ، نحن محتاجون لها غير أنه كان هناك واحد يقول : لا ، والآن مادمتم قد خلصتمونا منه نحن آتون وبارك الله فيكم وفرتم علينا الجهد .. أرأيتم كيف يستغفلونكم ؟!

العدو يبحث عن الضعيف الذى لاوعى له لكى يجنده فى صفوفه ويتآمر به علينا

من أجل هذا يفترض أن تكون اللجنة الثورية هى الأغلبية ، وكيف يقبل أن تكون الأقلية فى الفصل هم الثوريون ، لأن الخارج عن الحركة الثورية الآن

بـالنسبة لكم يعتبـر رجعيـاً وعيب أن يكـون من جيـل الغضب هـذا من هـو رجعى ومن هـو تـافـه وجـاهـل ومـا عنده وعى وامعـة وحينئذ يمكن للعـدو أن يجنده ويستغفله ويضحك عليه ويصبح خادماً لـه وهذه تعنى العمالة لأن العميل هو الذى يعمل للعدو وعميل أمـريكا هـو الذى يعمـل لأمـريكـا ، ويعمـل لمصلحتهـا يعنى يخـدمها وخـادم الاستعمار لا وعى لـه وهكـذا يبحث العدو عن الضعيف الذى لا وعى له وسط صفوفنا لكى يجنده فى صفوفه ويتآمر به علينـا . وهذا مثـل جيشين متقابلين كل منهما يبحث عن نقط الضعف فى الآخـر .. عميل .. مرتش .. جاهل .. غير واع .. لا ضمير لـه .. لا بيتيـة له .. عـديم التربيـة لكى يجنده معـه ويخون جيشه فيعطى معلومات أين الذخـيرة .. أين القيادة .. أين نقطـة الضعف .. أين نقطـة القـوة .. كم عـدد الجنـود .. مـاهى الاستعـدادات .. معلـومـات عن الهجوم ، ومن يعطى هذه المعلومات ؟ العملاء .

وهذه الأمة الأمـريكية تقـابل الأمـة العربيـة أو أن الأمم الغربية تواجه الأمة العربيـة ومن ثم فهى تبحث

عن نقط الضعف فينا .. حصلت على واحد اسمه حسين بن طلال بن عبد الله وهذا يمكن تربيته لينفعها فى المستقبل ، وفعلا ربوه ووجدوه عميلا ، وتحصلت على واحد آخر اسمه الحسن وأبوه اسمه محمد الخامس وهو سيصبح ملكا بعد أبيه لأنه نظام ملكى وراثى وربوه حتى قتل أباه لكى يصير ملكا ويسلم المغرب للغرب. وكان أبوه رجلا وطنياً وعندما رأى الغرب أن محمد الخامس يقاوم الاستعمار ربوا ولده على خدمتهم لكى يكون عميلا وخادما لهم وتخلصوا من محمد الخامس وجاءوا بالحسن الثانى .

والآن تقوم يوميا مظاهرات الشعب الاسبانى ضد القواعد الأمريكية فاضطرت الحكومة الاسبانية أمام الضغط الشعبى أن تطلب من أمريكا اخراج الطائرات اف 16 من أسبانيا لأن الشعب يرفض وجودها .. جاءهم عميلهم الحسن الثانى متطوعاً وعرض عليهم وضعها فى المغرب وقال: إذا كان الشعب الاسبانى عنده كرامة ورفض بقاء هذه الطائرات فإن عندى شعبا أتحكم فيه ومسكين يقبلها غصباً عنه ولن يقوم

بمظاهرة ضدها ، هذه أمريكا التى نعمل على اخراجها من البحر المتوسط ومن أوروبا حتى ترجع إلى حدودها ونفتك من خطرها. يأتى بها الملك الحسن إلى بلاده على الجانب الآخر من الشاطىء ، طلعنا من ليبيا ندخل المغرب ومعناها قاعدة فى الوطن العربى شمال أفريقيا « والحاج موسى هو موسى الحاج » .

حتى تنتصر الحرية

لما نقول: يجب تحرير المغرب ونحرض على الثورة ، يأتى واحد جاهل ويقول : مالك ومال المغرب فكنا منها وانت حررت بلادك وكفى!! انا حررت بلادى فعلا ولكن الطائرات الامريكية التى كانت فى بلادى ذهبت الآن الى المغرب وبهذا كأننا لم نفعل شيئا ومن ثم وجب تحرير المغرب حتى يكتمل العمل الذى حرر بلادنا لانه لافائدة اذا كانت الطائرات الامريكية طلعت من ليبيا ودخلت المغرب .. إذاً ، علينا ان نحرر المغرب كما تحررت ليبيا حتى يكتمل العمل الذى تم فى ليبيا ويصبح مفيدا يبعد عنا الخطر وبذلك تنتصر الحرية والا تبقى الحرية مهددة .. ولنفترض ان بورقيبة هو الذى اتى بهذه

الطائرات الى تونس مثلا فما هو الفـرق بين وجـود هذه الطائرات فى الوطية او فى تونس التى تبعد عنا خطوتين؟ عمليـة خاسرة وكـأنك لم تحـرر شيئا لان الـوطن الذى بجوارك مستعمر .. لما نقول ان قضيـة الحريـة واحدة لاتتجزأ، يقول جاهل فكنا من قضية الحرية .. الحـرية فى كـل مكان، فقط نـدافع عن بـلادنا ، بـلادك فى خطر والامريكان يهاجمونك من مصر وكل يـوم يقولـون لمصر هـاجمى ليبيا لان مصر غـير محررة.. اذاً حـريـة مصر تهمنا حتى نبعد الخطر عن بيوتنا .. جاهل آخر يقـول: مالنا ومال الامريكان والفرنسيين الموجودين فى تشاد .. هؤلاء جـاءوا عند اوزو ويـريدون ان يعملـوها قـاعـدة ومنهـا يستطيعون ضرب سبهـا حتى بالحجـارة، فهـل نقبـل بان اوزو تكـون قاعـدة امريكيـة او فـرنسيـة او اسرائيليـة؟! لان تشـاد نظـامهـا عميـل لامـريكـا وللاسرائيليين ولفرنسا .

أمريكا تقول: ليبيا تهدد مصالحكم يا أمريكان

لما نقول يجب ان تنتصر الحـرية ونؤيـد هذا الشعب

ونؤيد هذه الثـورة .. معنى هذا انـك تدافـع عن نفسك لان امريكا تعمل نفس الشيء .. لماذا لم يقل الامريكيون للحكومة الامريكية مالك ومال فلسطين يأخذهـا اليهود او العرب .. مالك ومال ليبيا «رأسك ورأسهـا» تقول لهم : ليبيا تهدد مصالحكم يا امريكان فى العالم.. لماذا؟ لاننا نريد ان نحتل الوطن العـربى وليبيا تقـول: لا .. ولماذا تحتلون الوطن العربى؟ انه مهم لنا كقوة كبـرى ويجب ان نـأخذ مضيق بـاب المندب وقنـاة السويس وهـرمز ومضيق جبل طارق والوطن العربى ونمسـك بكل هـذه المفـاتيح.. واذا اصبـح العرب اقـوياء ودولـة واحـدة تمسك بهذه المفاتيح انتم يـا امريكـان لن تستطيعوا ان تعبـروا البحـر المتـوسط الى هـذه المنـاطق.. ويقـول الامريكان اذا هم يتحكمون فيها وتقول الحكومـة: نعم ويقـول الأمريكـان: اذا عنـدكم حق، قـاومـوا الثـورة وقاوموا الوحدة العربية وقاوموا القـوة وقاومـوا التمرد ودمروا اية امكانية لهذا الوطن العربى، وهكذا يعطيهم المـواطن العـادى الاذن ويقـول لهم استمـروا مـادام القـذافى يقول العـرب يتوحـدون ويغلقون بـاب المندب ومضيق جبل طارق وقناة السويس تكون عربية ولا تمر

منها الا باذن من العرب ونحن امريكا الدولـة القويـة.. نعم هكذا يريد ... اذا قاوموه .. كم يبعد القذافى عنا ، اربعة الاف كيلو متر لكنه يشكل خطرا عـلى امريكـا .. اذا اذهبوا واقتلوه !

ونحن نتكلم عـلى مصر يأتى الليبى الجـاهل ويقـول فكنا ومالنا ومال مصر!! مصر معنا ارض واحدة يظن ان هنـاك حدودا بـين السلـوم وامسـاعـد لافـرق بينهمـا وكـانهما من الارض الليبيـة فيه استعمـار وامريكـان ويأتى واحد ويقول لك: مالك وماله؟ هـذه تحولـونها من اذهانكم.. خرافة اجدادنـا واهلنا جـاهلون لايعـرفون الجغرافية مثل واحد خرج من طرابلس فى قديم الزمان بعد ان قضى عمره فيها وفى يوم ذهب الى جنـزور ثم عاد وقال: ما أوسعك ياملك الله مـاخطر عـلى بالـه أن هناك بلادا خارج سور المدينة القديمة طرابلس قـال: مشيت اليوم بالكامل فى ارض خـارج السور ومـاخطر عـلى ان هنـاك ارضا بعيـدة بهذا الشكـل وهذه هى معلـوماتـه الجغرافية كلها، هذا يمكن ان يقول: مالنـا ومال مصر..

ولكن العالم الآن قريب من بعضه طلعت الطائـرات من بريطانيا وضربت طرابلس ثم عادت الى قواعدها .

امريكا لاتسمح بقيام قوة عربية على المضائق

ونحن الـذين نفهم الجغرافيـا نعـرف ان امـريكـا تحتاج الى مضيق جبل طـارق لتمر منـه سفنها بحـرية ولاتسمـح بقيام قـوة على هـذا المضيق، ولهـذا السبب احتلـوا سبتة ومليليـة تبـع حلف الاطلسى لان هـاتـين المدينتين تبع اسبانيا حتى يصبح مـاحول المضيق بيـد الدول الغربية عمدا وهى ارض عربية ولكنهـا ممنوعـة عـلى العـرب.. وهـذا الملـك الحسن لاسلطـة لـه ونحن نتحداه ان يعلن سلطته على جزء من ارضـه على مضيق جبـل طـارق ولكنـه لايستطيـع .. وقنـاة السـويس لايستطيع حسنى «البارك» ان يضـع يده عليهـا والآن هى ملك الاسرائيليين والامريكان، والرسوم التى تـدفع الآن عبـارة عن رشوة لحكـومة مصر مقـابـل العمـالـة وتسليـم قنـاة السـويس للغـربيـين والامـريكـان والاسرائيليين .

العرب دولة واحدة و إلا فلا مستقبل لهم

ان وطنكم مطمـوع فيه.. وحـين نتكلم على ليبيـا او تـونس او البحرين هـذا كلام فـارغ فى هذا العصر لان ليبيا لاتستطيع ان تعيش وحدها فى عصر الـذرة وعصر الفضاء والعالم الآن يسلـح الفضاء ويستعمـر المريـخ والكـواكب والقمر وسيقيم فيهـا المدن، فـلا تضعوا فى اذهانكم حاجة اسمها ليبيـا لان هذه عمليـة خاسرة .. اما امة عربية تكون دولة واحدة والا فلا فائدة بـل حتى الامة العربية تحتاج الى تحالف مع قوة ثوريـة فى العالم حتى تثبت وجـودهـا .. امـا ان نتكلم عـلى دويلـة من الدويلات العربية فهـذه مستحيلة، فهـل الاردن دولة؟ الاردن هـذه اقامهـا الانجليز لكى تحمى الاسرائيليـين والملك حسين عبارة عن حارس «نـاطور» كمـا يسمونـه هنـاك سهران ليـل نهار يحـرس الاسرائيليـين حتى لا يدخل لهم الفدائيون العرب مثل الدويلات الحاجزة بين العـرب وبين اليهـود ، وغـدا يعملـون فى لبنـان دويلـة حاجزة من الانعزاليين وهؤلاء «نواطير» حراس يريدون تغيير النظام فى سوريا لكى يجعلـوا منه نـاطورا ليحمى

الاسرائيليين، ومصر جعلوها حارسا او خفيرا يحرس جنوب فلسطين وهذه كلها ليست دولا حقيقية وانما هى نقاط حراسة لصالح الاسرائيليين .. الاستعمار الانجليزى سمى فلسطين «اسرائيل» وقال للدول من حولها انتم حراس لهذه الدولة . والآن اما ان يكون العرب دولة واحدة والا فلا مستقبل لهم لانهم اقل من ايطاليا ولماذا لم يجعلوا من ايطاليا عدة دول؟ لانها تصبح ضعيفة .

لامنطق بيننا وبين المستعمرين

انظروا الى الخارطة هذه جزيرة الرينيون وهى الآن جزء لايتجزأ من فرنسا، وعندما تكلمت عليها وقلت انها جزيرة افريقية ويجب أن تستقل احتجت فرنسا وقالت كيف يتدخل القذافى فى شئوننا الداخلية وهذه الجزيرة لها نائب فى البرلمان الفرنسى.. وجزيرة مايوت تبع فرنسا وموجود فيها جيش فرنسى يدافع عنها .. وهذه كاليدونيا فى المحيط الهادى تعتبرها فرنسا جزء لايتجزأ من فرنسا وجزر المارتنيك تتبع فرنسا وهى فى امريكا

الوسطى وغويانا تتبع فرنسا وفيها محطة للاقمار الصناعية التى تطلقها فرنسا فى الفضاء .. قلنا لماذا تحاربون النفوذ الليبى فى سورينام قالوا لانه يهدد المستعمرة الفرنسية الموجودة هناك وان ليبيا تحرض الناس هناك على الثورة .. وهذه كورسيكا تبع فرنسا وهى جزر قريبة من تونس.. وهذه لامبيدوزا التى تتبع ايطاليا والتى ضربناها بالصواريخ وهم لايريدون ان ندافع عن خليج سرت وعن اوزو وقالوا علينا مستعمرون إذاً لامنطق بيننا وبينهم .

المنطق هو القوة

وهنا فى خليج سرت يريد الامريكان ان يجروا مناوراتهم فى وسط بيتك او فى حديقة بيتك ويقولون لك انت ظالم، وكيف ليبيا ظالمة وتعتدى علينا وتمنعنا من المناورة؟ يأتون من امريكا ليجروا مناورة فى بيتنا، ويقول الجاهل: خير القذا فى رأسه ورأس امريكا!؟ هذه اوزو ان اصبحت تابعة لتشاد تصبح قاعدة اسرائيلية او امريكية او فرنسية وتصبحون انتم تحت رحمتهم

وعندما نبعث الليبى ليقاتل هناك يقول: لااقاتل فى اوزو.. ولماذا لم يقل الامريكانى: لانقاتل فى بنغازى ولماذا لا يقول الفرنسى ليس من المعقول ان اترك فرنسا واقاتل فى جزر الرينيون وهو يقاتل دفاعا عن املاك فرنسا هناك.. والانجليز الم يقاتلوا فى جزر المالفيناس وهى تبع الارجنتين؟! بريطانيا فى القطب الشمالى والمالفيناس فى القطب الجنوبى وقالوا هذه جزء لايتجزأ من بريطانيا ودفاعا عن النفس ووفقا للمادة 51 من ميثاق الامم المتحدة حق الدفاع عن النفس انظروا ياشعوب العالم الثالث الى المنطق الذى يتكلم به الانجليز والامريكان والفرنسيون والاسرائيليون بينما انتم لاتريدون الدفاع عن اوزو او خليج سرت وتقولون مالنا ومالها انها بعيدة.. لقد مات الانجليز فى المالفيناس وقالوا عليهم شهداء جاءوا من القطب الشمالى ليحاربوا فى القطب الجنوبى دفاعا عن النفس.. اذا المنطق هو القوة .

الرينيون تبع فرنسا وهى فى افريقا وفرنسا فى اوروبا لا منطق بالمرة عندهم.. خليج سرت تناور فيه امريكا

لامنطق ولا امكانية للتفاهم بيننا وبينهم بالمرة غير تعبئة قوانا ومقاتلتهم واجبارهم على التسليم بحقوقنا فوق الارض وتحت الشمس لان الله هو الذى خلقنا ولم يخلقنا تحت رحمة امريكا ولا فرنسا ولا الاسرائيليين .. وكل ماعدا ذلك من أفكار فاسدة يجب ان نمسحها من اذهاننا مالنا ومال مصر.. خيرنا احنا وامريكا. فكنا من الاسرائيليين.. لماذا نقاتل فى اوزو؟ الفرنسيون يقاتلون فى اوزو وفى ذات الوقت يقاتلون فى كاليدونيا فى المحيط الهادى!

الخدمة الوطنية واجب الليبيين والليبيات

أول أمس قابلتنى مجموعة ثورية من البنات محتجات احتجاجا شديدا على قانون الخدمة الوطنية .. قلن : كيف تقولون فى القانون ان الخدمة الوطنية من واجب الرجال وليس من واجب النساء وهذه اهانة للمرأة وضد قيام المجتمع الجماهيرى والنظرية العالمية الثالثة ومضادة للحرية .. قلت لهن اذهبن واعقدن المؤتمرات النسائية وجئن بطالبات المدارس والمعاهد والجامعات وقررن ان الخدمة

الوطنية من واجب الليبيين والليبيات ولافرق بين ذكر وانثى وبهذا تصبح ارادة شعبية .. وفعلا تعتبر اهانة شديدة للمرأة وضربا لكل الجهود التى بذلناها من أجل تحرير الارقاء والمستعبدين والمضطهدين والمستضعفين ، والمرأة مستضعفة مهانة ومسترقة ومحتقرة يربطون رأسها ويغطونها ويمنعونها من المشى هنا وهناك .. وجاء هذا القانون ليقول ان النساء ليس لهن خدمة وطنية والخدمة الوطنية للاولاد فقط وهذه اهانة كبيرة فى المجتمع الجماهيرى وتستحق غضب النساء وان يعقدن المؤتمرات الشعبية النسائية ويقررن ان الخدمة الوطنية لافرق فيها بين الرجال والنساء وفى ذات الوقت لااجبار عندما تأتى واحدة تطلب اعفاءها تعفى من الخدمة الوطنية ولكن لا تُستثنى المرأة من هذا الواجب المقدس والمبدأ يبقى قائما ـ مثلما نقول العمل حق للجميع ذكورا واناثا ، لكن اذا اعتذرت المرأة عن العمل يقبل اعتذارها .. لاتقل المرأة تعمل او لاتعمل لان هذا طرح سخيف كما فى الكتاب الاخضر وانما تقل العمل حق وواجب والمجتمع يجب ان يوفره لكل من يحتاجه .

والحقيقة انا رأيت عددا من الاساتذة المتخصصين فى عدد من البلدان فى دراسة النظرية الجماهيرية واستغربوا هذا القانون وقالوا : لقد ضربتم المجتمع الجماهيرى وضربتم قضية الحرية ووجهتم ضربة قاصمة للمرأة واهانة كبيرة لها وانتم تقولون المجتمع الجماهيرى ودولة الجماهير الرجال والنساء ، فكيف تأتون فى قانون الخدمة الوطنية وتستثنون المرأة وكأن المرأة ليست انسانا كاملا وقاصراً وكان يجب ان يشملها القانون والتى تعتذر بأن ظروفها لاتسمح اعفوها من الخدمة ، اما ان يخرج القانون خاص بنصف الشعب الليبى فهذا قانون رجعى وضد الحرية واهانة كبيرة للمرأة وضرب لكل الجهود التى بذلتها المرأة بعد الثورة فى سبيل التحرر واصبحت المرأة العربية الليبية قدوة للنساء العربيات ونساء العالم وانبثقت منها حركة الراهبات الثوريات واللجان الثورية النسائية وتمارس السلطة فى المؤتمرات الشعبية ، ثم يصدر قانون يقول ان المرأة ضعيفة .. اذا لماذا تلبس بدلة عسكرية وتتدرب على السلاح وهذا هو نفس الشىء الخدمة الوطنية ، تلبس البدلة وتتدرب على السلاح

واذا حدث قتال تقاتل .. اما القانون فيقول المرأة لاتقاتل وعليه تؤخذ سبية ولاتقاوم ولاتدافع عن الوطن ، هذا معنى الاستثناء من الخدمة الوطنية .

هذا القانون يحرم المرأة من شرف الجهاد

الرجل فى العالم المتخلف ينظر الى المرأة كما ينظر لقطع الاثاث تعجبه اليوم وغدا يلوحها زواج وطلاق .. طابور من المطلقات فى الجزيرة العربية مطلقات الامير فلان الفلانى او الملك فلان الفلانى وهذه اهانة موجهة لأختك ولبنتك فى المستقبل ولأمك وخالتك وعمتك وموجهة لنا كلنا فكيف تصبح النساء مثل الثلاجات والكراسى والسيارات ؟! هذا القانون الذى طلع فى ليبيا قانون رجعى يحول المرأة الى قطعة من الاثاث او أى حاجة لاعلاقة لها بالوطن ولا بالكفاح ولا بالشرف ولا الجهاد وكأن الرجل يدخل الجنة نيابة عنها ويأخذ المجد نيابة عنها وهى مثل الحاجات التافهة الاخرى .. لقد حرمتها حتى من الجهاد والقرآن يقول : «انفروا خفافا وثقالا» «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن

تكـرهوا شيئـا وهو خـير لكم» «وجـاهـدوا بـأمـوالكم وانفسكم» ولم يقل يارجـال جاهـدوا يخاطب المسلمـين كلهم ولم يقل الجيش من الرجال فقط «ان الله لايضيـع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى» .. كيف يصدر قانون رجعى فى ليبيـا يقول : ان المـرأة محرومـة من الجهـاد ومحرومة من الجنة ومن الشرف ومن المجد ومن الكفاح ومن القوة ومجردة من السلاح .. واذا جردت من هـذا كله كيف تصبح ؟ طاولة كـرسى بقرة ثـلاجة سيـارة .. هذا معناها بالضبط .. فمن الذى يسمح لابنتـه او أمه أو اخته بأن تكون كرسيا او طاولة او ثلاجة او سيارة ؟ هذه رجعية ومجتمع رجعى والا لقامت ثـورة ضد هـذا القانون من الرجال والنساء .. يطلع الرجال ويقولون : نسـاؤنا وبنـاتنا لسن طـاولات او كراسى وانمـا ينطبق عليهن الجهـاد والكفـاح كغـيرهن وانـا أريـد ابنتى او اختى او امى ان تكون مسلحة وقوية ولا أقبل حرمـانها من هـذا الشرف .. لـو كـان هنـاك وعى وليست افكـار رجعيـة ، هـذه دولـة الجمـاهـير لاخـوف فيهـا من الـرجعيين ، هـذه ثورة ولابـد ان تكـون فيهـا جسـارة ومواجهة .

امتحان فى الوعى السياسى

هذا الحديث سيطبع فى كتيب يوزع عليكم وتقرأونه كل عام لكى لايصبح كلاماً فى الهواء وكل واحد يتذكر هذا الكلام لأن فيه امتحانا ، كيف يصبح البنى آدم حماراً ؟ برهن على هذه النظرية ؟ امتحان فى الثانوية العامة .. بنى آدم اصبح حمارا .. برهن على ذلك .. الحمار يمشى الى المكان الذى فيه العلفة الكثيرة والماء الكثير .. البنى آدم الذى يرى ان امريكا تعطيه راتبا اكثر من بلاده وفيها الاكل اكثر من بلاده هذا بنى آدم تحول الى حمار .. وسؤال آخر: كيف تقاتل امتك ؟ كيف تصبح ضد امتك ؟ اذا عملت كذا وكذا نصبح ضد امتى .. اذا مشيت لاقرأ فى الخارج ولم اعد اصبحت ضد امتى .. مذيع فى اذاعة لندن يقاتل الشعب الفلسطينى .. اشرح هذه العبارة ؟ عندما يقول : اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة التى احتلتهما اسرائيل .. هذا يقاتل الشعب الفلسطينى .. يقول المذيع : ليبيا مركز الارهاب غصبا عنه يقولها المذيع فى اذاعة لندن .. اين قاتل الانجليز واعتبروه

دفـاعا عن النفس ؟ اين قـاتل الفـرنسيـون واعتبـروه دفـاعـا عن النفس ، فى المكـان الفـلانى.. بـرهن كيف تصبح المرأة سيارة اوكرسيا او قطعة اثاث ؟ اذا نظرنا اليها بكذا وكذا وجردناها من كذا وكذا تصبـح كرسيـا او تصبح سيارة اوتصبح ثلاجة او قطعة من الاثاث .

هذا جيل الثورة... جيل الغضب

نحن لانستطيـع ان نقوم بـأى دور مالم يكن عنـدنا وعى سياسى ونحن الآن نفهم انفسنا ، لأنى لما قلت اين اعضاء اللجان الثورية ظهـرت مجموعـة قليلة معنـاها مـازلنا فى حـاجة الى وعى سيـاسى الى ان يصبح الـذى خارج اللجنة الثـورية جـاهلا اورجعيـا او هامشيـا او تافها .. اما هذا الجيل فهو جيل الثورة .. كيف اغضب من مصر ونقاتل معها اذا كنا مازلنا هنـا غير فـاهمين .. اذا كان الامريكان يقاتلون فى خليج سرت والفـرنسيون يقاتلون فى الرينيون والانجليـز يقاتلـون فى المالفينـاس ونحن لانقـاتل فى اوزو او خليـج سرت ونقول مـا دخلنـا باوزو او خليج سرت ؟!

انا اريد تعبئة سياسية ثورية لهذا الجيل ونفهم هذه

القضـــايا .. ولمـــاذا يحرس الملـك حســين الاسرائيليين ولماذا الملك الحسن يستقبل بيريز .. نحن نريد ان نتعلم الوطنية وهذه تربية وطنية ونتعلم الكرامة وحب وطننـــا وامتنـــا والحكام علمـــوهم حب الاستعمـــار والخنـــوع ، وبالتالى هو يتصرف هكذا وكأنه شىء عادى مثلما تقـــاتل انت فى سبيل امتك اذا كـــان لديـــك وعى قومى وتعتبـــره واجبك وتستشـهد ، الآخـــر يستقبل بـــيريز ويعتبـــر هذا شيئا عاديا ولايخجل ولا يموت بالسكتة القلبية .. قبـــل ان نشارك مع مصر ومع فلسطين «يـــا ايها الـــذين أمنوا عليكم انفسكم» لاتنتهى هذه السنة إلا وتكون الأغلبية الســـاحقـــة هى القـــوة الثـــوريـــة والـــذين خـــارجهـــا هم الهـــامشيون الـــذين لايصلحون او المعتـــوهـــون الـــذين لايفهمون.

والى الامام .. والكفاح الثورى مستمر.

لقاء قائد الثورة
مع طلبة الثانوية العامة بالفرع البلدي
جنزور والعزيزية

23 من جمادى الأولى 1397 و.ر / 10 من شهر أي النار « يناير » 1988 م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة الثانوية العامة بالفرع البلدى
جنزور والعزيزية

23 من جمادى الأولى 1397 و.ر / 10 من شهر أى النار « يناير » 1988 م

التقى قائد الثورة مع طلبة وطالبات الثانوية العامة بالفرع البلدى جنزور والعزيزية .. وتحدث القائد فى هذا اللقاء عن الوعى السياسى المطلوب توافره فى هذا الجيل حتى يكون على مستوى التحديات والمواجهة ولانجاز قضايا الوحدة والتحرير .. وفيما يلى نص حديث قائد الثورة :

بسم الله ..

لأول مرة أرى أن المنضمين للجان الثورية اكثر من البقية بالنسبة للمدارس والمعاهد التى التقينا بها .. وكان وضعاً غير سليم أن يكون المنضمون للجان الثورية هم الأقلية فى المدارس الثانوية بالذات ، وكان المتوقع مثلما عندكم الآن أو ما ينبغى أن يكون هو أن المنضمين للجان الثورية هم الاكثرية وخارج اللجان الثورية هم المتخلفون والرجعيون الجاهلون الهامشيون التافهون الذين لا ينفع فيهم الكلام ولا عندهم استعدادات أصلا .

القوة الثورية فى الوسط الطلابى

ومن الممكن فى المؤتمرات الشعبية الأساسية أن يكون عدد أعضاء اللجنة الثورية عددا قليلا لأن أغلبية الناس الموجودين فى المؤتمرات الشعبية الأساسية متخلفين وأميين وحتى رجعيين ، ولا نتوقع أن تكون اللجنة الثورية فى المؤتمرات الشعبية الأساسية هى

الأغلبيــة .. لكن فى الـوسط الطــلابى وجيــل الغضب الجـديد هـذا ، يجب أن يحدث العكس والأغلبيـة هى التى تكون أعضاء فى اللجان الثوريـة .. وخارج القـوة الثورية غير الواعى والجاهل والرجعى والهامشى .

وهـذا يدل عـلى أننا كلمـا ابتعدنـا عن المدينـة كلما وجدنا الأنسـان الثورى والصفـاء الفكرى والنقـاء .. ومن خلال اللقاءات التى أجريتها فى هذه المدة تبـين أن نقطـة الصفر تبـدأ من مدينـة طرابلس ثم يبـدأ العـد التصاعدى كلما ابتعدنا عن المدينة .. الآن هذه أحسن قوة ثوريـة وأحسن طلبة بعـد المجموعـات التى التقيت بهـا ، وهذا يؤكـد أنه كلمـا ابتعدنـا عن المدينـة نجـد الانســان الثــورى النقى الخشن السليم النفس ، لأن المدينة هى التى تجعل الانسان يفسـد ويمرض وتحـد من تفكـيره وتتفهه ، فهـو فى المدينـة يتكلم عن السيارة والبيت والحلــوى وكـل الحــاجـات التى لا يهتم بهــا الانسان الذى يعيش خارج المدينة بل يخجـل أن يتكلم عليهـا ، فالمـدينـة بطبيعتهـا تخـرب وتفسـد نفسيـة الانســان .. وهذا مــا لاحظته فى المـدينة حيث تشكـل

القوة الثورية العدد الأقل والاكثرية هى الجاهلة التى لاتفهم .. أما اليوم هنا فالاكثرية هى القوة الثورية ، وهذا هو الوضع الصحيح .

الاعتماد على إنسان الضواحى

وفعلا فى العمل الثورى والقوة الثورية التى تعمل من أجل الوحدة والتحرير ومقاومة الأعداء يعتمد على الضواحى حتى أى مدينة لكى يتم تحريرها يعتمد على ضواحيها أكثر من قلبها فأنتم يجب أن تعرفوا موقفكم فى الضواحى لأنكم القوة الثورية التى يجب ألا تفسد ولا تنحل ولا تنتقل إليها العادات السيئة المنتشرة فى انسان المدينة .. وعندما يتكلم انسان المدينة عن الحاجات التافهة يجب ألا تستمع إليه وتبتعد عنه حتى لا تنتقل إليك العدوى ، وهو بطبيعة وجوده فى المدينة هذه حياته وهى لا تليق بك لأنك تعيش فى الضواحى ، ومن ثم فان اهتماماتك لا تناسبه .. فأنت تتكلم عن الزراعة وعن الرعى وعن الحياة الخشنة والمبيت فى الخارج والحرث ، وانسان المدينة لا يعرف كل هذه

الأشياء وانما يعرف صيد السمك والسباحة والبيع والشراء أو مهنة أو ورشة أو دكان ، وفى المدينة يسمسر وهذا شىء عادى أما فى الضواحى فهذا عيب .. وهذا يعنى أن القوة الثورية التى تعيش فى الضواحى يجب أن تحتفظ بفاعليتها وألا تقلد المدينة .

نحن نعمل من أجل تعبئة قومية ثورية

والحقيقة نحن نعمل على خلق جيل غاضب جديد ونعمل من أجل تعبئة قومية ثورية لأنه لا يجب أن نعتمد على الدراسة فقط ، ولو قلنا إن عندنا جيلا جديدا يتعلم العلوم التطبيقية والعصرية هذا لا يعتمد عليه لأن الدراسة بلا وعى سياسى بلا تعبئة ثورية بلا روح معنوية لا تفيدنا ، لأن الذى ليس لديه وعى سياسى يتعلم ولكنه لا يفيد بلاده وانما يذهب ليخدم أمريكا ، وأمريكا العدو اللدود لأمتك ، وآلاف العرب الآن بما فيهم الفلسطينيون فى خدمة أمريكا السند الاستراتيجى للعدو الصهيونى ، أمريكا التى تريد أن تبيد العرب .

الوعى السياسى مادة ضرورية

وما يسمى باسرائيل صنعتها بريطانيا ، وآلاف العرب يخدمون بريطانيا ويحملون الجنسية البريطانية ، وهناك ليبيون تعلموا وتخرجوا ثم تزوجوا فى أوروبا وفى كندا وفى أمريكا وبقوا هناك يخدمون الأعداء .. ما معنى هذا ؟ معناه أن العلوم التى نتعلمها لا تنفع وحدها بدون وعى سياسى .. ولا بد من التنبيه من الآن على هذا الجيل أن الوعى السياسى مادة ضرورية جدا ويجب أن ندرسها جنبا إلى جنب مع العلوم التطبيقية وإلا سنجد أنفسنا كبلد وكشعب وكأمة متخلفة لم نستفد من هذه العلوم ، لأن من تعلمها ذهب إلى أوروبا أو إلى أمريكا ، ليخدم هناك ، وقد ضربنا أمثلة ، وقلنا إن الحملات العسكرية والحرب النفسية والحصار الأقتصادى ضد الأمة العربية وضد الثورة فى ليبيا تشترك فيه فاعليات متعددة .. وليس فقط الجندى الذى عنده الكلاشنكوف أو البندقية هو الذى يقاتلنا ولكن العدو يقاتلنا بكل العلوم ، ومن ثم فانك عندما تتخرج وتمشى لأمريكا

وتقعد فيها ثم تقول أنا لا أحارب أمتى لأننى لم أنضم للجيش الأمريكى أو الأوروبى ، فأنا أعمل طبيباً ، ولكن هذا الطبيب يعالج الأعداء وهذا خطأ عالج أهلك هنا ، وماذا نستفيد منك إذا عملت هناك .. أمتك تنتظرك وقد خسرت وعلمتك . وربما تقول : والله لم يعجبنى الطب فى ليبيا ، يعجبك أو لا يعجبك هذا واجبك فهذه أمتك تخدمها غصبا عنك .. انها ليست بالمزاج وهذا يرجع إلى أنه ليس عندك وعى سياسى ، وقد يقول : لم تعجبنى ليبيا أو لم يعجبنى الوطن العربى فمشيت إلى أمريكا لأخدم هناك ، ومثل هذا الأنسان فارغ وتافه .. يعجبك أو لا يعجبك ، هذا وطنك أولى بخدماتك .

هل تستطيع أن تقول إن أمى لم تعجبنى أو أن أبى لم يعجبنى فتركتهم ومشيت إلى غيرهم ؟ ربما يقول : ليبيا أعطتنى مائة دينار والأمريكان أعطونى ألفاً ، إذاً هذا ليس بنى آدم ولكنه حيوان ، المكان الذى رأى فيه أكلا كثيرا ذهب إليه ، هنا مائة وهناك ألف .. يعنى يضعونك فى الميزان .. كرامتك وقيمتك وواجباتك وعملك

فى الحيـاة خاضـع للميـزان بكم دولار ؟ يعنى تبـاع فى السـوق وكل النـاس التافهـين الذين ليس لـديهم وعى سياسى حتى لو كانوا يحملون الدكتـوراه فى أى علم من العلوم التطبيقية ، لكن فى سـوق السعى هم يعرضـون للبيع .. بكم أنت .. كم تدفع ؟ ادفع مـائة .. لا .. أنت تدفع كم ؟ خمسمائة .. وأنت تدفع كم ؟ ألفاً .. موافق وماش معك .. إلى أين ؟ إلى كندا .. من أين أتيت ؟ من ألمانيا !! حيوانات تباع وتشترى تعلم علـوما تطبيقيـة وليس عندك الوعى السياسى تجد نفسك تباع وتشترى بدون أن تعلم .. أنت تقول عملت عقدا مع المانيا وبقيت أعمل هناك ، لكن الـواقع أنهم وضعـوك فى مثل سـوق للسعى .. هـذه النعجة بكم .. هـذه الناقـة بكم .. هذا البنى آدم بكم ؟ ما هى شهادتـه ؟ مهندس كهـرباء .. بـلادك تدفـع لك كم ؟ مـائـة دينـار .. أنـا أدفـع لـك خمسمـائـة دينـار مبـروك .. مـن أين أتيـت ؟ مـن بريطانيا .. اذهب إلى بريطانيا ، واخدم فيها .

أمريكا والاسرائيليون يريدون أن يبيدوا العرب

وأؤكـد لكم أنـه إذا لم يكن عنـدكم وعى سيـاسى

سيكـون لكم ثمن مثلكم مثـل البضـاعـة التى تبـاع وتشترى ، ولا تستغربوا وتقولـوا : لا ، هذه حصلت ، وهناك ليبيون موجودون فى أمريكا ، أمـريكا التى تـريد أن تبيد هذا الوطن كله وأى حاجة اسمهـا جنس عربى لا تريده على الخريطة ، وأمريكـا هى التى تصنع الآن الـدمـار وهى التى تمـول مـا يسمى بـاسرائيـل ، والاسرائيليون يريـدون أن يبيدوا العـرب لأن الصراع صراع وجـود ، اما أن تبقى الأمـة العـربيـة أو الأمـة اليهودية ، ولا يمكن لليهود أن يتنازلـوا ويقولـوا فلتبق الأمة العربية ونحن ننتهى ، وانما يقولون فلتنتـه الأمة العربية ولتبق الأمـة اليهوديـة .. كيف تنتهى ؟ تنتهى بكل وسائل الدمار بما فيها القنابل الذرية التى يصنعها اليهود بمساعدة أمريكا وأوروبا .

هنـاك ليبى الآن يعمل مـع المعسكـر المعـادى وهـو يعرف أن أمريكـا تضرب بلاده ويشتغـل مع أمـريكا ، وقد يقول أنا لا أعمل طيارا .. اذن ماذا تعمـل ؟ أكنس الشـوارع ، كأنـك تقول يـا أمـريكـان أنـا انظف لكم شـوارعكم وأنتم اذهبـوا لتضربـوا أهـلى وبـلادى ،

فليكنسوا شوارعهم بأنفسهم وأنت تعال اكنس شوارع بلادك .. والانسان غير الواعى يقول أنا أعمل طبيبا ولا أحارب بلادى ، ولكنك طبيب فى أمريكا يعنى تعالج العدو ، تعال وعالج أهلك .. أنت هناك ستعالج الجندى والضابط واخصائى الحرب الجرثومية والكيماوية والذرية والليزر وهؤلاء كلهم تقوم بعلاجهم ومنهم الذين يتآمرون علينا والذين يعملون فى المخابرات وأنت تعالجهم وتعالج أهلهم وتعالج الذين علموهم .. وبذلك لا تنجو من الخيانة لأن الطب الذى تزاوله يزيد من قوتهم .

المعسكر المعادى لأمتنا

واحد آخر يقول أنا فاتح دكانا فى أمريكا وهذا يعنى أنك تقوم بخدمات للأمريكان .. ولكن لماذا تقعد فى أمريكا بالمرة ؟! لأن فيها معيشة أحسن ؟ وفى فلسطين المحتلة معيشة أحسن أيضا ، ومعنى ذلك أنك على استعداد أن تخدم هناك .. تصوروا واحد ليبى قاعد فى أمريكا ومعاد لبلاده ولو قلت له تمشى لفلسطين المحتلة

يقول لك .. لا أعوذ بالله !! هذا دجل فالذى يمشى لأمريكا كالذى يمشى للاسرائيليين - لا فرق بين الحاج موسى وموسى الحاج - ما الفرق بين المعسكر الأمريكى والمعسكر الاسرائيلى ، هذا معسكر واحد ، بل أنت إذا كنت تخدم فى أمريكا فهذه اكثر فائدة للاسرائيليين لأن هذه قاعدتهم .

يأتيك واحد غسلت مخه المخابرات الأمريكية ، تافه باع نفسه مثل الحمار يبحث عن الصفصفة أو التبن لكى يبرر هذا السقوط والانحطاط الذى أودى به إلى هذا الدرك وما عاد مهندسا ولا طبيبا ولا معلما ، يقول هل معقول أن أذهب إلى فلسطين المحتلة ، أنا أعمل فى أمريكا .. حسناً من الذى يقبل هذا وما هو الفرق بين أمريكا وبين الاسرائيليين فى فلسطين المحتلة ؟ كل هؤلاء يشكلون معسكرا معاديا لأمتنا .. من الذى دمرنا وخلق منا عشرين دولة يحارب بعضها البعض .. من خلق ليبيا وتونس ومصر والعراق وسوريا وفلسطين ؟!

الحدود صنعتها بريطانيا وفرنسا وايطاليا

ما سمعنا أبدا عن حاجة اسمها ليبيا إلا عام 1912 حين سماها الطليان ليبيا .. كيف سموها ليبيا ؟ لأن الانجليز احتلوا السودان ومصر والفرنسيين احتلوا تونس والجزائر والأرض الباقية التى بينهما أخذها الطليان وسموها ليبيا وهؤلاء كلهم عرب فالحدود كانت بين مستعمرات ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ، ثم ماذا تعنى كلمة ليبى .. وما هى تونس ؟ هى مدينة تونس وماذا تعنى الجزائر ؟ تعنى مدينة الجزائر .. ومصر مدينة القاهرة والصحراء كان اسمها الصحراء الليبية .. ثم تلك التقسيمات الموجودة فى الجزيرة والتى ما أنزل الله بها من سلطان .. الأردن .. سوريا .. ما هو السبب ؟ الاستعمار الذى وجد فى هذه المناطق هو الذى خطط هذه الدويلات ، وسبب شقائنا وبلائنا هم الأوروبيون ومازالوا إلى الآن .

ظاهرة الاستعمار

ومن يقول لكم إن عصر الاستعمار انتهى وعصور

الاستعمار المظلمة ولت الأدبار ولن تعود مـرة أخرى .. هذا لا تستمعوا إليه لأنه دجال ، وما فيـه عصر يسمى عصر الاستعمـار لأن الاستعمـار يتكـرر فى أى وقت .. روما احتلت منطقة شمال أفريقيا قبل الميلاد وبعد ألفى سنة جاءت واحتلتها مرة أخرى .. بين 100 قبل الميلاد و 1911 بعـد الميلاد يعنى بعـد قرابـة ألفى عام تكـرر الاستعمار بعد أن قـال الجهلة انتهى عصر الاستعمـار الرومانى وبعد ألفى عام جاءت روما مرة ثانيـة إلى هذه البلاد .. قلنا لهم كيف ؟ قالوا راجعون لأملاك أجدادنا الذين كانوا هنا فى شمال أفريقيا الذى كان يتبع روما .. لماذا ؟ لأن الامبراطـورية العثمـانية أصبحت ضعيفـة والعـرب ما عنـدهم قوة عسكـرية فجـاء المستعمـرون وتقاسموا الامبراطوريـة العثمانيـة ، يعنى لما تـوفرت شروط الاستعمار بعد ألفى عام رجع الاستعمار .. اذن لا يأتى أحد ويقول أن هذا العصر ليس عصر استعمـار وأن الاستعمـار لـه عصر ويقـرأون فى الكتب عـهـود الاستعمـار وعصر الاستعمـار وقـد انتهى والآن عصر الحضارة وعصر المدينة ، هذه خرافة ، لأن الاستعمـار له ظروف واشتراطات إذا توفرت يقـع الاستعمار ، اذا

كان فيه ضعف أو خلخلة أو فراغ ، يأتى الاستعمار فى أى عصر - الماضى الحاضر المستقبل - ولهذا يجب دراسة ظاهرة الاستعمار .

الوطن العربى يشكل جسر عبور

ونقول لكم كعرب نقعد مع بعضنا ولا يسمعنا آخرون ، هذه الامة كما هو موضح على الخريطة يقع جنوبها الجنس الاسود وشرقها الجنس الأصفر وغربها وشمالها الجنس الأبيض ، والعرب يقعون بين هذه الأجناس الثلاثة وكل قارة يحتلها جنس ، افريقيا يحتلها الجنس الأسود الزنوج ، وآسيا يتواجد فيها الجنس الأصفر ، وأوروبا وامريكا يتواجد فيها الجنس الابيض ، ومنطقة الوطن العربى هى التى تربط القارات الثلاث التى تضم الأجناس الثلاثة ، يعنى أمتنا تشكل الجسر ، اذا عبرت من آسيا الى افريقيا الى اوروبا شمالا شرقا غربا جنوبا تمر على الوطن العربى كجسر عبور ، وهذا هو سبب هجوم المغول والتتار الجنس الأصفر على الوطن العربى ، والزحف الاسود على السودان وعلى ليبيا وعلى موريتانيا ، وهذه

الاجناس الثلاثة التى تحيط بالعرب اذا تحركت فستتحرك على حساب العرب ، واذا عبرت فستعبر فوق الوطن العربى او على اجساد العرب .

وعندما اراد التتار عبور نهر دجلة اتوا بالكتب العربية وجثث العرب ووضعوها فى النهر لتعبر جيوشهم عليها ، وفرنسا قتلت مليون جزائرى حتى تبقى الجزائر جزءا من فرنسا ، وايطاليا قتلت مئات الآلاف من الليبيين حتى تصبح ليبيا الساحل الرابع لايطاليا ، والآن يموت كل يوم كم فلسطينى حتى تبقى فلسطين لليهود وقاعدة متقدمة لأوروبا وامريكا .. الآن مرحلة ضعف عربى ولو كنا فى مرحلة قوة لما كان هناك داع لأن آتى وأتكلم معكم ، لكن سبب الكلام اننا الآن فى مرحلة ضعف .. فيه فراغ ، فيه خلخلة ، ومعنى هذا أن شروط الاستعمار قد توفرت ومن ثم لاتستبعدوا أن يعود الاستعمار من جديد الى الوطن العربى .

التسهيلات العسكرية مقدمة الاستعمار العسكري

وتسمعون الآن عن التسهيلات العسكرية ، فالملك

الحسن أعطى امريكا تسهيلات فى المغرب، والبارك فى مصر وقبله السادات أعطى لأمريكا تسهيلات ، والنميرى قبل أن يسقط أعطى أمريكا تسهيلات ، وكذلك دويلات الخليج أعطت امريكا تسهيلات .. مامعنى هذه التسهيلات ؟ هذه مقدمة الاستعمار العسكرى ، وبدلا من ان يقولوا بعنا أرضنا لقوات العدو لأن هذا مخجل يقولون اعطيناهم تسهيلات ، وهى تعنى القواعد او ان هذه الارض مفتوحة اذا أرادت امريكا ان تحتلها يمكن ان تحتلها باسم التسهيلات ، ومعناها أن المغرب مفتوحة للقوات الامريكية واذا أردات احتلالها فيمكن لها ذلك باذن من ملك المغرب ، وأن مصر مفتوحة للقوات الأمريكية فى أى وقت تأتى لتتمركز فيها وتحتلها بأمر من الحكومة المصرية .. واذا كان هذا الجيل مغفلا ولايعرف هذا فهذه كارثة لأن التسهيلات تعنى مقدمة الاستعمار العسكرى للوطن العربى من جديد ، وتعنى أن هناك فراغاً تملأه القوة العسكرية الأجنبية .

الاستعمار والفراغ

واذا أردت أن تقف ضد أمريكا فانت مضطر أن

تقف مع روسيا وكل هذا استعمار فى النهايـة ويعنى أنه إذا لم تكن هنـاك قوة ذاتيـة تملأ الفـراغ من الداخـل فتضطـر أن تستعين بـواحد آخـر ليملأه ، ونحن لكى نخيف الاسطـول الامريكى نقـول لـلأسطـول الـروسى اقتربوا منـا انتم أيضا فى البحـر المتوسط لكى تكـونوا قريبين من الأسطول الأمريكى ، ولكن يفترض أن يكون هنـاك أسطـول عـربى يتحـرك ليـوقف الأسطـول الأمـريكى .. مـاهى الاسبـاب ؟ لأن هنـاك فـراغـا وضعفا ، والفراغ لابد أن يملأ .. وكما قلنا ان المنطقـة التى ليس بهـا هواء يـأتيها الهـواء من منطقة اخـرى ويملأها وهذا هو سبب وجـود رياح قبليـة أو غربيـة أو شرقية ومرة قوية ومرة عاصفـة .. ماهـو السبب ؟ لأن هناك فراغا وهناك هـواء فى منطقة أخـرى يأتى تلقـائيا ليمـلأ هذا الفـراغ وفى طريقـه الى ملء الفـراغ يسبب العواصف أو يغير من اتجاه الرياح .

وهذا مثل منطقة فارغة من الصناعات حولها منطقة مملوءة بالصناعات تأتى هذه الصناعات لتمـلأ المنطقة الفـارغـة ، وهـذا يعنى اننـا مضطـرون لاستخـدام

صناعاتهم مادمنا لانصنعها نحن ومعناه ان عندنا فراغا ، وبالتالى فإن الاستعمار يقوم بعملية ملء الفراغ وتحقيق مصالح لمن يملأ الفراغ ، وهذا يعنى ان الاستعمار ليس فقط بالجندى والدبابة والطيارة ، بل ان ملابسك عندما تشتريها ولاتصنعها معناها عندك فراغ من الملابس فيأتى واحد عنده ملابس يبيعها لك وتتحقق مصالحه .. لاتستطيع ان تكنس شوارعك فجاءك «الكورى» ليكنس شوارعك ويأخذ أموالك ويطلعها خارج بلادك وتتحقق مصالحه ، وهذا هو الاستعمار .

أنت لاتستطيع أن تبنى مدرسة جاءت شركة أجنبية بنت لك المدرسة وأخذت أموالا عملة صعبة ، وهذا استعمار أيضا ، وآخر شىء هو الوجود العسكرى ، لكن اذا تحققت مصالح الاستعمار بالاشكال المختلفة يصبح استخدام القوة لاداعى له .. فالقوة تستخدم لتحقيق مصالح لاتتحقق الا بالقوة لعدم وجود فراغ فيلجأ الى عمل ازاحة ليخلق فراغا لكى يدخل بالقوة العسكرية بعد أن يدمر القوة التى تمنعه .. عندكم

امكانات اقتصادية معناها عدم وجود فراغ والعدو يريد ان يستعمرك اقتصادياً وأنت عندك اقتصاد قوى فالعدو يحاول تدمير اقتصادك لينهار فيوجد الفراغ وبالتالى يحل اقتصاد العدو محل اقتصادك . روحك المعنوية عالية وعندك وعى وبالتالى الاستعمار لايستطيع أن يدخل الى مخك فيلجأ الى عملية غسل المخ عن طريق اذاعة تسمعها أو جريدة تقرأها أو منشور .. تسمع اذاعة الشرق الأوسط فى مصر أو اذاعة لندن أو صوت امريكا حتى تتدمر القوة المعنوية والوعى فيك لكى يصبح فيك فراغ ثم تجندك فتخدم العدو بدون أن تشعر .. لماذا أصبحت جنديا للعدو ؟ أنا كنت استمع للاذاعة وأقرأ المنشورات التى يصدرها العدو ، هذا هو الاستعمار .

أمة معرضة للخطر

هذه الأمة التى تقعون فى قلبها فى خطر ، يعنى انتم الليبيون فى قلب الوطن العربى . وهذه الامة كلها معرضة للخطر لأن هناك انهيارا وضعفا ، وكل الأمم

توحدت الا الامة العربية فيها عشرون دولة وماعاد هناك كلام على الامة العربية انما هناك كلام على الأمة الكويتية والأمة التونسية .. تصوروا الكويت التى فيها ثلث المليون والامة اللبنانية والامة التونسية والامة الجزائرية يعنى صارت امم عربية وماعادت امة واحدة عربية .. ماهو السبب ؟ التخلف والاستعمار هو الذى خلق هذه الدويلات حتى تعيش الدولة على حساب الامة ، وبالتالى فإن الاهتمام الآن بدولة الكويت ودولة تونس ودولة ليبيا على حساب الاهتمام بالأمة العربية ومستقبلها . هذا فى الوقت الذى اذا توحدنا كلنا سنكون دولة مثل ايطاليا ، وهناك من يحسب ان العرب اكبر من ان يكونوا فى دولة واحدة ، بالعكس العرب كلهم يشكلون دولة متوسطة ، ولاتحسبوا ليبيا دولة كايطاليا او سوريا دولة كاليونان ... اليونان أمة وايطاليا امة والعرب أمة وليس جزءاً منها .

هؤلاء خرجوا من صفنا وانضموا لصف العدو

إذاً من الضرورة بمكان تعبئة الجيل الجديد

وتـوعيته ، حتى يكـون عندك وعي سيـاسي ، وقبـل ان تحصـل على الثـانويـة العامـة ، أما أن تحصـل عـلى الثانوية العامـة بدون وعى سيـاسى فلانفـرح بك ، بـل نحس بـالحسرة لأنه مـاعنـدك وعى سيـاسى ، ومن ثم يمكن ان نفقدك وتنضم للعدو فهنا جيش الامة العربية وامـامه جيش الامـة الامـريكيـة ، ولمـا تطلـع وتمشى لأمـريكا معنـاهـا طلعت من جيشـك ومشيت الى جيش العدو ، والجندى الذى يمشى الى جيش العدو إذاً قبض عليه يعدم وهذا قانون فى جميع أنحاء العالم ، وبـالتالى فان الذين يستحقون الاعدام هم العرب الذين خـرجوا من صفنـا ومشوا الى صف العـدو ، بمـا فيهم الـذين يذيعون فى اذاعة لندن ومـونت كارلـو أو دوتشى فيلى فى المـانيـا لأن المـذيـع من هؤلاء غصبـاً عنـه يقـول : «اسرائيل» واذا سألته لماذا تقـول «اسرائيل» ؟ يقـول : اذا لم أقلها سأطرد من وظيفتى ، وهو يسمعنـا كلامـا باللغة العربية كما يقول الأعداء .. أولى بك ان تتـركهم ودعهم يـأتون بـواحد انجليـزى تعلم العربيـة ولغتـه مكسرة ليذيع بنفسـه ، وليت العرب كلهم يـرفضون ان يذيعوا فى اذاعـة لندن وانمـا يقولـون له : قـل القذافى

ارهابى ، ليبيا يجب تدميرها ، العرب بربر متخلفون ، اسرائيل متحضرة وليس هناك فلسطين ، وانما هناك اسرائيل التى احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة وهو يقرأها علينا بلسان عربى فصيح .. لماذا ؟ مقابل راتب يعيش منه .. نقول له : يمكن ان تعيش فى الوطن العربى .. يقول : لا ، الراتب هناك اكثر ، إذاً المسألة بالميزان ، كرامتك ومواقفك للذى يدفع لك اكثر .. هذا الشخص يستحق الذبح !

الغرب المتعصب ضد العرب

عندما يتحول البنى آدم الى حيوان يبحث عن أكل اكثر يمشى اليه ولا موقف له وانما هو مع الذى يدفع اكثر ، وهناك أناس كثيرون مشوا للخارج وبقوا هناك لأنهم تحصلوا على معيشة احسن .. هذه أمتك محتاجة لك ولابد أن تبقى معها ... لماذا لايفعل الأمريكان نفس الشىء ويأتون ليخدمونا ونحن أمة متخلفة ويفترض أن يتطوعوا لخدمتنا مجانا ؟ ولكن الغرب كله لايريد ان يبيعنا قطعة سلاح واحدة ..

لماذا ؟ لكى لاندافع عن انفسنا ، وكلهم ضد الشعب الفلسطينى لأنه عربى وكلهم مع اليهود لأن اليهود ضد العرب .. من الذى يجب أن يقف معه العالم ؟ الشعب الفلسطينى المشرد الذى يذبحونه كل يوم أم الاسرائيليون الذين يملكون القنابل الذرية ؟! يفترض أن يقفوا مع الشعب الفلسطينى .. أين حقوق الانسان وأين جمعية العفو الدولية وجمعيات الرفق بالحيوان . ألا يستحق الانسان الرفق قبل الحيوان ؟! ولكن لأن هذا الانسان عربى لارفق به !! هذا هو الغرب الصليبى الحاقد المتعصب العنصرى البربرى المنحط .. تظنهم عالما متحضرا ويتكلمون عن الانسانية وعندهم جميعات الرفق بالحيوان ولايريدون أن يرفقوا بالشعب الفلسطينى او بشعب جنوب افريقيا .

المعركة لن تنتهى إلا بعد كفاح أجيال

هذا الكلام الذى أقوله سيكتب ويطبع ويوزع عليكم لتقرأوه بعد أن تتخرجوا من الثانوية العامة ومن الجامعة ، تقرأونه باستمرار ولاتهملوه ، لأن هذه

المعركة والظروف القائمة لن تنتهى فى سنة أو سنتين او ثلاث ولن تنتهى إلا بعد كفاح يقوم به أجيال ، ويمكن أن نفقدكم إذا لم يكن عندكم وعى سياسى بعد حصولكم على الثانوية العامة ويمكن أن نفقدكم بعد التخرج من الجامعة والدراسات العليا ثم تقعدون فى أمريكا .. وعندما تقعد فى أمريكا فقد خرجت من جيشك ومشيت لجيش العدو وتركت أمتك ومشيت لأمة أخرى لتخدمها .

احرصوا على هذا الكلام واقرأوا ه دائما

اذن هذا الكلام كل واحد يحرص عليه ويضعه فى جيبه ويقرأ فيه دائما ثم ان فيه امتحانا مثلما قلت للطلبة فى أحد اللقاءات .. يقول لك : برهن كيف يتحول البنى آدم الى ثور ؟ البرهان هو واحد تعلم وليس عنده وعى سياسى تنتظره أمته ليخدمها بعد أن علمته وهى متخلفة ولكنه ذهب الى أمريكا أو بريطانيا وبقى يعمل هناك .. لماذا ؟ لأن هناك دفعوا له اكثر والمسكن هناك احسن والسيارة .. ومعنى هذا انه عندما ، تأتى بثور

وتضع له صفصفة قليلة وهناك صفصفة كثيرة سيمشى الى الصفصفة الكثيرة .. مادام رجع الى بلده وأعطته راتبا بسيطا حسب حالتها والأمريكان أعطوه اكثر فيمشى مع الأمريكان .. اذا فقد تحول الى ثور ولافرق بينهما فالثور ليس له التزام حتى يقول من أجل مبادئى والتزامى نأكل الصفصفة القليلة وانما سيبحث عن الصفصفة الكثيرة عند الألمان عند الاسرائيليين والآخر نفس الشىء تحول الى ثور .

سؤال آخر .. كيف تقاتل أمتك ؟ تقول أنا أقاتل أمتى ؟ يقول لك : نعم أنت تقاتل امتك .. لما تخرج الى أوروبا أو أمريكا وتبقى تخدم هناك فأنت تقاتل امتك لأن هذه الامة التى تخدمها تقاتل أمتك .

وعندما تتخلف فى دراسة العلوم التطبيقية ولاتنجح فانت تساعد الاستعمار ، ومن ثم يفترض ان جيل هذه الامة الممزقة المتخلفة لايرسب فى اى امتحان الا نادرا .. قراءة ليل نهار واجتهاد ويجب ان نسعى لغزو الفضاء ونتعلم الذرة والليزر والطاقة الشمسية

والحرب الجرثومية والكيماوية والطب والهندسة والزراعة والصناعة وننبغ فيها لأننا نحن الذين علمناها للغرب فى السابق .. ومن ثم فان المعركة تبدأ من كراستك ومن المحاضرة والمعركة ليست معركة مدفع فقط ، وحتى المدفع لو صنعناه نريد واحدا يعرف كيمياء وواحدا يعرف الرياضيات وواحدا يعرف الطقس ولانرمى قذيفة إلا بعد اجراء دراسات ولانرمى صاروخاً عابرا للحدود إلا بعد دراسة كأنه طائرة .. بالونات فى الهواء لمعرفة درجة الحرارة وسرعة الرياح واتجاهها علاوة على صناعة هذه الاشياء التى لايصنعها عسكريون بل مدنيون والعسكريون هم الذين يستخدمونها فى النهاية لكن المدنيين هم الذين يصنعونها ، فان كنت فاشلا فى الرياضيات والعلوم التطبيقية وليس عندك وعى سياسى لاتفهم التاريخ ولا التربية الوطنية لن تفيد بلدك بل ستساعد العدو لأنك تشكل فراغا بتخلفك والفراغ لابد أن يملأ .. اذا نتعلم العلوم التطبيقية لكن يجب ان يكون عندنا وعى سياسى حتى لانستخدمها ضد أمتنا ونعطيها للعدو بدون أن نشعر .

ولايجب ان نقول ان المعركة هى البندقية والمدفع وانما هى العلم أولا ، والعلم يبدأ من الكراسة والفصل الدراسى ومن الزراعة .. مزارعكم عندما تهتمون بها وتصدرون البرتقال للخارج ، هذه حرب ضد العدو وتصدر الزيتون بدل أن تستورده لأن استيراده يشكل فراغا .. املأه انت أو يملأه الاستعمار .

والى الامام ... والكفاح مستمر

لقاء قائد الثورة
مع طلبة المعاهد المتوسطة
بحي الأندلس وطرابلس المركز

أول جمادى الآخرة 1397 و.ر/ 20 من شهر أبن النار « يناير » 1988 م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة المعاهد المتوسطة
بحى الأندلس وطرابلس المركز

أول جمادى الآخرة 1397 و.ر/ 20 من شهر أين النار « يناير » 1988 م

فى اطار التعبئة الجماهيرية ورفع الروح المعنوية لجماهير الأمة العربية لانجاز مهام التحرير والوحدة التقى قائد الثورة مع طلبة وطالبات المعاهد المتوسطة بحى الأندلس وطرابلس المركز .. وقد تحدث القائد فى هذا اللقاء عن قضايا التعبئة الثورية لمواجهة تحديات أعداء الأمة العربية .. وفيما يلى نص حديث القائد :

بسم الله ..

ان سبب لقائى معكم هو أننى لاحظت أن هذا الشباب الصاعد فى هذه المرحلة من التعليم المتوسط ، الثانوى وما فى مستواه من الذين سيتخرجون مثلكم ويتجهون للعمل والذين سيلتحقون بالجامعة قد مرت فترة عليهم بدون تعبئة ثورية كافية فى الوقت الذى نواجه فيه التحديات والمعارك المستمرة من حولنا ، ولم أحس بأن هناك تعبئة كافية لمواجهة هذه التحديات .

المعركة القادمة

ومن الضرورى أن نكون على وعى سياسى وثورى حتى نستطيع أن نواجه الأعداء وحتى نهزمهم ، والذى سيخوض المعركة القادمة هو أنتم ، ومن ثم فان ما أقوله لكم هو أن تعتمدوا على أنفسكم سواء أكان فى تقرير مصيركم أو فى ممارسة السلطة أو فى الدفاع أو فى التقدم المادى وهذه مسئوليتكم انتم وليست مسئولية أهلكم ولا أجدادكم ، فأنتم الذين ستواجهون هذه المعركة .

أنتم المسئولون عن مصيركم

وأحيانا نكون على خطأ ويعتقد الواحد منا أن الشيء لا يعنيه ، وأن المعركة ليست معركته ويعتمد على أبيه أو جده أو خاله أو عمه ويظن أن هؤلاء هم المسئولون عن مصيره ، لكن فى الواقع مصيرك المسئول عنه أنت ومصير هذا الجيل هو مسئوليتكم ، وعندما نقول : تحرير فلسطين ، هل هناك من سيحررها بالنيابة عنكم ؟ أنتم الذين ستحررونها أو تفرطون فيها .

والتصدى لأمريكا كعدو مصمم على تدمير العرب والقضاء عليهم واحتلال أرضهم ودعم اليهود إلى أقصى درجة ليتمكنوا من السيطرة على الوطن العربى .. من يهزم أمريكا ؟ أنتم الذين تهزمونها ، واذا تخاذلتم وكنتم ضعفاء ستنتصر عليكم أنتم ، ومن ثم أنا أريد أن أحول من أذهانكم أن هناك آخرين سيتولون
عنكم ، أو أنه إذا وقعت هزيمة أو كارثة أو أن أ
فى المستقبل لحياتكم لا يخصكم أنتم أو أى س
قدر الله ـ كأنه يقع على أناس آخرين وليس أن

ما أريد أن أحوله من أذهانكم لأن هذه روح اتكالية وليست هى الحقيقة وهى تعبر عن شىء من الجهل ومن الغفلة وبالتالى نكون مغفلين حين نعتقد أن هذا العدو لا يقصدنا نحن وأن أى شىء يطرأ فى المستقبل حسنا أو غير حسن لا يخصنا .

هؤلاء يكافحون من أجلكم

أو أن الناس الذين يتقدمون الصفوف الآن أو الذين يكافحون هم المسئولون ويقع عليهم هذا الشىء خيراً كان أم شراً وهذا خطأ .. فالناس الذين يكافحون الآن مثلنا هو لمصلحتكم أنتم وليس لمصلحتهم ، فأنتم جيل المستقبل الذين ستتزوجون ويكون لكم أولاد وأولادكم سيكون لهم أولاد ، وأنتم الذين ستعيشون المرحلة القادمة بخيرها وشرها ، فمشكورون هؤلاء الناس الذين يدافعون عنكم الآن فى أوزو أو فى خليج سرت أو يخوضون المعارك السياسية أو معارك البناء الاقتصادى ، وحتى تلك المزارع التى يعمل بها الناس والمشاريع الزراعية والمصانع ، كلها من أجلكم لكى

تأكلوا وتشربوا وتكون عندكم معدات فى أيديكم وهذا ما يجب أن تفهموه الآن .

الاتكالية خطر على مستقبلكم

ولكن يخيل إلى أن هذا الشعور غير موجود أو أنه لا يوجد هناك احساس قوى بهذا وهذا خطر على مستقبلكم ، لأنه اتكال والاتكال مهلك ، وبالتالى يجب أن ننبه هذا الجيل الجديد جيل المستقبل إلى هذه الناحية الخطيرة وهى الشعور بالاتكال .. تتكل على من ؟ لا أحد يمكن أن تتوكل عليه .. وأن تتوكل على الله هذا شىء آخر ولكن هذا أيضا يحتاج إلى أن تكون عندك عزيمة وعندك عمل وارادة وقرار وبعدها تتوكل على الله « فإذا عزمت فتوكل على الله » ويعنى هذا أن يكون لديك تصميم على شق الطريق للكفاح والعمل ثم تتوكل على الله .. هذه مقترنة بالتصميم « فإذا عزمت » أداة شرط يعنى بشرط أن تعزم - عزيمة تصميم قرار « فتوكل على الله » .

أمـا الاتكال فهـذا شيء خطر ، وفعـلا هناك شعـور بالاتكاليـة وهذا الشعـور ناتـج من أن هناك أشيـاء قد توفرت لكم بدون أن تبذلـوا فيها جهـدا حتى ظننتم أن السمـاء قد تمطـر المن والسلوى أو الـذهب والفضة ، ولهذا نبغيكم تفكرون فى مستقبلكم بشكـل جدى ، ومـا عـاد هناك وقت لـلاتكـال ، وأنتم فى سن يجب فيهـا أن تفكروا فى هذا وفى الطريق الطويل الشاقـة التى أمامنـا لكى نتخلص منها ونشقها بالعمل الثورى وليس بالعمل التقليـدى ، ولهذا يجب أن تكـون الأغلبية السـاحقـة منكم فى عضـوية اللجـان الثـوريـة ، بـل يجب أن يتم الاستغناء عن اللجنة الثورية فى مثل هذه الأوسـاط من الشبـاب أولاد أو بنـات الـذين يـدرسـون بـالمعـاهـد المتوسطة لأنه يفترض أن فيها جيلا ثوريا .

الجميع ثوريون

ولما نأتى إلى فصل فيه ألف ونسأل : من منكم خارج اللجنة الثورية لا أحد يرفع يده ويكونـون كلهم أعضاء فى اللجنة الثوريـة ومعنى هذا أن هنـاك وعيا ثـوريا إلى

درجة أن اختفت اللجنة الثورية ، وليس مثل المؤتمر الشعبى الأساسى نجد فيه عشرة أعضاء فى اللجنة الثورية هم المحرض والمحرك وهم الذين يملكون الوعى ويتحركون فى المؤتمر ويحركونه حتى يمارس السلطة ، وهذا مقبول لأن المؤتمر الشعبى الأساسى يتكون من جيل غير جيلكم أنتم،الثوريون فيه بطبيعة الحال هم القلة ، مثلما نحن الذين قمنا بالثورة مجموعة صغيرة داخل الجيش أو داخل الشعب الليبى كله لأنه لم يكن هناك استعداد للثورة فى ذاك الوقت ، وانما كانت هناك الطليعة القادرة على العمل بطبيعتها .

والأن المؤتمر الشعبى الأساسى هو عبارة عن وسط متخلف إلى حد كبير وتسود فيه الأمية والجهل ، لكن لو كان المؤتمر الشعبى الأساسى من هؤلاء الطلاب الذين أمامى سيختلفون عن المؤتمر الشعبى الأساسى فى الشارع ، فإذا سألنا عن أعضاء اللجنة الثورية سيرفع كل أعضاء المؤتمر أيديهم فكلهم ثوريون ، وبالتالى نحن نقول إن المؤتمر الشعبى الأساسى فى المستقبل ستختفى فيه اللجنة الثورية عندما يصل المؤتمر إلى

مستوى اللجنة الثورية بعد ان يصل وعى الناس إلى حد وعى اللجنة الثورية الآن ، ويفترض انكم وصلتم إلى هذا الحد ، ولا معنى أن يكون هناك شاب ثورى وآخر غير ثورى ، فالذى ليس ثوريا هو شخص لا يفهم ومتخلف فكيف يقبل أى واحد منكم لنفسه أن يكون متخلفا ولا يفهم وهامشيا وتافها وعلى الرصيف ؟! هذا غير معقول وعيب أن يكون الواحد منكم ليس عضوا فى لجنة ثورية أولاد أو بنات لأن هذا معناه أن أفكاره متخلفة ورجعى وأنه لم يبذل جهدا حتى يفهم النظرية الثورية ويعرف أنها السلاح وهى التى تمكنه من فهم قضيته ، وقضيتك هى حريتك وأكلك وشرابك وسعادتك وكرامتك وأن تعيش بكبرياء فوق الأرض .

النظرية الثورية

وعندما نتكلم عن الكبرياء وعن الأرض والكرامة وعن الحرية والاستقلال والأكل والشراب ، معناها أننا نتكلم عن الثورة ونتكلم فى قلب النظرية الثورية ، وإذا كنت لا تفهم هذه الكلمات معناها أنك لا تفهم الأشياء

التى تخصك ، فالحرية تخصك والكرامة تخصك وكذلك أكلك وشرابك واطمئنانك فى بلدك وفى بيتك يخصك .. ولما تفهمها هذا هو الفهم الثورى وهذا هو الوعى الثورى ، فكيف لا يفهم الانسان هذه الأشياء ؟! ان الذى لا يفهمها معناها أنه غير ثورى ، ومتخلف ومعناها لا يفهم مستقبله ووضعه .

دفعنا ثمن الاتكال على غيرنا

واعلموا أن الاتكال على تركيا هو الذى جعلنا نقع فى يد الطليان ودفعنا نحن الثمن وليس تركيا .. أرأيتم المتكلين والذين يتركون الحبل على الغارب .. أرأيتم ماذا حدث لهم ؟ هم أهلنا الذين دفعوا الثمن لأنهم اتكلوا على تركيا لتدافع عنهم باعتبارها الدولة التى تحكم والسلطان والوالى ثم تركنا السلطان وتركنا الوالى وتركتنا تركيا وبدأنا ندفع الثمن من أرواحنا حين صار أهلنا والطليان وجها لوجه وهم غير مستعدين بل كانوا لا يعرفون دولة وراء البحر اسمها ايطاليا لها مطامع استعمارية فى ليبيا .. انظروا إلى الجهل إلى اين وصل

باصحابه ، حيث مات القوافل من الشهداء عندما جاءهم العدو إلى دارهم ، والليبيون فى ذاك الوقت لا يعرفون حتى خارطة العالم وبالتالى لا يعرفون من أي البلاد جاءهم الطليان ، وبالتالى لا يعرفون أين تقع ايطاليا .. لماذا جاءوهم ؟ لا يعرفون .. إلى متى ؟ لا يعرفون .. من مع الطليان ؟ لا يعرفون .. وأنتم ياليبيون من معكم من حليفكم ؟ لا يعرفون .. لا يعرفون المعاهدة التى بين السلطان وبين الطليان ، ولا يعرفون عن ضعف الامبراطورية العثمانية فى ذاك الوقت ، ولا يعرفون مقدمات الحرب العالمية الأولى ولا المطامع الاستعمارية والمعاهدات المعقودة بين الدول الكبرى لتقسيم العالم وتقسيم مناطق النفوذ وان ليبيا من نصيب ايطاليا والجزائر من نصيب فرنسا ومصر والسودان من نصيب الأنجليز ، وهذا هو التغفيل والجهل .. ما هو السبب ؟ الاستعمار التركى وعدم الوعى والجهل هذه نتيجته تدفع ثمنها من رأسك عندما تتكل على غيرك .

لابد لهذا الجيل أن يعتمد على نفسه

والآن نحن نحارب الاتكالية لأنى شعرت بأن روح الاتكال موجودة ، اتكل على معمر ، اتكل على فلان ، اتكل على علان ، اتكل على القوات المسلحة .. لماذا تتكل عليها ؟! أنت معمر .. أنت القوات المسلحة .. أنت المستقبل .. أنت كل شيء .. وهذه من اليوم تحولونها من أذهانكم عندما تتركون هذه القاعة ولا يعتمد أى واحد منكم إلا على نفسه ، وهذا الجيل يعتمد على نفسه فقط .

وماذا يفعل العرب للفلسطينيين الذين يتفرجون عليهم كل يوم على الشاشة ليتسلوا بهم .. ماذا يفعل العرب ؟ يضعون رجلا على رجل ويدخنون ويسكرون ويتفرجون على الشاشة ماذا عليها من تنكيل بالفلسطينيين ، والفلسطينيون قد يتكلون على أن وراءهم أمة عربية ، ولو حارب الفلسطينيون الآن بالسلاح وعلى وشك الانتصار من الممكن أن يهب العرب لنجدتهم ، ومعنى ذلك أن كل شيء يتوقف عليك

أنت إن كنت جـادا فى الكفاح وقـربت من النصر يـأتى معك حلفاء وأصدقاء ، وإن كنت ضعيفا يتخلون عنك .

الاسرائيليون أقويـاء عندهم المـال وعندهم الـذهب والصهيونية تسيطر على العالم ، وكل واحد خائف منهم ويتملقهم ويؤيدهم .. والفلسطينيون تعبانون ولا أحـد يتعاطف معهم بل ينكلون بهم وباستمرار يتعاطفون مع اليهـود والصهيونيـة .. لماذا ؟ لأن الصهيـونية تخيف العالم ولا تعتمد عليه .

وأنتم تتكلون على من، حتى لو تغيبون عن الـدراسة تتكلـون على من؟.. ولمـا تفشل أنت تتكـل عـلى من؟ اذاً الاتكال هذا ينتهى اعتبارا من اليوم وتمشون معتمدين على أنفسكم وتعرفون ان مستقبل السلطـة الشعبية فى الغـد هـو مستقبلكم انتـم والسلطـة لكم أنتـم.. وأن المصانع التى نتكلم عنهـا والاخرى التى نبنيهـا والتى تتعثـر والاخرى التى تنجـح هى مصانعكم فى الغـد..، والارض التى نستصلحهـا والمزارع وتـوجيه الـزراعة وزراعة الزيتون وعدم قطـع النخيل.. لمن هـذا كله؟ لكم أنتم.

المستقبل مستقبلكم أنتم

عندما يقول واحد... ازرعوا اليوم نخيلا.. مامعناها؟ يزرعها جدُّك من أجلك أنت.. الشريط الساحلى لابد أن يكون كله نخيلا.. لمن؟ لك أنت.. لاتبنوا المنزل فى مكان النخيل لأن هذا المنزل بعد عشر سنوات من الممكن أن ينتهى وهذا يعنى أن المنزل للشخص الموجود الآن، لكن الباقى مثلكم أنتم هو الذى له هذا النخيل.. لما نقول لاتبن منزلا وازرع نخيلا، هذا معناه واحد يفكر فى مستقبلك أنت، ولما نقول الشريط الساحلى يجب زراعته وايقاف البناء فيه والاهتمام به.. الاهتمام به لمن؟ للمستقبل.. ولمن المستقبل؟ لكم أنتم، وهو يخصكم وهو قضيتكم، أما اذا كنتم مغفلين يمر عليكم هذا الكلام مرور الريح ولاتهتمون به بينما هذا الكلام، الشريط الساحلى، النخيل الزيتون الماء فى المستقبل، النفط، هذا معناه واحد يتكلم على مستقبلكم تشكرونه وتؤيدونه وتلبون نداءه.. و عندما يطلب منك ازالة المبانى المقامة على مزارع الشريط الساحلى وتترك المزارع فقط.. لماذا لان من يقوم بتدمير الشريط

الساحلى هو فى الحقيقة يدمر مستقبلكم انتم ويقوم بعملية تجويع مقصود ضدكم، وعندما تجوعون ستضطرون الى مد ايديكم للخارج اى للأجنبى الذى لن يقدم لكم صدقة واذا اعطاكم فمقابل حريتكم وكرامتكم . أمريكا تقوم بتجويع الشعوب وبعد ان تجوع الشعوب تقول لهم: بيعوا لى أرضكم وكرامتكم وثروتكم وقراركم السياسى يكون بيدى ونعطيكم القمح فتمد الشعوب أيديها لامريكا عندما تجوع وتتنازل عن كل شىء لان الجائع يقول أكلنى وبعدها اعمل اى شىء وهذا مايحدث الان.

هذا الكلام لايقوله أحد لكم

اننى أعرف أن هذا الكلام الذى أقوله الآن لايقوله لكم احد، ولو كنت أعرف أن أهلكم او المدرسة تقول لكم هذا الكلام بشكل جدى لما تعبت ولما تكلمت معكم فى هذا الموضوع، لكننى اعرف ان هناك تقصيرا كبيرا فى هذا الجانب، وبالتالى أرى من واجبى أن أقول لكم هذا الكلام.

أمريكا تريد أن تحرم هذا الجيل
من أمتلاك القوة الفاعلة

وهذا الجيل الذى فى هذه المرحلة، والتحديات التى نتحدث عنها هى تحديات لكم انتم.. لما يقولون: الليبيون لايجب ان يتعلموا الذرة، وامريكا طردت الطلبة الليبيين الذين كانوا يدرسون الذرة.. مامعنى هذا؟ معناها لكى لايستخدمون الذرة التى هى القوة الفاعلة فى العصر المقبل وانها فى السلم والحرب هى القوة الفعالة وامريكا بهذا العمل تحرم الجيل الجديد من أن يملك هذه القوة الفعالة، وهى لاتقصد بذلك واحدا عمره سبعون او ثمانون لتحرمه وانما تتكلم عليكم انتم، وهى عندما تحرم الليبيين من تعلم الذرة حتى لا تستخدم فى مستقبلكم أنتم فى حياتكم وحتى الايام التى تعيشونها انتم وأولادكم وأولاد أولادكم، اذاً هى تحاربكم أنتم، والآن تضحك عليكم وتقول: انها تحارب القذافى ولكن فى الواقع هى تحاربكم انتم.. لقد حاربت عبد الناصر وقد مات عبد الناصر والان أخذوا مصر.. فلم يقولوا : كنا نكره عبد الناصر وقد مات

عبد الناصر وانتهى الامر عند موت عبد الناصر والسلام عليكم بيننا وبينكم «حدين وجدين؟!» وانما قالوا: هل مات عبد الناصر قالوا: نعم، جاء الاسرائيليون وجاء الأمريكان ودخلوا مصر وظهرت الحقيقة حين قالوا ان عبد الناصر كان يمنعنا من دخول مصر وبعد أن مات هانحن ندخل مصر فنحن نريد مصر وعبد الناصر كان عقبة أمامنا.

الأمريكان واليهود
يسلبون الأمكانات المصرية

وهاهم اليهود الآن يأخذون النفط والحديد ويقومون بالسياحة والتطبيع، والامريكان يجرون المناورات ويسلبون كل الامكانات المصرية ويعملون على تجويع الشعب المصرى واصبحت مصر قاعدة امريكية اسرائيلية تستخدم لتحقيق سياستهم الامبريالية فى العالم.. وهذا هو الهدف من زمن حين قالوا نحن نريد أن تكون مصر قاعدة للامبريالية الامريكية وللغرب وللصهيونية ولا تهدد الاسرائيليين فى فلسطين،

وعبد الناصر منعنا من تحقيق هذا الهدف وحارب الاسرائيليين والامريكان والدول الغربية. ليحرر الوطن العربى ويوحد العرب وهذا كله ضد مصالحنا، لاننا نريد ان يكون الوطن العربى غير موحد ويكون ممزقا وضعيفا لاننا نريد أن نعبر الى الشرق فهو منطقة عبور لنا، ولايأتى واحد ويحاسبنا ويقول: لا ،أمة عربية واحدة مستقلة وقوية وارفع رأسك ياأخى العربى!! نحن نريد العرب ان يطأطئوا رؤوسهم ولهذا حاربنا عبد الناصر والآن مات ونحن نحقق اهدافنا ونعبر على هذا الجسر ونستبيحه ونستبيح مصر ونجوعها لكى تكون محتاجة للقمح الامريكى لنفرض عليها شروطنا: نعطيك القمح تعطينا كرامتك وتعطينا أرضك وتصبح مصر قاعدة لقوات التدخل السريع الامريكية فى المنطقة العربية وفى العالم وتعطى الاسرائيليين متنفسا لكى يستطيعوا تصفية حسابهم مع الشعب الفلسطينى والشعب اللبنانى والسورى ويصبحوا فى أمان، مصر تحرسهم من الجنوب الى أن يصفوا الشمال ثم يعودوا للجنوب ويأخذوا مصر .. هذه سياستنا وعبد الناصر كان ضد هذه السياسة فبقينا نحاربه والآن الحمد لله

مات فأتينا لنحقق هدفنا، وظهر انها خدعة، كانوا يقولون للمصريين انتم غير عبد الناصر ليس لديكم مشاكل مع الاسرائيليين، ومعناها لولا عبد الناصر كان الاسرائيليون يأخذون مصر بدون مقاومة ومعناها لما يموت عبد الناصر أمريكا تدخل مصر بشكل سلمى وتأخذ مصر بدون مقاومة .. هل هناك مشكل الآن بين مصر والامريكان؟! لا والله.. منسجمون تماما.. كيف؟ الامريكان دخلوا مصر بدون مقاومة ومصر مستباحة لهم والمغفلون كانوا يقولون والله نحسب بعد ان ينتهى عبد الناصر لن تكون لنا مشاكل مع الامريكان ولا مع الاسرائيلين ومعناها سيبعدون عنا لقد كنتم تريدون هذا الرجل وهاهو قد مات.. قالوا: لا، نحن نريد بلادكم انتم وكان عبد الناصر يمنعنا منها وبعد ان مات هانحن قد جئنا لندخل بلادكم، والحمد لله دخلنا أهلا وسهلا لانه لااحد يقاومنا بعد موت عبد الناصر.

الأمريكان يريدون العودة إلى ليبيا

والآن انتم تسمعونهم يقولون كل يوم فى اذاعات

الاسرائيليين والامريكان ليست عندنا مشكلة مع الشعب الليبى مشكلتنا مع القذافى.. مضبوط وصحيح.. اذا تخلصنا من القذافى يمكن ان نأخذ الشعب الليبى، هم لايبحثون عن واحد لانه فلان اسمه كذا ووزنه كذا وبنى آدم (دم ولحم) ليس هذا مايبحثون عنه، وانما لسبب آخر.. لماذا؟ لانه مانع عنهم حاجة ، يقولون : مانع عنا ليبيا ونحن نبغى ليبيا ولهذا نحن نعاديه، اذاً الدوارة ليست فى معمر كدم ولحم، لا الدوارة فى الاشياء التى وراءه ان تخلصنا منه ندخل خليج سرت ونعمل فيه المناورات.. (هتافات كل الثوريين معمر واللى يعادينا يدمر).

الامريكان يريدون أن يدخلوا الى خليج سرت ويأتوا باسطولهم الى مياهه ونحن قلنا لهم: لا، فقالوا نحن هدفنا هو القذافى!! والحقيقة ليس هدفهم القذافى وإنما هدفهم خليج سرت، ماذا يبغون فى القذافى وهو كأى فرد بنى آدم، ولكنهم يبغون الخليج ليعسكروا فى المنطقة ويديروا فيها المناورات، ولما يدخلون الخليج يبدو الامر وكأننا لم نطردهم من الملاحة ومن الوطية ومن تاجوراء

ومن السدرة ومن بئر الاسطى ميلاد، تلك القواعد الامريكية الخمس التى كانت موجودة هنا على الشاطىء الليبى من قبل، ومعنى هذا أن الجلاء لم يتم ولم نعد نحتفل بيوم (11 يونيو) يوم اجلاء القواعد الامريكية فاذا جاءوا الى خليج سرت كأنهم رجعوا الى ليبيا مرة اخرى!

اذا رجعوا الى خليج سرت فقد استخدموا ليبيا مرة اخرى لان هذا الخليج داخل ليبيا، ومن ثم هم يريدون التخلص من القذافى وليس القذافى هو المطلوب ولكن لكى يصلوا الى الخليج، ويريدون أن يأخذوا أوزو، لم يقدروا على الخليج فجاءوا من الجنوب ليأخذوا أوزو، والمهم لديهم ان يعملوا قاعدة فى ليبيا اما فى الشمال واما فى الجنوب يعنى يضغطون على ليبيا من الشمال او من الجنوب او من الجهتين معا.

ولو أن تشاد تأخذ أوزو فى الوقت الحاضر وهى تحت السيطرة الامريكية والفرنسية والاسرائيلية والمصرية ايضا لان الامريكان أعطوا الامر لحكام مصر أن

يحاربوا مع انجامينا ضد ليبيا، اذا تبعت اوزو تشاد وهى فى وضعها الحالى يمكن ان تصبح أوزو قاعدة امريكية او قاعدة فرنسية او قاعدة اسرائيلية او قاعدة مصرية، ولما نقول مصرية أقصد تبع امريكا ومصرية اسماً فقط، وهم يبغونها قاعدة فى هذا المكان، واذا قال لهم أحد: لا، يعملون على التخلص منه.

الامريكان اذا كان يبحثون عن واحد اسمه القذافى كشخص يطلع لهم بمسدس او بندقية ويدير مبارزة فى اى مكان من العالم ويقولون نريد ان نتخلص من هذا القذافى وليس هذا مشكلة ولكن لو طلع القذافى سيقولون: لا، نحن نريد هذه الامة نعيث فيها فسادا ونبغى يكون مصيرها كمصير مصر بعد عبد الناصر وهذا مايعتقدونه.

لا .. لأمريكا

ولكن الذى أقوله الآن هو عدم الاتكال لا على القذافى ولا أى شخص غيره والذى يجب ان يقول: لا، هو أنتم

لان هـذا الخليـج خليجكم وأوزو هى لكم والمستقبـل مستقبلكم ولانبغى الاتكـالية، هـذه تتركـونها فى هـذه القاعة وتخرجون بدونها، انتم الـذين يجب ان تعرفـوا أن الامريكان اذا دخلـوا هذه المنطقـة يشكلون خطـرا عـلى حياتكم حتى بـدون مناورات، افهمـوها وبعـدهـا ستقولون لامريكا: لا وليس معمر الذى يقول: لا.. لانها تخصكم، وهذه اوزو الموجودة على هذا الجبل الذى إذا اصبح تحت السيطرة الامريكية تصبح ليبيا كلها تحت السيطرة الامريكية إذ من الممكن ان يعملوا بها قواعد صـواريـخ او اقمـارا صنـاعيـة للتجسس... ليـزر.. الكترون.. اذا فهمتم ذلك فستقـولون: لا.. حتى لـو ان واحدا يقول: نعم انتم تقولون: لا.

الذين لم يقولوا : لا ، دفعوا الثمن

قـد يـأتى واحـد مثـل (بن حليم) خـائن او ادريس السنوسى يتنازل لفرنسا ولا واحد قال: لا.. مئات الناس ماتوا لانهم تنازلوا لفرنسا، اذاً فقد تاجـروا بمستقبلنا نحن، والجيل مثلكم الذى كان موجودا ولم يقل : لا، هو

الذى دفع ثمن خيانتهم من رأسه وكل الناس الذين استشهدوا فى أوزو او فى السارة او فى تشاد.. لماذا استشهدوا؟ نتيجة للخيانة لأن واحدا خائنا قال: نعم للاستعمار مقابل المال او المنصب او لكى يبقى رئيس وزراء، والذين لم يقولوا لا، ولم يعترضوا دفعوا الثمن من رؤوسهم لانهم كانوا اتكاليين ومتعمدين على الحكومة وعلى الملكية وعلى الوزارة، والذين ماتوا لو سألتهم: لماذا لم تقولوا: لا، يقولون لان هناك حكومة.. لقد انتهت الحكومة والآن انت امام المسئولية وامام مصيرك .

والآن: اذا لم تقولوا: لا لخليج سرت او أوزو او الاقليمية او الصهيونية او الامبريالية أو الرجعية او الاستغلال ستدفعون الثمن فى المستقبل.. من الذى يقول: لا وعلى من تعتمدون؟ كلمة لا، اما أن تقولوها انتم والا فلا قيمة لها.. عبد الناصر قال: لا، ولانه فرد واحد أصبحت كلمة: لا، لاقيمة لها الآن.. لماذا؟ لان فردا واحدا هو الذى كان يقولها وعندما دفناه، دفناه بلاءاته وماعاد احد يقول: لا.. تستباح مصر ولا احد

يقول: لا.. يعطل وادى النيل ولااحد يقول: لا.. يعطل السد العالى ولا احد يقول: لا.. تعطل بحيرة ناصر فيها المياه ومصر تعانى من الجوع، ولااحد يقول: لا.. تصبح مصر منطقة نفوذ امريكى ولااحد يقول: لا.. تعطى مصر متنفسا لليهود لكى يتفرغوا للجبهة الشمالية ويدمروها، ولااحد يقول: لا... مصر تشحذ، ولااحد يقول: لا.. لان الذى كان يقول: لا.. ، مات ودفنا لاءاته معه، ولو كان الشعب يقول: لا.. ، يموت عبد الناصر وألف عبد الناصر وتبقى، لا، موجودة.. لا للاستعمار، لاللهيمنة.. لا للسيطرة.. لا للغزو الخارجى.. لا لتعطيل وادى النيل.. لاللاعتراف بالعدو.. لا لامريكا.

انظروا الى مصير الناس الذين يتكلون على غيرهم، حتى لو كان عبد الناصر، اتكلوا عليه والآن يدفعون الثمن فبعد ان انتهى جاء العدو ولا احد قال له:لا.. جاعوا وبدأوا يشحذون لانهم لم يقولوا:لا.. ولندعهم يدفعون الثمن.. المصريون جياع ويشحذون القمح الامريكى لانهم لم يقولوا:لا واعتمدوا على عبد الناصر.

أنتم جيل الغضب وجيل الرفض

نحن نـريد جيـلا يبـدأ من ليبيـا وينتشر فى الـوطن العـربى يقول بكـامله: لا، والا فـان هذا العمـل والثورة وهذه التعبئة والمواجهة لن تنجح وسنخسر فيها حتما ما لم تقولوا أنتم كلكم: لا، مالم ترفضوا انتم جيل الغضب وجيل الرفض.. الجيل الذى يـرفض ويغضب على كـل ماهو قائم من حدود ومن رجعية ومن استغلال واحتلال وتطـاول.. واول شىء يجعلك تغضب هـو ان امة اخـرى اسمهـا الامة الامـريكية تتطـاول على امتـك العـربيـة وتحقرها فهذا يجعلك تغضب.. والا فمـا معنى ان نقول نحن جيـل غضب؟! تغضب لان فى عهـدك هنـاك امـة اخـرى تتطاول عـلى امتك وتقـول: هذه امـة حقيرة وان العرب لايستطيعون ان يتولوا مسئولية الـوطن العربى تصوروا هذا فامريكا التى تقع فى قارة بكاملهـا مازالت تطمـع فى السيطرة عـلى الوطن العـربى.. يأتى واحـد ويقـول: كيف يأخـذونه منـا؟ القـواعـد التى تعمـل فى المغرب وملك المغـرب الذى يقـول: اذا خرجت القـواعد الامريكية من اسبـانيا فلتتفضـل وتأتى الى المغـرب..

مـاذا يعنى هذا؟ اليس معنـاه أن الامريكـان يأخـذون الـوطن العـربى؟! لمـا ملـك المغـرب يقـول: نعطيهم تسهيلات.. ماذا تعنى التسهيلات؟ معناها بلادى تحت تصرفكم.

التسهيلات اخطر من القواعد

مصر الآن تقـول : لانعطى قواعـد لأمـريكـا وانمـا نعطيهـا تسهيلات .. مـاذا يعنى هذا ، أن تسهـل لهـا الاقـامة والعبـور والعمليات العسكـرية ، هـذه افضل لأمريكا لأننى عندما أقيم قـاعدة فى دولـة وفى كل شهـر ندفع ايجـارها تكلفنى كثـيرا وقد تتعـرض لأى خطر ، ولكن التسهيلات أفضل لأنها تعنى بلادك تحت تصرفى ويـوم يدخـل جيشى فيها لاتقـل لى : لا ، فلماذا أعمـل قاعدة وأدفع ايجارها وتكاليفها ، افهموها لأنها اخطـر شىء تلك التى يسمونها التسهيلات .

مصر يتبجح حكامها ويستغفلون العرب وهذا الجيل ويضحكون عليه يظنـونه جيـلا من الغنم أو الدجـاج لايفـهم ، يطلـع الـرئيس المصرى ويقـول : ان مصر

لاتعطى قواعد لأمريكا وانما تعطيها تسهيلات .. هذا مغفل لأن التسهيلات اكثر من القواعد فالقواعد تشكل استعمارا واضحا يمكن مقاومته والقواعد لها ايجار ويمكن محاصرتها ، لكن التسهيلات تعنى أن مصر تحت تصرف أمريكا وقتما تريد وهى مفتوحة لها .

وهكذا كان النميرى يعلن أنه يعطى تسهيلات لأمريكا ، وكلهم يتبجحون بهذا ، ولهذا يجب عندما تسمع من يقول بالتسهيلات تسب من قالها باعتباره خائنا وعميلا وكلباً ويريد أن يستغفلنا كأننا لانفهم بأن التسهيلات أخطر من القواعد ، وكل الخونة الحكام العرب يقولون انهم يعطون تسهيلات ولايعطون قواعد وهم يعتقدون أن هذا الجيل العربى مغفل الى درجة أن السادات اعترف بالاسرائيليين ومرر عليهم تفسيراته الخيانية ، وحتى وجود عائلات تملك الآن ورئيس هو ملك غير متوج يحكمون ومستمرون فى الحكم أعطى الأمريكان انطباعا بأن العرب لايفقهون ومغفلون ولا قدرة لديهم على الرفض .

جيل يرفض الاتكالية

ومن ثم لابد من أن نخلق جيلا رافضا ، جيلا غاضباً ، يعرف أن الاتكال هو الذى يجعلنا كالجيل الذى كان موجودا عام 1911 إن عدونا هو الاتكال أو الشعور بالاتكالية على غيرنا ولا نعرف حتى على من نحن متكلون حتى وجدنا الوطن العربى مسلّما للترك .. من هو المواطن العربى الذى وقع وقال : أنا أسلم بلادى للترك وتقعد تحت سيطرتهم 600 سنة حتى نتخلف عن عصر التقدم ؟ لاأحد ولكن متكلين على أناس آخرين لانعرف من الذى أتى بهم ، واقرأوا التاريخ واعرفوا من أتى لنا بالترك !!

أناس تكلموا باسمنا وتركنا لهم أمرنا واتكلنا عليهم أتوا لنا بالترك ودفعنا الثمن 600 سنة استعمار وتخلف واتكلنا على تركيا الدولة العثمانية على السلطان وعساكره ، جاءتنا ايطاليا وفرنسا وبريطانيا وقسمونا قطعة قطعة وذبحونا وقعدنا عشرات السنين ونحن ندفع ثمن الاتكال على تركيا تحكمنا ، وكل واحد منا لاهٍ بحاله

حتى جاءت قنابل ايطاليا وسقطت فوق رؤوس الناس الذين يرعون الغنم والذين يصطادون السمك والذين يؤدون أعمالهم اليومية وسقطت عليهم دورهم ، دولة معتدية والمواطن لاعلم له بها لأنه مغفل ويتكل على غيره .: أرأيتم الاتكال على الغير والغفلة وكم تسبب من كوارث ؟!

هذا الكلام يتعلق بمصيرك

هذا الكلام ليس من باب الترفيه أو زيادة المعلومات ، وانما هو كلام مصيرى يتعلق بمصير بيتك الذى يظلك وقد يطيح عليك لو أنك مغفل واتكلت على غيرك بفعل قنبلة لاعلم لك بها ، ويمكن أن يدخل عليك جندى فى جيش العدو فى بيتك وأنت لاتعرف ان هناك عدوا وان هناك استعدادات ومطامع .. والعدو باستمرار يوجه لكم كل يوم - واسمعوا الاذاعات المعادية كلها - أنه لاعدوان ولا استعمار ولا كراهية لكم بالمرة والشعب الليبى نحن واياه أصدقاء ، واسمعوا حسنى البارك يقول : لاعداوة بيننا وبين الشعب الليبى

ومعناها ان كان الشعب الليبى مشى معنا .. إذاً العدواة مع من ؟ مع الذين يقولون : لا ، مع الذين يقفون ضد الخيانة ، وهذا هو الاستغفال لأن معناها ان الشعب الليبى مغفل ويقبل بالخيانة ، أبدا الحقيقة مشكلته مع الشعب الليبى ، فاذا كان الشعب الليبى واعيا عنده كرامة عليه ان يرفض الخيانة ويقول له : لا أنت خائن ولادخل لمعمر القذافى ونحن الشعب الليبى نقول : لا ، ياحسنى البارك .. لا ، للإسرائيليين .. لا ، للامريكان ، حتى يعرف أن هناك مشكلا بينه وبين الشعب الليبى الواعى .

ماذا يقول الاعداء ؟

أريدكم أن تفهموا هذا ، لكى لايكون هناك استغفال وأكبر إهانة أن تقول أمريكا : ليس هناك مشكلة بينى وبين الشعب الليبى والمشكلة بينى وبين القذافى ومعناها أن الشعب الليبى يقبل بأمريكا ويقبل بالاستعباد ويطأطىء رأسه ويركع أمام امريكا ولايعتبرها عدوا ولايقاومها ، وهذا يعنى أن الذى

يقاومها هـو القذافى أمـا الليبيون فـلا يقاومـونها واذا دخلنا ليبيا سندخل بـالترحيب وهـذه اهانـة كبيرة لكم وكل يوم يتكرر هذا الكلام الذى تقوله أمريكا ، ومعناها أنكم تقبلون بالاستعمـار الامريكى وتقبلـون بالاهـانة والركوع والخضوع والاستكبار والهيمنـة والغطرسـة الأمـريكية وان يـدوس عليكم رعاة البقـر بـأحـذيتهم ولاتقـولون : لا ، ولاتقـاومـونهم لأنـه لامشكـل بينكم وبينهم !

ومعنـاها أيضـا أن الذى يقـول : أنا لا يـدوس على راعى البقـر ويقـول : لا ، لهـذا التطـاول ولا ، لهـذه الغطرسة ونضع حدا لأمريكا ولاتدخل بلادى ، هذا هو الذى بينى وبينه مشكل .. الثورة الليبيـة .. القذافى .. الثوريون .. اسمعوها فى صوت امريكـا ولندن ومـونت كـارلو والاسرائيليـين واذاعة مصر المعـاديـة والشعب الليبى كله يسمع لكى تتأكدوا من صحـة الكلام الـذى أقوله لكم ، أول مـاتسمعون : ليس هنـاك مشكل بيننـا وبـين الشعب الليبى وهذه أكبـر اهانـة للشعب الليبى ومعناها أن الشعب الليبى يرضى بالخيانة ومعناها أنـه

غـير واع ولـو كـان واعيـا لـرفض الخيـانـة ورفض الاستعمار ، وان واحدا فقط أو مجموعة ثورية فى قيادة الثورة أو فى اللجان الثورية واعيـة وهذه المشكلـة بيننا وبينها .. هذا ما يقولونه سواء اكان النظام المصرى أو الاسرائيليين او الامريكان . حتى فى تشاد يقـولون انـه ليست هنـاك مشكلـة مـع الشعب الليبى ومعنـاهـا أن الشعب الليبى يـرضى بأن يتنـازل عن ارضه ، عن أوزو ويعطيها قاعدة لأمريكا وهذا يعنى كـأنه يقـول الشعب الليبى مغفـل وخاضـع ، وبالتـالى ليست بيننـا وبينـه مشكلة ، تأخذ منه كل حاجة وتستغفله وتضحك عليه ، وانمـا المشكلة مـع الـواعى الـذى يقف معـك مـوقف الخصم ويعـرف انـك ظـالم ومعتـد أثيم .. هـذا هـو منطقهم الضعيف ومن ثم يقولون هذا الكلام ، وعنـدما نقول ان كلامهم هذا هو اهـانة للشعب الليبى ينفضـح منطقهم لأنهم خـونـة ومعتـدون وأعـداء للشعـوب ولحريتها ولقوتها وسعادتها ومستقبلها ، وبالتالى ماهو المنطق الذى يعطيك الحق بان تأخذ من الناس حريتهم وسعادتهم واطمئنانهم وبـلادهم وكرامتهم ؟! لاحجـة لديهم لكى يدافعوا عن سياستهم .

المنطق المفضوح !

كيف يدافع حسنى «البارك» عن الاعتراف بما يسميه «اسرائيل» ألم يعد هناك فلسطين ؟! اسرائيل التى احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة .. كيف يدافع عن الخيانة ؟ لما أكون ضده ويريد ان يرد على .. ماذا يقول ؟ هل يقول هذا ظالم ؟ يقول : أنا مشكلتى ليست مع الشعب الليبى وانما مشكلتى مع معمر القذافى !! مشكلتك ليست مع الشعب الليبى معناها أن الشعب الليبى داخل معك الاسطبل وراض بالخيانة وكأن الشعب الليبى مغفل لايعرف أنك غاطس فى الخيانة من الرأس للقدم ، انت نفسك عندك مشكلة مع الشعب المصرى ، كل يوم مظاهرات وسجون واعتقالات واغتيالات ورصاص وتمرد ورفض ، شعبك يرفضك فما بالك بالشعب الليبى ؟ على الأقل الشعب الليبى يؤيد شقيقه الشعب المصرى ، وبالتالى مثلما أن عندك مشكلة مع الشعب المصرى عندك مشكلة مع الشعب الليبى وليس معمر القذافى فقط ، وهذه محاولة ضحك على الشعوب واستغفال لها ، أليست عندك مشكلة مع

الشعب الفلسطينى الذى يذبح فيه الاسرائيليون الذين تعترف بهم وتضع يدك فى يدهم ؟!

هل يستطيع ان يقول : ليس عندى مشكلة مع الشعب الفلسطينى وعندى مشكلة مع منظمة التحرير الفلسطينية أو المقاومة الفلسطينية .. من يموت الآن كل يوم داخل فلسطين ؟! انه الشعب الفلسطينى فهل هو ليست عنده مشكلة مع الشعب الفلسطينى ، وأمريكا أليست لديها مشكلة مع الشعب الفلسطينى ؟! انظروا الى منطقهم المفضوح لأن ، الشعب الفلسطينى ليس لديه حكومة ولاعنده القذافى ولاعبد الناصر ولايستطيع الا أن يقول مشكلتى مع القذافى وليست مع الشعب الفلسطينى .. مفضوحون لأن الشعب الفلسطينى يقاوم وحده داخل فلسطين المحتلة .. اذا أمام العالم عنده مشكلة مع الشعب الفلسطينى .

بالضبط مثلما عنده مشكلة مع الشعب الليبى مثلما عنده مشكلة مع الشعب الفلسطينى ، لكن لأن الشعب

الليبى يجد من يستند اليه فيقول : المشكلة مع معمر القذافى ..، لكن الواقع أن مشكلته مع الشعب المصرى مثل مشكلته مع الشعب الليبى ومع الشعب الفلسطينى أو مع اى شعب آخر ، لأن الشعب الليبى سيكون مصيره مثل الشعب الفلسطينى اذا لم يقل : لا ، وان عنده مشكلة معهم وعارضهم . والشعب المصرى سيكون مصيره مثل الشعب الفلسطينى .. قد يكون فى الماضى لأن عبد الناصر لم يكن مغفلا وبالتالى خافوا منه وشكل خطرا عليهم بتوعيته للجماهير العربية وكتب هذا فى كتاب فلسفة الثورة من عام 1948 عندما دخل الاسرائيليون الى فلسطين ورأى طفلة فلسطينية فى عمر ابنته وهى مقتولة فتخيل ابنته وهى تقتل وأن الاسرائيليين اذا استمروا فى فلسطين سيأتون الى مصر وسيقتلون بنتا مصرية فى عمر هذه البنت الفلسطينية .. وحدث هذا عندما تمكن الاسرائيليون من فلسطين بدأوا يحاربون مصر وقتلوا بنات مصريات مثل أولئك الفلسطينيات اللاتى رآهن عبد الناصر مقتولات عام 1948 والخلاصة أنه قال فى

فلسفة الثورة «ان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن النفس»

دفاع عن النفس

ومن ثم نحن حين نرفض اعتراف مصر بالعدو انما ندافع عن انفسنا فى الحقيقة لأن معناها ان الاسرائيليين قد وصلوا الى حدودنا ولم يكن يستطيع رئيس اركان الجيش الاسرائيلى أيام عبد الناصر أن يصل الى الحدود الليبية والآن وصل اليها وتفقد الحدود الليبية ، وهذا حسنى البارك يقول : ليست عندى مشكلة مع الشعب الليبى ، معناها أن الشعب الليبى مغفل ويصفق لرئيس اركان الجيش الاسرائيلى عندما يزور الحدود الليبية ، هذا اذا لم تكن عنده مشكلة مع الشعب الليبى .

من أجل مستقبلكم

هذه الاتكالية تقضون عليها وهذا الكلام الذى تقوله

المؤتمرات الشعبية أغلبه من أجلكم انتم .. عندما يقولون النهر الصناعى العظيم .. الحديد والصلب .. مستقبل النفط .. حصنوا الساحل .. ابنوا السدود والصهاريج .. هذه تعمر عشرات ومئات السنين .. لمن هذه ؟ لكم انتم .. فكيف لاتحسون بهذا ؟ نبغيكم تحسون بمستقبلكم وأى واحد يعترض هذا السبيل تذبحونه .. أبوك .. أمك .. عمك .. خالك .. صديقك .. غيره ، وكل المعوقات تزاح من طريقكم وتقررون مصيركم بأنفسكم ، والذى يفهم هذا الكلام يصبح ثوريا .. وبالتالى لما نقول : من خارج اللجنة الثورية والذى يرفع يده .. معناها انه لايفهم ومغفل واكتبوها على مقعده فى المدرسة : مغفل ولايفهم .. وضعوا ورقة عليه .. انتبه انه لايفهم .

«هتافات : ياقائد قائد لاتهتم ، وعندك جيل بيشرب دم .. واحنا شرابين الدم .. واحنا جلايين الهم» .
ياقائد قائد لاتهتم،الثورة الشعبية حتعم وتدمر عر
المتحكم .. ياقائد قائد لاتهتم ، النهر الصناعى د
بالعمل الثورى الحاسم .. ياقائد قائد لاتهتم ، أد

بسلطتنـا نحكم وبثروتنـا نتحكم .. الطالب عـلى الموت مصمم .. الثـورى عـلى الـوحـدة مصمم .. فلسطـين نغرقها دم .. طبرية نخلطها دم» .

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات المعاهد بوادى الهيرة
وسوق الجمعة والقرم بوللى وقصر بن غشير

6 جمادى الآخرة 1397 و.ر / 26 من شهر اى النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات المعاهد بوادى الهيرة
وسوق الجمعة والقره بوللى وقصر بن غشير

6 جمادى الآخرة 1397 و.ر / 26 من شهر اى النار « يناير » 1988م

التقى قائد الثورة مع طلبة وطالبات المعاهد بوادى الهيرة وسوق الجمعة والقره بوللى وقصر بن غشير .. وتحدث القائد فى هذا اللقاء عن المرحلة الصعبة التى تمر بها امتنا ودور هذا الجيل فى هذه المرحلة من اجل مواجهة التحديات المعادية وتحقيق الانتصار عليها .

وفيما يلى نص حديث قائد الثورة :

بسم الله ..

المرحلة الصعبة

ان المرحلة التى نعيشها نحن الموجودون فى هذه البقعة بين المحيط والخليج هى مرحلة سيئة وظروفها صعبة .. وهذه ليست اول مرة تمر بها هذه المنطقة بظروف صعبة ، لكنها لاول مرة فى هذا العصر تحدث لها هذه الكبوة .. ففى العصور والازمنة السابقة كان العرب يحدث لهم ضعف وتمزق وربما غزو خارجى ويتغلبون عليه ، لكن خطورة الوضع الذى نحن فيه الآن انه يحدث فى هذا العصر بوسائله الجبارة والتحولات المذهلة فى كل الميادين .

أمتنا .. والوحدة القومية

وقد توحدت الامم من حولنا .. واعنى ان المرحلة التى يمر بها العرب الآن مرَّ بها الذين من حولنا من زمن ، ونحن قد تأخرنا ولم ندخل المزحلة التى دخلوها

من 400 سنة مضت .. فايطاليا كدولة مقابلة للشاطىء الذى نقع نحن عليه كانت ممالك وجمهوريات ومقاطعات ودويلات صغيرة تابعة لعدد من الدول التى حولها كاسبانيا وفرنسا مثل وضعنا الآن ، لكنهم قاموا بجهد جبار وحرب اهلية ايام - غر يبالدى - حتى وحدوا امتهم وصارت ايطاليا الآن دولة متوسطة موحدة لكنها كانت كوضع الامة العربية الآن .. والمانيا كذلك كانت ولايات وتم توحيدها الا انها قسمت فى الحرب العالمية الثانية .

والاتحاد السوفيتى اصبح الآن هذه الرقعة الكبيرة ، والصين التى تضم ربع سكان العالم قد اصبحت قوة ذرية ، والهند عام 47 وتفاعلات الباكستان وبنغلاديش ، والمهم ان هذه التفاعلات كلها هى التى ادت الى ظهور القوميات وانتصارها فى مرحلة مضت .. ولكننا نحن العرب تأخرنا وحتى اليوم لم ندخل هذه المرحلة مرحلة الوحدة القومية وكان يفترض ان نكون الآن دولة واحدة ، وتواجه مشاكل ، ومن الممكن ان تكون ضعيفة او فقيرة او يواجهها غزو وما فى

هذا بأس لانها على اى حال فى مرحلة مابعد الوحدة ، لكن مشكلتنا الآن اننا نواجه الوحدة ولم نحققها بعد بالاضافة الى غزو اسرائيلى وغزو امريكانى وزحف اسود من الجنوب ومثلما يقولون الآن هناك زحف فارسى .. الخ يعنى اننا نواجه هذه المشكلات ونحن لم نتوحد بعد .

هذا الى جانب رجعية فى الداخل .. ملكيات وامارات وسلطنات وجمهوريات وملوك غير متوجين وملوك متوّجون ومستِغلون ومستغَلو واغنياء وفقراء وسماسرة ومرابون ، وهذه كلها تنهش فى جهد الانسان العربى وبالتالى تضعفه .. والاستغلال الداخلى والطبقى والعدوان الخارجى والكيان الصهيونى ، كل هذا جاء فى وقت واحد ونحن لسنا دولة واحدة بل عشرون دولة .

امام هذا الوضع السىء وابرز مساوئه ضعف القومية العربية لان الامة العربية ليست دولة واحدة ، حيث يتكلمون عن الامة التونسية والامة الكويتية والامة السودانية والامة المغربية ولايجدون غضاضة

فى هـذه التسميات ، اذاً اين الامـة العـربيـة ؟ وهـذه الدويلات الصغيرة تبنى على حساب الامة العربية وعلى حساب القومية العربية لان لكل امة قومية ، واذا كانت الكويت وهى عدة الوف تعتبر نفسها امة معناها قـومية كويتية وهذه على حساب القومية العربية .

هذه المشكلة التى امامكم والتى تدرسونها لاولادكم الـذين تعلمـونهم هى اننـا دخلنـا مـرحلـة الثـورة الاجتماعية قبل ان نحقق الوحدة القومية وان العالم قد انتهى من مرحلة الوحدة القومية ودخـل مرحلـة الثورة الاجتمـاعية ، والمـراحل التى مـرت بها منـاطق الكرة الارضيـة فى العصر الحديث من النـاحية السيـاسية ، التحرر من الاستعمار الاجنبى خاصة بعد فترة احتلال اوروبا لهذه المناطق ثم تأتى مرحلة مـابعد التحـرر من الاستعمار وهى مرحلة الوحـدة القوميـة بعد التحـرير نتفقد انفسنا ونتـوحد لاننـا متمزقـون وارادتنا ليست بيدنا والمرحلة الثالثة هى مرحلة الثورة الاجتماعية بعد ان تحـررنـا من الاستعمـار وتـوحـدنـا يبـدأ الصراع الداخلى فيما بيننا ، بـين العمال وارباب العمل ، بـين

المستغِل والمستغَل ، بين الشعب ومن يتحكم فيه الى ان تتم المساواة داخل البلد الواحد .

المساواة بين أبناء البلد الواحد

اعنى ان ابنـاء البلد الـواحد لهم الحق فى المعيشـة المتساوية ، اعنى عندما اقول السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب فان هذا يعنى ان ثروة البلـد مقسومـة على عدد سكان البلد وهذا هـو الصحيح ولايمكن ان يكـون واحدا عنده كـدس كبير والآخـر كدس صغـير ، وواحد رب عمـل يشغل العمـال عشر ساعـات ويعطيهم خمس ساعات فقط وهـذا هو الاستغـلال فيصبح واحـد غنيا وآخـر فقيرا ، واحـد عنده عشرة منـازل يسكن احدهـا ويؤجر تسعة وواحد لايملك منـزلا بالمـرة ثم يضطر ان يؤجـر منزلا من التسعـة فمن اين له الحق فى ان يسكن فى منزل ويؤجر لـك هذا المنـزل .. هذا منـزلك (البيت لساكنه) وليس لـه حق تأجـيره لك لانـه اخذ اكثـر من حصته من ثروة المجتمع .. اقصد ان ابنـاء اى بلد لهم الحق فى ان يتسـاووا فى المعيشة ولا تكـون بينهم طبقـة

عـالية وطبقـة واطيـة ولا واحـد غنى وواحـد فقـير ولا مستغِل ولا مستغَل ولا واحـد يخدم عنـد واحد مقـابل اجرة .

ولمـا نقـول السلطـة بيـد الشعب فهى ايضـا تعنى المساواة فى السلطة ومافيه مواطن عنده حق فى اصـدار القرار الذى يخص بقية المواطنـين ، كيف يكون واحـد حكـومة والآخـرون رعية هـذه يجب ان تلغى ونتساوى كلنا وسواسية فى اصدار القرار وهذا المؤتمـر الشعبى وذاك المؤتمـر الشعبى متساويـان فى منـاقشـة جـدول الاعمال واصدار قرارات بخصوصه .. والسلاح ايضا نفس الشىء .. من الذى يدافع نيابـة عنا ؟! كلنـا يجب ان ندافع عن وجودنا .

اذا مـرحلة الثـورة الاجتمـاعيـة هى التى يجب ان يتساوى فيها المواطنون فيما بينهم لاحكومة جائـرة ولا دكتـاتـوريـة والسلطـة تعـود للشعب والثـروة تعـود للشعب ، وهـذه المرحلـة نحن دخلنـاهـا الآن ودخلهـا العـالم كلـه وهى الثـورة الاجتمـاعيـة والصراع بـين

المستغِلين والمستغَلين ، بين الاجراء وبين من يستأجرهم ، بين الحاكم والمحكوم ، بين السادة والعبيد ، يعنى الناس تبحث فى هذه المرحلة عن المساواة فيما بينهم .. ولم اعد اقبل كمواطن فى هذا البلد ان اسكن فى كوخ وبجانبى مواطن فى نفس البلد يسكن قصرا ، ومن حقى ان اسأل من اين بنى هذا القصر ؟ وبالتأكيد هذا القصر لم ينزل عليه من السماء وانما نتيجة استحواذه على كمية من ثروة المجتمع تخص الآخرين وانا منهم الذى اسكن الكوخ وحصتى قد اخذها ذلك المواطن الليبى الذى يسكن القصر ومن الممكن ان استردها منه مباشرة ، لكن بطريقة او بأخرى الثروة ما وزعت بالتساوى وبالتالى استطاع هذا المواطن ان يبنى قصرا والآخر لم يتحصل على منزل وهذا مايبحثه الناس فى كل مكان ومن حقهم ان يثوروا ، حتى فى اوروبا هناك بوادر الثورة ضد من يملكون المنازل ومن يملكون الارض ومن يملكون القرار .. وانتم تسمعون بالثورة والمظاهرات فى انحاء العالم كله ، العمال مضربون ، معتصمون ، ثورة الخبز ، مظاهرات من اجل المساكن ، الرأسماليون

استـولوا عـلى حصص النـاس الآخـرين ، وهـذه هى الثورة الاجتماعية التى تحقق المساواة داخل كل بلـد ، ان اهـل البلد يجب ان يكـونوا متسـاوين وليس واحد عنده ارض وآخر ماعنده شبر واحد فهـذه ارضنا كلنـا وكل واحد له حق فيها مثل الآخر .

نواجه الثورة الاجتماعية ولم نتوحد بعد

للاسف ان هذه المرحلة قد دخلها العـالم ودخلناهـا نحن العرب ولكن قبل ان ننجز مهمة المرحلة الاولى وهى الوحدة القـومية ، اعنى انـه يفترض اننـا العرب امـة واحـدة ثم دخلنا فى صراع داخـلى فيمـا بيننـا ، عمـال وارباب عمل وشعب وحكومة حتى انتصرنـا فى الداخـل وحققنا المساواة وانتصرت الثورة الاجتماعية لكن نحن فى الـواقع نـواجه الثـورة الاجتماعيـة والفـوارق بـين المواطنين العـرب فى كل مكـان .. واحد يشحـذ والآخر يركب سيار فخمـة ، واحد لـه مزرعـة كبيرة يعمـل بها مواطنون من نفس البلد يعنى هى ارضهم ويفترض ان يقسموها فيما بينهم .

هذه الثورة الاجتماعية التى دخلها العالم ونحن من ضمنه دخلناها ونحن لم نتوحد بعد .. يعنى نحن الآن فى مرحلتين نريد ان نوحد العرب فى دولة واحدة ونريد ايضا ان نحقق المساواة بين العرب فى الداخل وفى نفس الوقت نواجه عدوانا خارجيا،نواجه توسعاً صهيونيا مدعوما بقوة امبريالية خارجية ومقاومة بدأت تظهر الآن من الجنوب ومن الشرق ومن الغرب ومن الشمال ، وقوى الاستغلال والرجعية ، وهذا النظام الفاسد قد استفحل واستشرى داخل الوطن العربى .. هذه هى الوضعية الصعبة التى تواجهكم ، واذا كان هناك استغلال فسيقع عليكم انتم وعلى اولادكم الذين تعلمونهم اليوم وغدا .

ثلاث معارك نخوضها فى وقت واحد •

المشكلة التى امامكم هى الثورة الاجتماعية التى فهمتموها الآن باختصار ومهمة تحقيق الوحدة القومية لامة ممزقة ، فانتم تكافحون من اجل الوحدة العربية ومن اجل المساواة الاجتماعية وتكافحون فى نفس

الـوقت ضد الصهيـونية والامبـرياليـة يعنى المراحـل الثلاث الموجودة امامنـا ندخلهـا فى وقت واحد مـرحلة التحرر من الاستعمار .. فلسطين مستعمرة ، وجزء من سوريا مستعمـر ، وجزء من مصر مستعمـر ، وجزء من لبنان مستعمر ، وجزء من المغرب محتـل ، ليست سبتة ومليليـة فقط وانما الشريط السـاحلى الـذى يطـل عـلى مضيق جبل طارق ، هذا كله محتـل من طرف اوروبـا ، وهناك اجزاء فى القرن الافريقى محتلة وهذا الاحتـلال معناه اننا مازلنا نـواجه مـرحلة الاستعمـار اعنى اننا نواجه مـرحلة التحـرر من الاستعمار ونـواجه مـرحلة توحيد هذه الامة الممـزقة ونـواجه الثـورة الاجتماعيـة التـى يجب ان تحقـق المسـاواة ، والمعـارك الثـلاث نخوضها فى وقت واحد ، ومن سوء الحظ انكم تواجهون هـذه المصائب المـوجودة امـامكم وكان يجب ان تكـون المنطقة العربية غير محتلة وكان يحب ان تكون موحـدة بعـد التحـرر من الاستعمـار والآن نـواجـه الثـورة الاجتمـاعية وكيف نحقق المسـاواة بـين ابنـاء الـوطن الواحد .. الآن نتحرر من الاستعمار الخارجى ونوحـد الامة الممزقة ونحقق المساواة فيما بيننا .. ثلاث معارك

نخوضها فى وقت واحد وهذه هى المهمة الملقاة على عاتق هذا الجيل والتى يجب ان يعيها جيدا ويستعد لكسب الانتصار فى هذه المعارك .

أهمية الوعى السياسى

هذه هى المهام التى امام هذا الجيل ويجب ان يفهمها ، واذا لم يفهمها لن يعَرف اين يسير ولا فى اى مرحلة ولو نعمل امتحانا لهذا الجيل فى اى مرحلة نحن ونتيجة عدم وجود وعى سياسى كافٍ .. فمن الممكن ان تفهموا الرياضيات والنظريات ، ولكن قد تسقط فى هذا الامتحان ولاتستطيع ان تقول نحن فى اى مرحلة من هذه المراحل .. وياليتنى عندما جئت الى هنا وزعت عليكم اوراقا وسألتكم عن اى مرحلة انتم فيها ثم جمعت هذه الاوراق وبدأت اشرح لكم وفى هذه الحالة سأجد اجاباتكم ابعد ماتكون عن الحقيقة .

الوعى السياسى عندكم ناقص ومن الممكن ان تكونوا ممتازين فى المواد الدراسية وهذا شىء مهم ،

لكن المهم ايضا الى جانب هذا ، الوعى السياسى ، لان بدونه مثلما قلت لاخوانكم فى لقاء سابق .. ممكن تتعلم وتمشى تخدم امريكا وتحسب ان عملك هذا ليس حرباً ضد امتك ولكن الحقيقة عندما تخدم امريكا انت تحارب امتك او تتعلم وتخدم كندا او تتعلم وتبقى تخدم فى بريطانيا معناها انك وقفت فى صف العدو وبقيت تقاتل امتك وقد تحسب أن القتال فقط بالرشاش او البندقية .. لا ، انت تقاتل امتك حتى وانت تكنس الشوارع فى بريطانيا لان معنى هذا انك تقدم خدمة للعدو وهذا هو القتال ضد امتك .

أناس سقطوا ويخدمون العدو

وكل من يقدم أى عمل على أرض العدو حتى الذى يبيع فى دكان هو فى الحقيقة يقدم خدمة للعدو، يعنى لو تفتح دكانا فى ايطاليا معناها انك تخدم الطليان ، افتحوا لى دكانا فى ليبيا وإلا نمشى نفتح دكانا فى ايطاليا معناها إما أن تعطونى دكانا هنا وإلا نذهب للعدو .. ومثلما قلنا يصبح الواحد كالثور اما أن تعطونى برسيما فى هذا المكان أو نمشى لامريكا فيها برسيم اكثر

من هنا اذاً وطنك هو بطنك، ومثل هؤلاء أناس سقطوا وذهبوا للصف المعادى .. بدلا من الدكان فى ليبيا اعمل ورشة أو مزرعة فى ليبيا أو اكنس الشارع .. يقول : لا ، أنا اكنس الشوارع فى كندا ولست ضدكم .. لا ، أنت ضدنا لانك تكنس شوارعهم وتحافظ على صحتهم لكى يتفرغوا لمقاتلتنا .

أنا طبيب فى أمريكا ولا أقاتلكم .. طبيب فى أمريكا يعنى تعالج الامريكان والامريكان يحاربوننا .. أنا اشتغل فى مصرف فى أمريكا .. تصرف أموالهم وتنميها بدل أن تخدم مصارف بلادك وتنمى ثروتها تخدم امريكا .. وهكذا أسمينا هؤلاء «الكلاب الضالة» لان الواحد منهم ما عاد بنى آدم وما عاد عنده بيتية وما عنده قبيلة ولا عنده دم ولا ضمير، وانما «كلب» يبحث عن العظام أينما وجدت ، قالوا : العظام فى أمريكا مشى اليها قالوا : فى بريطانيا مشى اليها . هذا «كلب ضال» .

وهكذا بدون وعى سياسى تخدم العدو بدون أن تشعر، هذه أمتك وهذه جبهتها، وتلك الامة الامريكية

وتلك جبهتها ، تطلع من أمتك الى الامة الامريكية اذاً فقد خرجت من الخنادق التى يعسكر فيها جيشك ومشيت الى الخنادق التى فيها جيش العدو لتخدم العدو، ولما جندى يهرب من جبهته الى جبهة العدو التى تقابله ويقدم لهم خدمة حتى لو ينقل لهم المياه أو الطعام والخبز أو الشاى يمكن أن يقول انا لم أقاتلكم برشاشة او مدفع أنا أعمل لهم الشاى، هم يقاتلوننا وأنت تقدم لهم الشاى .. هل هذه خدمة للعدو أم لا ؟ خدمة للعدو، حتى لو تعمل قهوة فى أمريكا، فانت تساعد العدو الذى يحاربنا «شكرا بارك الله فيك» هذا ما ترجوه منك أمتك تعلمك وبعدها تخدم عدوها ! هذا لانك خاو ما عندك وعى سياسى .. تعرف هندسة أو طب لكن ما عندك وعى سياسى .. وبالتالى تجد نفسك تحارب أمتك وأهلك بالعلم الذى علمته لك أمتك وعلمه لك أهلك .

لماذا لا يأتى الامريكان ليخدمونا .. لما ريغان قال إن أى أمريكى يمشى ليخدم فى ليبيا يحاكم وكم أمريكانى الآن موجود فى السجن وشركات النفط أمرها بالخروج

ويحاكمونها الآن .. لماذا ؟ لانها تقدم خدمة لنا، لكن هؤلاء لا يخدمون الجيش الليبى .. قالوا : لا ، ليبيا عدوتنا وانتم موجودون فيها معناها تخدمون الليبيين اعداءنا، والذى يخدم عدونا نعتبره جنديا هرب بسلاحه ومشى للطرف الآخر والآن يحاكمون الشركات على هذا الاساس، وأى شركة تأتى إلى ليبيا يحاكمها وكذلك أى أمريكى حتى السائح لان هذه معناها أنك تدفع أموالا لليبيين وتساعدهم وهؤلاء أعداؤنا، يعنى السائح الامريكى الآن يعتبرونه جنديا أمريكيا هرب من أمريكا وانضم للجيش الليبى .

وهناك قانون يسمى قانون الطوارىء يعطى ريغان الصلاحيات بمحاكمة الامريكان وإصدار الاوامر ضد ليبيا، حتى السائح الامريكى الذى دخل الى الاسواق الليبية معناها دفعت أموالا أمريكية لصالح الليبيين .. تسكن فى فندق معناها دفعت أموالا لليبيين .. تركب سيارة أجرة فى ليبيا معناها دفعت أموالا لواحد ليبى واستفادت منه ليبيا وهذا عمل معادٍ لامريكا ويضر

بمصلحتها القومية ، يعنى السائـخ اعتبره هـروباً من الجبهة الامريكية الى الجبهة العربية الليبية .

اذاً الـوعى السيـاسى لابـد منـه ومن الضرورى أن يـواكب دراسة الهنـدسة والعلـوم والطب والنظريـات الانسانية والتطبيقيـة وإلا فنحن نعلم لمصلحة غـيرنا، وقـد تأثـرت دول العالم الثـالث أيّما تـأثر لانهـا علمت أولادها ولم تستفد منهم، علمتهم وذهبوا للغرب بعد أن أغراهم، وبالطبع الغرب مغـر فى الوقت الحـاضر ، واذا اغرانا فنكـون حينئذ أقـرب للحيوان من الانسـان لان الحيوان تغريه الاعشاب والبرسيم والماء فيـذهب إليها ولا يقـول : لا أو عيب، وأينما يـوجد العلف يـذهب إليه والانسـان الذى ليس لـديـه وعى سيـاسى مثلـه مثـل الحيوان .. الرواتب اكثر فى أمريكا يمشى لامريكا، اكثر فى كنـدا يذهب الى كنـدا ، ومن ثم فقـد تضررت بلـدان العالم الثالث علمت اولادهـا وخسرتهم .. الذى علمتـه أغرته أوروبا وأمريكا وبقى يعمل هناك بدل أن يعود الى بلاده ويحاول أن يجعلها مثل أمريكا وأوروبا .

انه عالم متمدن ومغز لكن اذا كانت الاغراءات تؤثر فينا فنبدو حينئذ أقربً للحيوان من الانسان يغريه العلف يمشى اليه .. طبيب بدل أن يعود ليعالج دولته الافريقية المتوطنة فيها الامراض وتنتظره ليخدمها وأخيرا تجده يخدم فى أوروبا يقول : والله وجدت مستشفى يعطى راتبا جيدا فقعدت أخدم فيه .. واحد آخر قعد فى أمريكا .. لماذا ؟ فيها أموال اكثر .. أمتك وواجبك والارض التى نبت فيها ونبت فيها أبوك وجدك أم الدولارات ؟ !

آلاف العلماء من العالم الثالث يعملون فى الغرب

اذا بدون الوعى السياسى لا نفرح بواحد تعلم وتخرج لانه من الممكن بعد أن يتعلم يمشى ليخدم غيرنا، ولو كان كل العلماء الذين تعلموا من الوطن العربى ومن العالم الثالث بقوا فى أوطانهم لأصبحت أوطانهم متقدمة كأوروبا سواء بسواء، وآلاف العلماء العرب والافارقة والآسيويين موجودون فى الغرب لانهم تعلموا بدون وعى سياسى فأغرتهم الدول الغربية وبقوا

يعملون بها .. اعملوا لبلادكم حتى تتقدم مثل الغرب ، وهذه هى المعركة أن نجعل أمتنا كالامم المتقدمة ثم أن هؤلاء الاعداء هم الذين خلفونا، ويضحكون علينا ويقولون أنتم متخلفون وحتى النظافة لا تعرفونها .

المستعمرون والعملاء

من الذى جنى علينا وجعلنا لا نعرف النظافة ؟ هم المستعمرون ، ويضحكون عليكم عندما ينجحون فى أغرائكم بأن تبقوا معهم لتخدموا بلادهم لانها تعتبركم عملاء لها ومن ثم لا تحترمكم ، وكل من يعمل معهم حقير فى نظر الامريكان يضحكون فى وجهه وينفخونه مثل السادات بطل السلام وجائزة نوبل كالطفل ولكنهم يعرفون أنه خائن ولا ضمير له ويقولون له أنت قائد مسيرة السلام وهى مسيرة الدمار للامة العربية وابادة وذبح الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والليبيين بعد اسطبل داود فهل كانت مسيرة سلام أم مسيرة المذابح للامة العربية ؟ وهم يعرفون أنه حقير وجاهل ولكنهم ينفخون فيه ليسير فى هذا الاتجاه حتى يطمئن

الاسرائيليون على الجبهة الجنوبية ويتفرغون للجبة الشمالية وبعد أن يدمروها يرجعون الى مصر ليحتلوها ويأخذون منها النيل وسيحدث هذا اذا مشت الامور فى هذا الاتجاه وستدفع مصر ثمن اعترافها بالعدو الصهيونى ودخولها فى اسطبل داود .

واحد يتعلم هناك فى الطب يقولون له أنت ذكى وتستحق جائزة نوبل للطب وحرام تمشى لبلدك المتخلف واقعد هنا وتزوج أمريكية يضحكون عليه كالطفل ويستخفون بعقله ويقولون المهم أنه جندى وكسبناه من الجبهة المعادية وانضم الى جبهتنا، وكل هؤلاء العملاء يضحكون عليهم مثل شريف مكة فى الحرب العالمية الاولى عندما كانت هذه المنطقة تحت حكم العثمانيين، جاءه الانجليز والحلفاء عموما وقالوا له سنجعلك ملكا على العرب وفقط تحالف معنا ضد الترك واجعل العرب يثورون ضد الترك وعندما ننتصر على العثمانيين تصبح ملكا للعرب، لم يقولوا له سنحتل البلاد العربية وانما قالوا له سنساعدكم لكى تتحرروا من الترك والترك فى ذاك الوقت ضد بريطانيا وبدأوا يكاتبونه طيلة فترة

الحـرب العـالميـة الاولى بـدءا من عـام 1916 وهم يخاطبونه بملك العرب وشريف مكة وقـالوا لـه : بما أن هذه الاراضى مقدسة وممنوع على غير المسلم أن يدخلها نحن لن ندخلها ونجرى معك مفاوضات فى البحر وجرت مراسلات حسـين مكماهـون وهى معروفـة فى التاريـخ وانظروا كيف يبالغون فى الضحك عليه والآن الامريكان يستبيحون الجزيرة العربية ومكة والخمارات والملاهى موجودة فى مدينة مكـة خارج الحـرم دكاكـين خمارات وسمسرة وربا ونهب وكل المفاسد والاجانب موجـودون فى كل مكان من الجزيرة .

المهم أنهم تفاوضوا معه واتفقوا أن العـرب يثورون ضد الترك وفعلا ثار العرب وسموهـا الثورة العـربية الكبرى 1916 بقيادة الشريف حسين جد حسـين ملك الاردن وخرج الترك وجـاء الحلفاء والانجليـز واحتلوا الوطن العربى كله وهم الذين قالوا للشريف حسين نحن نحترم الارض المقدسـة، دخلوا كـل مكان واستبـاحوا الاراضى المقـدسة حتى مكـة ونفوا الشريف حسـين فى رودس حيث مـات هناك وجعلـوا من أولاده عمـلاء لهم

فاعطوا عبد الله شرق الاردن وأعطوا العراق لفيصل وقسموها بهذا الشكل كل واحد اعطوه قطعة من الارض وظهرت هذه الدويلات لكى يكون أولاد حسين عملاء لهم .

وفرح الملك عبد الله ونسى ثأر أبيه عندما اعطوه شرق الاردن وقالوا له أنت ملك على الاردن وكذلك فيصل الاول ملك العراق، وضحكوا عليهم وكل واحد اعطوه قطعة أرض .. مثلما جاءوا بادريس وقالوا له انت ملك المملكة الليبية المتحدة، واحد درويش لا يعرف الا الزاوية وجد نفسه ملكا .. جاءوا بالقواعد ولم يتكلم وبقى الطليان وأخذوا كل المزارع من مصراتة الى ترهونة الى الزاوية واصبحت كلها مستعمرات ايطالية واحتلت القواعد الانجليزية كل مكان والمهم أنه ملك ويكتبون له الملك المعظم ويضحكون عليه، وهكذا يفعل الامريكان يضحكون على العملاء وهم يظنون أنهم يحترمونهم وهم يهدفون الى الاستيلاء على بلادهم .. يأتون الى عربى عميل لهم ويقيمون له احتفالا أو يبعثون له برسائل فيها صاحب الفخامة أو الجلالة

ويحسب هـذا العميل أنهم يحتـرمونـه وهو فى نظـرهم حقير لانه عميل يبيع كرامته ووطنـه وشرفه وهكـذا حال كل العملاء .

كانوا يكرهون عبدالناصر لكنهم يحترمونه

بعكس عبد الناصر كانوا يكرهونـه لكنه محتـرم جدا عندهم واستمروا يحاربونه ويتحالفـون ضده ولكنهم لا أمـريكـا ولا دول العـدوان الثـلاثى يحتقـرونـه ، بـل يحترمونـه وهو خصم عنيـد وعدوهم ويعملـون على أن يـزول .. أمـا السـادات فيمثلـون معـه دور الصـديق والحليف لكنـه محتقر جـدا ، وعبد النـاصر يحاربـونه لكنهم يحتـرمـونـه لانـه لم يسلم نفسـه لهم ، ولابـاع وطنه ، اما السـادات الذى بـاع وطنه وانبطـح أمامهم رغم الصـداقـة المـزيفـة والاحتـرام المـزيف لكنهم فى داخلهم كانوا يحتقرونه ويعتبرونه عبدا لهم .

وجدوا فينا خصما عنيدا

وبـالتـالى هم مغتـاظـون يحـاربـون عبـد النـاصر

ويحاربوننا لاننا لسنا عبيدا لهم ويعتبروننا خصما عنيدا لهم يجب تدميره لم يقولوا لنا أصحاب الفخامة وجائزة نوبل وانما صبوا علينا القنابل الليزرية، ولا وسيلة لديهم للتفاهم معنا غير القنابل لانهم يريدون أن يحتلوا هذا الوطن ونحن نقول : لا ، لكنهم فى النهاية يعتبروننا خصما عنيدا ولسنا عملاء، إذاً - يجب القضاء عليهم، وهذا يكفينا .

حِيَلْ الاعداء مع الدارسين فى الخارج

وعندما تمشى للدراسة فى أوروبا يقولون لك أنت طالب ذكى اقعد عندنا واشرف على هذه الادارة أو هذا المختبر وينفخونك كما ينفخون العملاء وأنت تفرح بهذا اذا لم يكن لديك وعى سياسى ولا ضمير تنخدع وتحسب انهم تمسكوا بك لانك ذكى، لا، ليس الامر كذلك وانما لكى ينقصوا من الجنود الموجودين بالجبهة المعادية لهم وهى أمتك .. فانت جندى وغيرك جندى الى أن يصلوا الى الجندى الذى يحمل البندقية والعدو يتمنى أن ينقص من عدد جنود الجبهة المضادة له

وآخر شيء هو القتل يوجه الرصاصة الى الجندى فيقتله فيبقى مكانه فارغاً، لكن اذا ضممته الى جبهتك بالخداع أو الاغراء أو الضحك فقد حققت الهدف وانقصت من عدد الجنود الذين فى الجبهة المضادة لك .

والمعركة التى بين الامة العربية وبين الامة الامريكية .. هذه جنودها كلهم عرب ، وتلك جنودها كلهم أمريكان والذى ينقص من هذا الطرف يزيد فى الطرف الآخر .. ولما يقول ريغان : الامريكى لا يعمل فى ليبيا ولا الشركات الامريكية تخدم فى ليبيا ذلك لان هذه تعتبر خدمة لليبيين وتقوى جبهتهم المعادية للامريكان . اما نحن فلا نهتم بها .. يمشى كم كلب ضال متعلم ويخدم الأمريكان ولا يقول أنه خرج من جبهة أمته ومشى إلى جبهة العدو .

المهمة التى أمامكم مهمة خطيرة ويجب أن تستعدوا لها

هذه المهمة التى أمامكم مهمة صعبة ومثلما قلت لاخوانكم قلت لهم لاتتكلوا على أحد والشعور السائد

الآن هو الاتكال أن نتكل على غيرنا وكأن هذه المهام الخطيرة مهمة غيرنا ، لا ، هى مهمتكم انتم ، غدا تكونون وحدكم أنتم وأولادكم لامعكم آباء ولا أجداد وتصبحون أمام أمريكا وجها لوجه وأمام الاسرائيليين والرجعيين وجها لوجه ، والمهمة التى أمامكم مهمة خطيرة ويجب أن تستعدوا لها وهى التى من أجلها أنتم تقرأون وتتعلمون ، ومن الممكن أن تقول : أنا أقرأ ومالى مال هذه المهمة ، لا ، هى فى قراءتك وأهلك وأكلك وشرابك وحياتك واذا كان هناك عدوان فهذا خطر على حياتك نفسها ، واذا كان هناك استغلال فانت الذى ستستغل ، واذا كان هناك تخلف أو مرض فسيداهمك أنت .

لاتقل أن هذه الاشياء لاتخصنى ، هى تخصك والساذج والتافه والجاهل هو الذى يتصور أن هذه القضايا لاتهمه ويقول أنها تخص الثوريين وتخص معمر وأنا مالى ومالها .. أو يقول : لا ، هذه ليست تخصصى فى الدراسة ، واحد ذرة وآخر تاريخ هذه فعلا تخصك انت ، أما هذه القضايا التى اتحدث عنها فهى

تخصكم كلكم ولاتستطيع الهروب منها ، تستطيع أن تهرب من التاريخ ولاتتعلمه وتتعلم الهندسة لكن تبدو جاهلا فى التاريخ ، أما هذه القضايا فلا تستطيع أن تهرب منها .. اهرب من الأمراض تأتيك ، اهرب من الاحتلال يأتيك من يحتل هذا الوطن مثل الفلسطينيين تركوا بيوتهم أمام الاحتلال والتذبيح والتنكيل .. إذاً هذه أشياء لاتستيطعون الهروب منها ، ولاتقل أنا مشغول بدراستى وماشى فى حالى ودعنى من هذه المشاكل واتركها للجنة الثورية والثوريين .. لا ، أنت فى هذه الحالة جاهل وتافه ولاتفهم شيئا بالمرة ، هذه ليست قضية ثوريين وغير ثوريين حتى لو أنت غير ثورى ولكن هذه مهمة أمامك والأمريكان اذا جاءوا لن يعقدوا لكم امتحاناً من الذكى ومن الغبى بل سيعتبرونكم عربا تحتلون هذه المنطقة وهم يبغون احتلالها ويعملون على إبادتكم كلكم ، والاسرائيليون لما احتلوا فلسطين والآن ينكلون بالشعب الفلسطينى لم يديروا امتحانا من المتعاطف معهم وحتى المتعاطف معهم ولكنه فلسطينى وعربى وهذا يكفى وأرض لابد أن تحتل وداهموها عا 48 ولم يقولوا هناك من هو يفهم القضية السياسية ف

تحتلوا بيته او مـزرعته وانمـا أمامهم مـزرعة يـريدون أخذها يأخذونها سواء أكان صاحبهـا جاهـلا أو واعيا والجاهل أو التافه يخسر اكثر ، أما الـواعى فهو الـذى يمكن أن يحمى نفسه ويمكن أن يفشل مؤامرة العدو أو على الأقل يحمى شرفه وكرامته وأرضه ، أمـا الجاهـل الـذى لايهتم بهذه القضـايا فهـو أول من يقـع فى هـذا الفخ .

ولهذا يجب أن تحولوا الاتكال من أذهانكم .. ويقول الـواحد منكم واللـه أنا لست من اللجنـة الثوريـة وأنا مهتم فقط بـدراستى ، واللجنة الثـورية مـاذا تفعـل ؟ تقـول : يجب اعداد العـدة لتحقيق المساواة والقضـاء عـلى الاستغلال ، وكـل ليبى وليبى بيـوتهم متسـاويـة ومـزارعهم متساويـة ودرجاتهم متسـاويـة.أمـريكـا ، لاتحتل أرضنا .. فهـل تقول أنت ليس لى عـلاقة بهـذه القضايا اذا لها علاقة بمن ؟ حتى إذا كان حمار مربوط هنا فى ليبيا تخصه هذه القضية ، لأن القنابل الأمريكية ستسقط عليـه .. ليلة الغـارة الأمريكيـة الطيور مـاتت والحمـار لو ربطتـه فى شارع بن عـاشور لمـات فى تلـك

الليلة . يعنى الحمار يخصه العدوان الأمـريكى وليس انت البنى آدم فقط .

لماذا لا تكون عضوا فى اللجنة الثورية ؟

أنت «مصنـع ممنع» لمـاذا لاتكون عضـوا فى اللجنة الثـوريـة ؟ لا ، أنـا مهتم بـدراستى وبمـاذا تهتـم دراستك ؟ أليس أن تعيش فى اطمئنان وسعـادة تأكـل وتشرب فى هنـاء هذا مـاتبغيه وهـذا هـو هـدف العمـل الثورى .. ماذا تفعل اللجنة الثورية .. هل هى نزهـة ؟ اللجنة الثورية تعبىءجميع الطاقات والإمكانات وتنبـه إلى أن هناك عدوا وهناك معركة ويجب ألا تجعل أحـدا يحتلك ويستعمرك ويذلك ويـأخذ بيتـك أو مزرعتـك او نصيبك من الثروة ويجب أن تكون حرا وتكون ثروة ليبيا ملككم كلكم ياليبيون ، وماكان موجودا فى السـابق كان ظلما وحراما أن يملك الواحد عمارات ويؤجرهـا لكم .. كيف لليبى أن يملك كذا عمـارة ويؤجرهـا لكم وإما أن تدفعوا الايجار واما ان تطلعوا ، وهذا يحدث مع الـذى يسكن فى منزل ليس ملكه «البيت لساكنه»

هذا الكلام يهمنا كلنا

كان يفترض أن تقوم الثورة قبلنا وكل واحد يسكن فى عمارة أو شقة أو بيت أن يملكها والقصور كان يفترض أن تهدم قبل الثورة .. من أين جاءت هذه القصور ؟! هذا تقسيم فلان وتقسيم فلان وليبيا كلها تقسيم فلان وعلان ونحن أهلها أين نقيم ؟! انتم الطلبة الذين أمامى ، من ابى سليم وسوق الجمعة ومن الهيرة ومن بن غشير ومن تاجوراء ، انتم أهلكم وجدودكم استشهدوا فى الهانى وفى معركة الشط وفى معركة بئر بو مليانة وهذه كلها كانت مزارع وأهلكم هم الذين هبوا ودافعوا عن طرابلس .. هذا الكلام تقوله اللجنة الثورية وهو يهمنا كلنا .. واحد يقول هذه سياسة وليست مهمتى ، اذاً مهمة من ؟ لما تركنا السياسة لبن حليم ، باع أوزو ودفعتم ثمنها رقابكم لأن واحدا خان ونحن تركنا له السياسة أرضنا ومصيرنا تركناه عند واحد خائن وهو الآن قاعد حى وأولاده يعيشون اغنياء بالأموال التى باعوا بها أرضنا وانتم تدفعون رقابكم الآن دفاعا عنها ولو كانوا سألوا أهلكم وقتها عن

الحدود لقالوا مالنا ومال الحدود هذه للحكومة والآن رقبتك ورقبة أولادك وأولاد أولادك تدفع من أجل هذه الارض التى تركتها للحكومة ولم يدافع بن حليم عن أوزو وانما أنت الذى ستدافع عنها .. وخليج سرت نفس الشيء وأى بقعة أخرى ، فلسطين كان العرب يقولون مالنا ومال فلسطين ، وهاهى الطائرات الاسرائيلية قد وصلت إلى عندكم إلا أننا تصدينا لها فى المدة الأخيرة وقد جاءت بمعاونة الحكومة المصرية والأمريكان ولما عرفوا اننا يقظين ولوا راجعين .. ولو سألت ليبياً عن فلسطين لقال لك مالنا ومالها هذه بعيدة عنا ، مالك ومالها وهذه هى الطائرات الأمريكية والاسرائيلية فوق راسك حتى الفلسطينى فى فلسطين لوقلت له كن واعيا لأن هناك خطة وانتداب بريطانى وسيسلمونكم لليهود يقول لك د ع هذا للسياسيين ومالنا ومال السياسة .. ولكن من الذى دفع الثمن أخيرا ؟ دفعه الذى قال : مالنا ومالها وظهر أن فلسطين تخصه وتخص رقبته وذبح بسببها .

المؤتمرات تهمكم وهى التى تقرر مصيركم

والآن المؤتمرات تهمكم أنتم وهى التى تقرر مصيركم وأموالكم هى التى تبنون بها المدارس وتشترون بها الملابس والاكل والشراب والبيوت والسيارات والسلاح وهذه تقرر فى المؤتمرات فكيف لاتخصك وإلا تخص من اذن ؟ إما أن تخصكم كلكم أو تتعطل المؤتمرات ولا تقرر شيئا ، هذه أشياء تخصكم ولابد أن تفهموها وتعلموا أولادكم هذا .

هناك حركات تستغل ضعف القومية العربية

هذه المنطقة ، القومية العربية فيها ضعيفة لانها لم تحقق وحدتها القومية ، وبالتالى فهى ضعيفة وممزقة ، لهذا السبب ظهرت أشياء غريبة جدا ، فالثورة الايرانية مثلا تقول : سنحرر الوطن العربى ونحرر فلسطين .. مامعنى هذا ؟ معناه أن العرب ضعاف وغير قادرين على تحرير فلسطين ، ويمكن تطلع حركات فى الوطن العربى تقول : القومية العربية فاشلة وهذا يدل

على ضعف القومية العربية والحركات التى رشحت نفسها فى الداخل والخارج قد لاتنجح ولكن ظهورها الآن دليل على أن القوة الأساس ضعفت وأعنى بها الوحدة العربية والقومية العربية ، وليست هناك أمة تدافع عن أمة .

والأمة الفارسية شقيقتنا أهلا وسهلا ونحن معها ضد أمريكا وهى معنا ضد أمريكا والصهيونية ، ولكن لايمكن لها ان تحرر الأمة العربية ، والأمة العربية أما أن تحرر نفسها أو ترتهن عند أمة أخرى مثلما حدث عندما جاء الترك وقالوا ان العرب ضعاف ولابد أن نحررهم من الاستعمار الغربى .. ماذا فعلوا ؟ احتلوا الوطن العربى وارتهنا عندهم ، وقد تصدى العرب فعلا سليمان باشا ودرغوت باشا ودارت معارك فى شرق الوطن وغربه خاضها الأتراك مع العرب وكانت نتيجتها أن احتل الترك البلاد العربية لأنهم وجدوها ضعيفة وغير قادرة على أن تدافع عن نفسها .. يأتى سليمان باشا ليدافع عن ليبيا لكنه يبقى واليا عليها ، ومثل هذا يمكن ان يحدث مرة اخرى حيث ياتى الثوار الايرانيون

ليدافعوا عن الوطن العربى لكنهم يحتلونه اذا كانت البلاد العربية لاتستطيع الدفاع عن نفسها فالذى يدافع عنها سيتولى أمرها .

يمكن غدا أو بعد غد نجد واحدا مخدوعاً .. ماذا فعلت ؟ والله دخلت مع الاخوان المسلمين أو حزب التحرير الاسلامى .. والكلام الذى قلناه أين ذهب ؟ والله لم أقرأ المنهج ولم اسمع المحاضرة فاذا كنا فى هذه المرحلة لانعرف من هم الاخوان المسلمون أو ما هو حزب التحرير الاسلامى أو أى حزب من الاحزاب العربية الاخرى فكيف نفهم الحقيقة وممكن ان يتم خداعنا بسهولة وفى أى وقت.. والآن الذى مع الأمريكان هم الاخوان المسلمون ولما تقول : هذا اخوانى معناه عميل أمريكى لأن الاخولن المسلمين ضد الوحدة العربية والقومية العربية والاشتراكية وضد التحرر .

المرأة حمايتها فى إرادتها واخلاقها وعلمها وسلاحها

حتى المرأة يريدون أن يسجنوها فى البيت ولماذا

يسجنونها فى البيت ؟ لكى تكون قطعة أثاث من أجل الرجل ، ويحسبون أن القماش الذى تضعه المرأة على رأسها هو الذى يحميها ، هذا لايحميها وانما تحميها الارادة القوية وسلاحها مسدسها أو وبندقيتها وعلمها وقوة شخصيتها وأخلاقها وليس القماش هو الذى يحمى الشرف والحماية تكون من الداخل وليس من الخارج ، ولو أن واحدة تلبس ملابس رياضية وإرداتها قوية وتتركها فى الشارع فلن يطمع فيها أحد ، ولو ان امرأة أخرى مغطاه بالقماش ولكنها ضعيفة فلن ينفعها القماش ؟ هذا هو الفكر الثورى وليست الأفكار القديمة والرجعية والمظهرية حيث كل شىء مظهرى حتى الاستقلال ، علم ونشيد واسم المملكة أو الجمهورية معناها استقلت البلاد .. من الخارج علم ومن الداخل القوات الاجنبية واستغلال أجنبى وقواعد وسيطرة كاملة ولاحرية ولا ارادة لكنهم يتمسكون بالمظهر ، نشيد وموسيقى وملك أو رئيس اسمه فلان الفلانى .. حتى الحجاب فى النهاية مظهر وليست القوة فى الحجاب والحجاب ليس ماديا وانما هو معنويا .. وماذا يعنى الحجاب ؟ انه يحجب شيئا عن شىء وهذا

يعنى الحماية ولاتحميك الا القوة المادية والقوة المعنوية وهذه هى الحجاب ، اذاً يجب أن تفهموا هذه الاشياء وليس قراءة النظريات والكيمياء بدون وعى سياسى مافيه فائدة وليس السياسة فقط بدون العلم الحديث لانها لن تنفع أيضا .. يعنى تعلم العلوم التى تريدها ولكن لابد أن يكون عندك وعى سياسى وإلا فاننا لن نستفيد من هذا العلم .

«الاخوان المسلمين» يدمرون القومية العربية

إذا لم تفهم أن الاخوان المسلمين هم الحمار الذى تركب عليه أمريكا اليوم فى الوطن العربى تصبح غير واع ، والاخوان المسلمون موجودون فى البلاد العربية فقط وغير موجودين فى البلاد الاسلامية الأخرى .. لماذا ؟ لكى يدمروا القومية العربية والامة العربية .. لقد زرعوا خصيصا من الخارج داخل الوطن العربى .. والاخوان المسلمون يخجلون أن يعلنوا عن أنفسهم انهم اخوان مسلمون ويكذبون ويغيرون اسماءهم لأن كلمة اخوان مسلمين معناها عملاء

أمريكا معناها قذارة يمين رجعية معناها جهل وهم مفضوحون من عشرات السنين أقذر وأفسق عباد الله العملاء التافهون حثالة المجتمع العربى وهم الذين يضرون الاسلام والآن هم يسمون أنفسهم الاسلاميين أو طلائع الاسلام أو الحركة الاسلامية أو الحركة الأصولية وهذه كلها تغطية لكلمة اخوان مسلمين الذين هم اشر عباد الله .

فلا يضحك عليك واحد من الاخوان المسلمين كما ضحك مكماهون الانجليزى على الشريف حسين وضحك الامريكان والاسرائيليون على السادات وعلى ملك المغرب وقالوا له ادعو بيريز لكى يزور المغرب وسنعطيك مساعدات فقط برْهَنْ على أنك صديقنا وخالف موقف العرب وضحكوا عليه ولم يعطوه شيئا حتى الآن ، ويقولون له إننا نريد أن لايبدو الاسرائيليين وكأنهم أعداء للعرب حتى يسيطروا على هذا المنطقة ويحققوا مصالح أمريكا فهم القاعدة المتقدمة لأمريكا والغرب ، وهذا لا يختلف عن الذين اعادوا علاقتهم بمصر وهو اعتراف غير مباشر بالاسرائيليين وهذه هى السياسة الامريكية .

فاذا جاءك واحد وضحك عليك باسم الاسلام وأنت تصلى ليتسلطوا عليك اكثر ، واذا شعروا بأنك مرتكب خطايا يقولون لك ادخل الاخوان ونحن نغفر لك .. حزب يغفر الذنوب !! قادة الاخوان المسلمين فى أمريكا يغفرون الذنوب !! أنت كنت تدخن الحشيش وتفسق وتبغى أن نغفر ذنوبك ادخل معنا ضد الثورة والاشتراكية والوحدة العربية والاتحاد السوفيتى وهذا يغفر لك ذنوبك يوم القيامة ، وهذا مالم نسمع عنه أبدا ، دين جديد ، ادخل ضد الوحدة العربية وضد القومية العربية نغفر لك ذنوبك .. هذا ليس من الدين فى شىء وما قال الله هذا .. وهذا كله من قلة الوعى . أما القوة الواعية فتقول لك انت دخلت مع جماعة تخدم أمريكا باسم الاخوان المسلمين وهم عملاء أمريكا لأنك لست واعيا وعندها لا تنفعك النظريات وتعرف بعد فوات الأوان أنهم جماعة ضالة وعملاء للمخابرات الامريكية وأنك دخلت معهم لأنك كنت مغفلا ، وتعرف أنهم عندما كانوا يقولون لك اقرأ السياسة وادخل اللجنة الثورية واقرأ المحاضرات الثورية فتقول:لا ، أنا

أقرأ دروسى وفى حالى .. وهاهى قراءتك فى حالك جعلت منك متورطا فى شىء لا تعرفه .

حزب التحرير الاسلامى أنشأته المخابرات الانجليزية

نأتى لحزب التحرير الاسلامى نجد اسمه مغريا « تحرير واسلام » ولكن من الذى انشأه ؟ انشأته المخابرات الانجليزية والاسرائيلية عام 48 عندما توجه العرب كلهم للجهاد والحرب فى فلسطين ، ووجد الانجليز أن الناس انتظموا كلهم فى صفوف الجهاد فجاءوا بواحد اسمه النبهانى وقالوا له : أنت شيخ بلحية اقعد معنا حتى نتخلص من حركة الجهاد التى سرت فى العرب ضد اليهود فى فلسطين ، اوقف هذه الحركة .. كيف ؟ اعمل حزبا اسمه حزب التحرير والذى يريد تحرير فلسطين ينضم للحزب وبعد ان ينضموا للحزب اوقف حركة الجهاد .. كيف ؟ تطلع فتوى تقول : الذى يريد ان يحرر فلسطين لابد ان ينضم لحزب التحرير الاسلامى وأى جهاد خارج هذا الحزب غير مقبول .. الناس كانوا سذجا رأوا شيخا

لحيته طويلة وفى يده مسبحة فظنوا أن ما يقوله فتوى دينية لأنه لا وعى سياسى لديهم ومن ثم امكن خداعهم فدخلوا فى حزب التحرير وبعد ان انضموا الى الحزب اعلن النبهانى فتوى أخرى بأنه لكى يبدأ الجهاد لابد للمسلمين جميعا ان يتوحدوا ويكون لهم خليفة لأن الخليفة هو الذى يأذن بالجهاد وبالتالى لا تمشوا لفلسطين حتى يأذن لكم الخليفة قالوا : فلسطين احتلها اليهود قال لهم : لا ، حتى يأذن لكم الخليفة .. قالوا اين الخليفة ؟ قال توحدوا أولا وحتى اليوم يرفعون هذا الشعار المضحك السخيف والحزب مستمر ويجند الشباب وقيادته موجودة فى الاردن والكويت على اساس الخرافة بضرورة قيام الخلافة أولا قبل التحرير .

كلمة الخليفة .. بدعة

ونحن حمدنا الله ان تخلصنا من شر الخلافة وبلاء الخلافة وسوط الخليفة وسجون الخليفة وسيف الخليفة فهل نعود مرة اخرى لعصور الظلام والخلافة

ونحن باسم الخلافة استعمرنا الترك 600 سنة وباسم الخلافة ذبحونا والخلافة بدعة لايوجد فى القرآن إشارة لهـا ، وحتى النبى نفسه لم يكن حـاكما ولم يكن هنـاك لقب غير نبى الله ورسول الله ، وحتى عمـر بن الخطاب الذى اطلق عليه أمير المؤمنين هذه جاءت مع جماعة من فارس يعيشون مع السلاطـين حيث كسرى والامراء فى فارس ولما جـاءوا الى عمر بن الخطـاب قالـوا : السلام عليكم يـا أمير المؤمنـين : قالـوا لهم من اين اتيتم بهذه الكلمة ؟ قالـوا عندنـا فى فارس الحـاكم لابد ان يكـون اميرا وأنت مادمت أميرا وشعبك مؤمنا معناها أنت أمير المؤمين فقالوا هذه كلمـة جيدة وكـان قبله يطلقـون على ابى بكر خليفة رسول الله ولما مات جاء بعده عمر فكانوا يقـولون لـه ياخليفـة خليفة رسـول الله معنى ذلـك ان يقولوا لعثمان يا خليفة خليفة خليفة رسول الله وهكـذا فصـارت معقدة ولمـا جاءت هـذه الجماعـة من فـارس وقالوا ياأمير المؤمنـين انتهت التسمية الأولى وأصبحت أمير المؤمنين ، وعموما هذه بدعة لم يذكرها القـرآن ولا النبى وانما اطلقها جمـاعة من فـارس قبل أن يـدخلوا الاسلام .

حكمَنا الاتراك 600 سنة باسم الخلافة

هـذا أصل كلمـة خليفـة والخليفـة لا تستطيـع ان تناقشه ولا تستطيع ان تقول له اذا ابرم معاهدة : هـذا خطأ لأنه حاكم يجمع الدين والسياسة وهذا اخطر شيء عندما يكون الحاكم عنـده الصفة الـدينية ، فـاذا قال مثلا : ابنتى تصبح ملكـة عليكم لا تستطيع رعيتـه ان تقول : لا ، فهذا حاكم وخليفة رسـول الله .. واذا قـال ابنى المعتـوه هـذا يصبـح ملكـا عليكم وهـذه ارادتى مقدسة والذى يقول لا ، هذا هو السيف وتقطع رقبته ، وما اكثر الرقاب التى قطعت ايـام الخلافـة .. وآخرهـا الحـاكم التركى الـذى اعلن انه خليفـة لكى يحكم بلاد العـرب لان بلاد العـرب لا يحكمها الا من يكـون خليفة خليفة رسول الله ومن ثم فقد خدعنا وحكمنا 600 سنة باسم الخلافة .

نحن فى عصر الجماهير

فهل يأتى حزب التحرير الإسلامى المتعفن ليعيـدنا

الى عصر الخـلافـة ونحن فى عصر الجمـاهـير ، وحتى رئيس جمهورية لا نقبل به .. وهذا ابن حليم كان رئيس وزراء فباع جنوب ليبيا وقعدنا ندفع ثمنها من رقـابنا ، فهل مازلنا نعود للخلافة من جديد .. نموت كلنا افضل من ان يرجع رئيس ولا خليفة ولا ملك ، فالملكية صـارت حاجة مضحكة ، والجمهورية شاخت واصبحت نظرية قديمة وتحـل الآن محلها الجمـاهيريـة دولة الجمـاهير « المؤتمـرات واللجان فى كـل مكان ، والسلطـة والثروة والسـلاح بيد الشعب » والشعب هـو الذى يقـرر كـل شىء . وقد قابلنى هؤلاء الذين ينتمون لحـزب التحريـر الاسلامى وكل واحد منهم يريد ان يكون خليفة بعد ان يجمعـوا كم واحدا من السـذج يعلنون الخـلافة ، من السـذج وليس من الذين يحتـرمـون انفسهم وعنـدهم وعى لا ، من سذج البلاد العربية ويعلنون الخلافـة ثم يسلمونها لأمريكا والاسرائيليين وهل حدث ان خليفة أو سلطانا أو اميرا فعل شيئا ينفع ؟

كل ما يعمل الآن يخص مستقبلكم

اذا الوعى السياسى ضرورى وهـذا الكلام سيـوزع

عليكم فى كتيبات وفيه امتحان وبدون وعى سياسى مستقبلكم يضيع وهذه حاجة لا تخصنى وانما تخصكم انتم وأولادكم وأولاد أولادكم ، وأنا كثر خيرى انى جئت لأقول لكم هذا الكلام لأنه يخص مستقبلكم ومثلما قلت لاخوانكم بالامس ان كل شىء يعمل الآن هو من اجلكم انتم .. المصانع من اجلكم ، المشاريع من أجلكم.يناقشون فى المؤتمرات مشروعا مثل مشروع الكفرة فلا تقل مالى ومالـه .. لا ، هذا لك انت ولأولادك .. النهر الصناعى العظيم سيستمر 500 سنة ومن الآن يبدأ المستقبل لك انت ولأولادك وأولاد أولادك .. لا تقل مصنع الحديد والصلب لا يخصنى ! هذا مصنعك أنت ومنه سيصنعون السيارة التى ستركبها غدا والكرسى الذى ستجلس عليه من الحديد والصلب والدولاب سيكون من الحديد والصلب من هذا المصنع وهذا كله يخصك ويخص مستقبلك .

لا تدعوا الاحزاب تخدعكم

وهذه الاحزاب السياسية قد تخدعكم لعدم توفر

الوعى السياسى لديكم .. يقول لك : أنا حزب كذا .. قل لـه اين كنت عام 1948م ؟ وأين كنت عـام 56 ؟ وأين كنت عام 1982م عندما اجتاح الاسرائيليـون لبنان ؟. وأين كنت فى نكسـة 67 ؟ هـذه الاحـزاب عبـارة عن لافتات وواحد يتزعم الناس وهـذه هى النتيجة ، وانتم رأيتم الاخوان المسلمين الذين قبضنا عليهم فى ليبيا .. من أين أتـوا ؟ من أمـريكـا ومن رئيسهم ؟ ضـابط امـريكى فى المخـابـرات الامـريكيـة يـرأس الاخـوان المسلمـين الليبيـين ومـاذا كـانت نهـايتهم ؟ ذبحـوا كـالخـراف غـير مـأسـوف عليهم وبصق عـلى جثثهم الناس .. ماذا يهم هذا الامريكانى الذى يرأسهم ؟ إما ان يحققوا له الهدف الذى يريده وإما أنهم يموتون .

لا شىء يعلمك الدين إلا القرآن

الـديـن ليس بـاللبـاس أو المظهـر أو اللحيـة أو العمامة .. الدين عقيدة وايمان داخل الانسـان ولاشىء يعلمك الدين الا القرآن وأى شىء خارج القـرآن لا تهتم بـه فاللـه لم يشر الى كتب الحديث أو تفسـير مـالـك ولا

الغـزالى ولا قطب ، الله انـزل القرآن فقط 60 حـزبا ، وربمـا بعد 100 أو ألف سنـة سيخلطون القـرآن عـلى حديث النبى على كتب الغزالى على كتب مـالك عـلى كتب قطب يجمعـونها كلهـا ويسمونهـا «الكتاب المقـدس» ، مثلما فعل المسيحيون بعد ان اضاعوا كلام الله ، فبعد سبعين عاما من رفع المسيح وضع بطرس كتابـا اسماه إنجيل بطرس ، وبعد 100 سنة كتب ـ يـوحنا ـ كتـاباً أسماه إنجيل يوحنا ، ثم جاء برنـابا وكتب انجيـلا ذكر فيـه محمدا فحـرقوه ولم يعـد منـه الا نسخـة واحـدة موجودة عنـدنا ، ثم جـاء واحد اسمـه ـ مَتَّى ـ لم يقل الله هو الذى قال كذا .. وانما قال : اتذكر أن عيسى قال كذا وكذا وليس كـلام الله ، وعمـوما الاربعـة اناجيـل مختلفة عن بعضها .. وأخيرا اتوا بـالتوراة والانجيـل وخلطوا الكلام الموجود فيهمـا وسموه الكتـاب المقدس العهـد القـديم والعهـد الجـديـد وتقـرأ فيـه كَـلامـاً مضحكا .. فمثلا يقـول : الله بنى الـدنيا فى ستـة ايام واليـوم السابـع استراح ، واللـه لا ينالـه التعب حتى يستريح ويقول : المسيح صلب نفسـه لكى يغفر ذنـوب اتباعه .. انظروا الخرافة .. هذه هى عقيـدتهم . وانتم

لـو قعدتم تستمعـون الى الاخوان المسلمـين وتفسيرهم وتفسير حزب التحرير الاسـلامى والأحاديث ولمـاذا لم تكتب هذه الاحاديث وقتهـا .. القرآن فقط .. لأنـه بعد كم سنة قد يخلطوا الحديث بالقرآن ويسمـونه الكتـاب المقـدس حتى لا تعـرف كـلام اللـه من الحـديث ثم يضيفـون اليهمـا الكتب الصفـراء .. قـال حنبـل .. مالك .. الشافعى .. القرآن والصوم والصلاة فقط .

دولة الجماهير للرجال والنساء

وكما قلت لكم ان الحجاب هو الحماية والحماية هى القوة المادية والمعنوية ، وهذه دولـة الجماهـير للرجـال والنساء ، وكلهم رجال اذا كـانت تعنى الذين يمشـون على ارجلهم فحتى النساء يمشـون ، اذا الرجـال تعنى كـل من يمشى على رجليـه ،، وكلمـة «التـريس » تعنى الذى يحمل الترس فى المعركة والآن المرأة تحمل الترس معناها كلهم « تريس » اعنى ان هذه الكلمات قد تغـير معناها وما عدنا نقول «تريس» للذكور وكل من يقاتل هو « تـراس » وكل من يمشى عـلى رجلية ويقـاوم ويـركب

السيارة والطيارة او يقودها معناها متساويان وهما رجل ولما نقول الذكر والانثى فهذه مسألة بيولوجية طبيعية لا اعتراض عليها اما فى تصرفاتنا وفى سلوكنا وفى عملنا متساويان .. عدوان رجل على امرأة فى الشارع هذا مثل واحد يعتدى على واحد او واحد يشتم واحد فيجب ان يقاوم وكلما كنت قويا لا طمع فيك ، وبالعكس اذا كنت ضعيفا يكون الطمع فيك سواء أكانت أمة او شعبا أو أرضا أو موقعا عسكريا او بنى ادم فى الشارع او فى بيتك ، ان كنت ضعيفا يطمعون فيك وان كنت قويا يهابك الناس .. والآن الثوريات المسلحات يخافهن الرجال ويحترمونهن ، اما الغير مسلحة وغير قوية فهى التى تخاف ظلها لانها مطموع فيها .

هذه أمتكم تتداعى عليها الامم كتداعى الاكلة على قصعتها وحولها اعداء من الجنوب واعداء من الشمال واعداء من الشرق واعداء من الغرب والوطن العربى مطموع فيه ، وحينما اقول هذا لا اتكلم على ليبيا ولا على الكويت ولا على تونس فهذه كلها قصاصات من

ورق ، فـإما ان يكـون هؤلاء العـرب دولـة واحـدة والا سينتهون .. والكفاح يجب ان يستمر حتى توحيد الامة العربية .

وهو مستمر .. والى الامام

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة والمعاهد
المتوسطة بالفرع البلدى
جنزور والسوانى

7 من جمادى الآخرة 1397 و.ر / 27 من شهر اى النار « يناير » 1988م

لقاء قائد الثورة
مع طلبة وطالبات الثانوية العامة والمعاهد المتوسطة بالفرع البلدى
جنزور والسوانى

7 من جمادى الآخرة 1397 و.ر / 27 من شهر اى النار « يناير » 1988م

التقى قائد الثروة مع طلبة وطالبات الفرع البلدى جنزور والسوانى .. وتحدث القائد فى هذا اللقاء حول مايجب ان يكون عليه الجيل الجديد تجاه مايجرى الآن فى الوطن العربى ومسؤوليته تجاه امته وتحقيق وحدتها وصنع تقدمها .. وفيمايلى نص حديث قائد الثورة :

بسم الله ..

انا سعيد باتساع القاعدة الاساسية فى هذا المستوى من التعليم المتوسط ، لان هذا هو التعليم الأساس لبناء التقدم ، وهذا هو الجيل الذى يمكنه قهر التخلف ، وانتم لكم اهمية فى قهر هذا التخلف اكثر من المستويات الجامعية والدراسات العليا ، لان هذه الاخيرة لاتساهم مساهمة فعالة اذا تكلمنا بصراحة فيما بيننا ، والقاعدة التى تقهر التخلف وتصنع التقدم هى القاعدة المتوسطة ، والتعليم المتوسط هو الاساس ، وبالتالى هذا يلقى عليكم مسئولية خطيرة ، وليس ان تفرحوا وتقولوا نحن القاعدة المتوسطة التى تبنى التقدم ، لا ، هذه وراءها مسئولية خطيرة ومعناها ان هذا الجيل هو الذى سيدخل المعركة وانتم بالذات تدخلون المعركة ، والمعركة التى اتكلم عنها اليوم ليست معركة الكلاشنكوف والرشاشة والمدفع ، وانما هذه آخر حاجة ، فلكى تنجح الرشاشة لابد ان يكون وراءها جيش ماعنده رشاشات وانما عنده مفاتيح وآلات

واقلام واوراق ، هذا هو الجيش الذى نقاتل به الآن ، والمعركة التى تواجه هذا الجيش هى المعركة المحتدمة كل يوم والتى يجب ان نخوضها كل يوم ونحقق فيها انتصارا كل يوم .

المعارك التى نخوضها لا تتوقف

وحتى الآن هناك ايقاف اطلاق نار على الجبهات تقريبا باستثناء المحاولات الفدائية من فترة الى اخرى ، لكن المعركة الآخرى لاتتوقف الحصار الاقتصادى ، الحرب الاعلامية ، الحرب النفسية ، حرب الاعصاب ، الحرب الباردة ، بناء المصانع ، بناء المزارع ، بناء المنازل والمستشفيات والمدارس لايتوقف .. وكذلك التدمير ايضا مستمر ، وسرقة العقول ليست متوقفة ، والديموجوجية وخداع الجماهير ليس متوقفاً ، واستغلال الجماهير وسرقة جهدها وعرق جبينها وتشغيلها بالسخرة والاجرة لم يتوقف ، هذه هى المعركة ، وآخر شىء تستخدم البندقية ، والبندقية تدوم لساعات او ايام وتنتهى

معركتها ، لكن المعارك الاساس التى تقهر الامة او تنصر الامة هى المعارك التى تخوضها كل يوم والتى يجب فى كل يوم ان تحقق فيها نصرا .

انتم فى قلب هذه الامة الممزقة

لما تنجح فى هذه الدراسة فقد نجحت فى المعركة .. انتم فى قلب الامة الممزقة المقهورة المتخلفة المستعمرة والمطموع فيها من جميع الجهات وتتداعى عليها الامم كتداعى الاكلة على قصعتها وفق حديث رسول الله ﷺ ويبدو ان وقته قد جاء بالفعل .. انتم قلب هذه الامة كما قلت وهذا جناحها الغربى الذى يجرى الزحف عليه وذاك جناحها الشرقى الذى يجرى الزحف عليه وهذا جنوبها الذى يجرى الزحف عليه وهذا شمالها المهدد ايضا .

هذه الامة معركتها ليست بالبندقية فقط وانما معركتها بكل الوسائل الاخرى .. وماهزمنا الاعداء عندما كانت المعركة معركة سيوف ورماح وخيول

وجمال ، وانما هزمونا عندما اصبحت المعركة معركة العلم والوعى لاننا تخلفنا عن العلم ولم يكن لدينا وعى بسببِ التخلف ، والآن امريكا نفسها تقول ليبيا ليس من الضرورى محاربتها عسكريا لاننا قد نخسر ، وانما يجب محاربتها بالوسائل الاخرى لكى نقهرها

انت عندما تسقط فى الامتحان ولاتهتم بدروسك فقد ساهمت الى جانب جيش العدو بدون ان تشعر ، وانت فى امة متخلفة فى اشد الحاجة الى جهدك العلمى ، والذى يتكاسل منكم ولايهتم بدروسه هذا يعد متكاسلا فى المعركة وتاركا سلاحه ولايريد ان يستخدمه الاستخدام الجيد ضد العدو .

انتم ابناء امة متخلفة يجب ان تقرأوا ليل نهار حتى تقهروا التخلف وجيلكم هو الذى سيحسم المعركة واما ان تنهض الامة من كبوتها بفعل هذا الجيل الذى امامى او ان تسقط فى الهاوية .. من الذى نعتمد عليه فى ان ينقذ مستقبل هذه الامة .. هل هم الشيوخ والامراء والملوك غير المتوجين ، حفنة

العملاء والخونة الذين ينبطحون امام البيت الابيض الامريكى ويتوسلون كل عام .

اذا سألنا الرؤساء العرب والملوك نجد انهم قد زاروا البيت الامريكى عدة مرات بينما لم يزوروا بيت الله ولو ومرة واحدة الا اذا كانوا يمارسون الدجل والديموجوجية امام الناس ويذهبون الى الكعبة رئاء الناس ، اما البيت الامريكى فيمشون له خاضعين خاشعين ، وهكذا كان حال الرئيس المصرى بالامس يستقبله فى المطار مندوب عن المراسم بوزارة الخارجية الامريكية مما يدل على الاحتقار والامتهان ، احتقار الامريكان للعرب ، وهم يحتقرون عملاءهم اكثر لان هذا عميل حقير وحتى اليوم موجود فى الفندق لم يقابله احد وقد يقابله وهو فى زيارة رسمية وزير الخارجية او وزير الزراعة وهذا آخر احتقار .. فعلى من تعتمدون ؟ على مثل هذه النماذج المحتقرة التى ابتليت بها هذه الامة وهم اشر عباد الله وهم الذين يحكمون الآن فى البلاد العربية ؟!

جيل الغضب .. صيحة انطلقت من ليبيا

هاهو جيل الغضب فى فلسطين المحتلة يرفع الشعارات ويقول نحن جيل الغضب يسمعون كلامنا ويقولون ذلك ، حتى الاذاعة الاسرائيلية قالت هناك عناصر تتبع ليبيا موجودة فى انتفاضة الشعب الفلسطينى ، يعنى عناصر فلسطينية تتبع ليبيا ، هكذا يشوه الاعداء كل شىء ـ نحن شعب واحد وانتم أعداؤنا وارضنا محتلة ـ هذا لانهم يسمعونهم يقولون نحن جيل الغضب والاسرائيليون يعرفون ان هذه الصيحة انطلقت من ليبيا ، وجيل الغضب هذا تخطى ياسر عرفات وتخطى القيادات الكلاسيكية كلها لانها ليست غاضبة على مايبدو وهناك من عنده بندقية ولا يريد القتال بها لكن هؤلاء من الغضب قاتلوا بالحجارة .. هاهى بوادر طلائع جيل الغضب بدأت تثبت وجودها وتظهر فى الميدان وليس فى ميدان ثورة الحجارة والرصاص ولكن الغضب يجب ان يشمل كا الميادين وان يقوده هذا الجيل الجديد وعلى فاعليتَ انتم من كل فرد وكل فصل وكل مدرسة وكل قطر م

هذا الجيل من ليبيا حتى فلسطين اما ان يتم انقاذ مستقبل هذه الامة الممزقة او تسقط سقوطا نهائيا .

اليانكيون قوة توسعية
تريد السيطرة على المنطقة العربية

العدو قوى واذا استمرينا فى هذا الضعف فقد نسقط سقوطا نهائيا كما سقطت امة الهنود الحمر ونفس العدو الذى اباد امة الهنود الحمر وشتتها هو نفس العدو الذى يريد ان يبيد الامة العربية ويشتتها وهو نفس العنصر اليانكى الذى سيطر على امريكا الشمالية ، ورغم ان هذا العدو فى امريكا الشمالية ونحن فى شمال افريقيا والشرق الاوسط وبيننا وبينهم البحر المتوسط واوروبا والمحيط الاطلسى لكن هذه قوة توسعية امبريالية تريد ان تسيطر على العالم ولها مطامع فى هذه المنطقة ، بل ان امريكا لاتطمئن الا اذا اصبحت المنطقة العربية كلها فى يدها وليس اوروبا فقط .

كل الذين يتحكمون فينا من صنع الاستعمار

وبالتالى فهى لن تتوقف عن محاربة هذه المنطقة التى بين المحيط والخليج ، وهى الآن تسيطر على باب المندب وعلى مضيق هرمز وعلى قناة السويس وعلى مضيق جبل طارق وهذه هى المفاتيح الاستراتيجية وتريد أن تسيطر على خليج سرت وعلى جنوب الصحراء لتطوق الوطن العربى كله وتريد ان يتوسع الاستعمار الاستيطانى الاسرائيلى من الفرات الى النيل وتمزق بقية الامة العربية ، والذى يرفع رأسه تضربه والذى يقول : لا ، تريد ان تقضى عليه وهذا هو سر هجومها علينا وهجومها على عبد الناصر وهجومها على الثورة الفلسطينية لانها رافضة وتقول : لا .. وامريكا لاتريد من احد ان يقول : لا ، وتريد من الكل ان يطأطىء رأسه امامها ويصفق للأمريكان وهم يمرون فى طوابير فوق ارضنا .. يريدون واحدا مثل حسنى البارك أو الحسن أو الحسين ، هؤلاء النماذج الذين يتسابقون فى تقديم فروض الطاعة والولاء للامريكان رعاة البقر وكل واحد منهم يريد ان يجد

حظوة اكثر من غيره فيتملق اكثر ويقدم بلاده على طبق من ذهب للامريكان وسمعتم كل واحد منهم يقول : جهزت بلادى لتكون منطقة تسهيلات لامريكا يعنى التنافس كان على اشده بين النميرى والبارك وبين الحسن والحسين وقابوس القابع فى مربط الحمير وهؤلاء جيل خارت عزيمته وهم اصلا عناصر منتقاه ، بفعل الدوائر الاستعمارية ومرباة على ايدى الاستعمار ، وكل هؤلاء الملوك جهزهم الغرب ومكنوهم من ان يحكموا البلاد العربية .. من منا يعرف هؤلاء الملوك ومن اتى بهم ؟ هل جاءت بهم الجماهير ؟! كل الذين يحكمون الشرق الاوسط جاء بهم الحلفاء فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى وكل الذين يحكمون شمال افريقيا نفس الشىء .. من منا يعرف السنوسى ؟ هم الذين اتوا به الطليان والانجليز ، وكل الذين يتحكمون فينا هم من صنع الاستعمار ومكتوب على الواحد منهم « صنع فى بريطانيا او فى فرنسا او فى امريكا » فهل هؤلاء نعتمد عليهم .. هؤلاء مثل الحذاء « ميد ان انجلاند » صنع فى انجلترا ، وهذه اشياء تبعث فينا الغضب هذه المهزلة وهذه المسخرة

ولا تنتظروا منهم ان يعملوا شيئا لهذه الامة فكل واحد منهم يفكر فى ولده كيف يصير ولى عهد ثم ملكا من بعده ، حتى الرؤساء يفكرون مثل هذا التفكير لان الحكم وراثة كل واحد يورث الآخر واصبحنا قطيعاً من الغنم وليس امة من البشر كل واحد يأخذ منها حوازة .. حوازة مصر .. حوازة الاردن .. حوازة المغرب .. حوازة الكويت ملكية رقبة حتى وليست ملكية انتفاع يملكون الارض ومن عليها ويبيعونها متى يريدون .. وهاهو الرئيس المصرى باع مصر للامريكان ومعناها انها عزبة ملكه .. والاردن من الذى يقرر مصيرها ؟ الملك الذى ربته المخابرات الانجليزية .. ونحن من الذى كان يقرر مصيرنا ؟ السنوسى وبن حليم الذى باع نصف اراضينا التى ندفع رؤوسنا من اجل استرجاعها .

التعويل كل التعويل على جيلكم

هذه النماذج كيف تعتمدون عليها وهى لاتستطيع ان تعمل شيئا وبالتالى هى تستسلم ولاتقدم شيئا

لهذه الامة ابدا ، والتعويل كل التعويل على جيلكم الذى يجب ان يكتسح كل ماهو قائم على الارض العربية من المحيط الى الخليج ، وبالتالى عليكم ان تحولوا من ادمغتكم الاحترام لأى حدود ولأى مواثيق بين هذه الانظمة الاقليمية التى صنعها الاستعمار .. هذه الحدود من خططها ؟ الانجليز والفرنسيون والطليان بين الجزائر وتونس وليبيا .. والانجليز هم الذين صنعوا الاردن والعراق وفلسطين ولبنان التى كانت قضاء تبع سوريا ، وهم يتكلمون على احترام الحدود ، فكيف نحترمها ونحن لم نصنعها وانما صنعها الاستعمار ، اذاً يجب ان ندمرها .

وانتم جيل يجب الا يحترم هذه الحدود ولا الصولجانات ولا يحترم هذه النظم القائمة فوق الوطن العربى ، هذه نظم خسيسة صنعت فى بلاد الاستعمار وكل افرادها تم اعدادهم فى الدوائر الاستعمارية لكى يتحكموا فى هذه الامة .. لماذا ؟ لكى تبقى هذه المنطقة تحت سيطرة الاستعمار ينهب ثرواتها ويستغل

موقعها الاستراتيجى ويمكن لنفسه فوق الارض على حساب هذه الامة .

هذه مواجهة بين امة عربية وبين امة امريكية او الامة الغربية عموماً وكلهم متحالفون مع بعضهم الطليان مع الفرنسيين مع الالمان مع الانجليز مع البلجيكيين مع اليانكيين وحاقدون .. لكن للاسف هذا الحلف وهو يصارع امتنا خلق عملاء واختراقات وجواسيس واحدا برتبة رئيس وآخر برتبة ملك وثالث برتبة سلطان ورابعا برتبة شيخ .. الخ .

حكام يمارسون الدجل والاستغفال

هذه المحاضرات ستهرب الى البلاد العربية ليسمعها جيلكم هناك حتى تفرز غضبا عند هذا الجيل الجديد ويصبح جيل غضب بالفعل فهو لايسمع هذا الكلام هناك فى البلدان العربية .. هل يأتيهم واحد من عملاء امريكا وبريطانيا وفرنسا المطبوع على ظهره صنع فى بريطانيا او امريكا ليقول

هذا الكلام ؟ هم لايحبون كلمة غضب بالمرة لانهم يمارسون الدجل وغسل المخ والاستغفال وينشرون لعبة الكرة ولعب الورق والخمر والسياحة لتضييع وقت الناس حتى لايفكروا فى مستقبلهم ، والحشيش بأمر الملك فى المغرب يوزع على نطاق واسع حتى يخدر كل الشباب ، والملك هو الذى يشرف على حملة تخدير الشباب وكل هذه الحكومات العربية تسهر على قضية واحدة بالاضافة الى عمالتها ، هذه القضية هى تشجيع لعبة الكرة والالعاب الاخرى التى تلهى الشباب فتسمعون التشجيع الخارج عن الذوق وان الرئيس بنفسه قد حضر المباراة وأشرف عليها ووزع المداليات وهذه كلها عملية تخدير ، والرياضة فى اوروبا التى وصلت القمر وانتقلت الى الكواكب الاخرى لايبدون هذا الاهتمام المجنون بالكرة .. نحن فى حاجة الى رياضة جماهيرية تبنى اجسامنا ويوميا يجب ان نمارس الرياضة التى تجعل اجسامنا كالحديد حتى نستطيع ان نزرع ونصنع ونقاتل ونبتعد عن المرض والكسل .

هذه المحاضرات تهم البلاد العربية

هذه المحاضرات تهم البلاد العربية حتى يقرأهـا كل واحد من الشباب فى هذه البلاد ويعرفوا عملية التغفيل والتجهيل والتخدير والتغييب وغسل المـخ التى تمارس ضـدهم من طرف حكـوماتهم العميلـة حتى يستيقظوا وينتبهـوا ، والذين يسمعـونا هم الـذين انتبهوا ومنهم الفلسطينيـون ، سمعوا المؤتمـر الدولى ومؤتمـر عمان وماذا قلنا عن هذين المؤتمرين فقامت ثورة الحجـارة ، أما أن نتركهم وحكـوماتهم وأجهـزتهم وصحفهم فهذا تطبيـل وتزمـير وتجهيل وتغفيـل وهذه مسؤوليتنـا نحو أمتنا العربية التى نقع فى قلبها ، واذا انتهت هذه الامة فنحن أول من يغرق .

مهمتنا التاريخية انقاذ هذه الامة

إن مهمتنا التاريخية هى انقاذ هذه الامة ، وهذا الجيل يجب ان يغض النظر عن كل ما يجرى الآن حيث تسمعون عن زيارات ولقاءات ومعاهدات

واتفاقيات هذه كلها تعملها أياد مرتعشة **لا تصنع** مستقبل الامة لأن الذين يحكمون الآن كلهم عملاء وعزيمتهم خائرة ، وكل واحد جاء الى الحكم بطريقة تدل على أنه غير أهل ليكون فى هذا الموقع ، اذاً التعويل كله عليكم انتم والمعركة معركتكم انتم ومسئوليتكم انتم .

علماء عرب بين عملاء وكلاب ضالة

وأنا سعيد عندما ألقى قاعدة التعليم المتوسط تتسع لأن الذى تخرج من الجامعة وواصل الدراسات العليا بدون وعى سياسى هناك احتمال كبير أن يمشى للأعداء بدون أن يشعر ، وقد فقدت الشعوب المتخلفة طلائع من ابنائها الذين علمتهم وانضموا للاستعمار ، وهناك آلاف من الخبراء والعلماء من العالم المتخلف يعملون الآن فى خدمة العالم المعادى لأوطانهم ، وآلاف العلماء العرب موجودون فى امريكا وفى اوروبا الغربية ما بين عملاء وكلاب ضالة .. وما معنى الكلب الضال ؟ الذى يرى عظاما او لحما

فيمشى إليه .. أنت ليس عندك لحم يمشى لواحد آخر عنده لحم « كلب ضال » ليست له أمة .. ترك أمته وترك وطنه وهو ضال فى شوارع أمريكا وبريطانيا يخدم الامريكان والبريطانيين وهو بهذا قد ترك جبهته وذهب الى جبهة العدو ، والجندى فى المعركة اذا ترك جبهته ومشى الى جبهة العدو يعدم وكل العالم يطبق هذه القاعدة . والجبهة ليست جبهة رشاشات وبنادق فقط وانما المصنع خندق والمزرعة خندق والبحر خندق والفضاء خندق والعلم خندق والمدرسة خندق .. تترك هذا الخندق وتمشى للعدو تخدمه يجب ان تصفى تصفية جسدية انت وكل الذين يذهبون الى الصف الآخر المعادى ويضعون انفسهم فى خدمته .

التعليم المتوسط يحقق التقدم

ومن ثم فالتعويل عليكم أنتم ، والتعليم المتوسط يجب ان ينتشر وينتشر لأن هذا التعليم هو الذى يحقق التقدم ويقهر التخلف وأنتم الجنود الذين تحسمون المعركة ، والأهمية ليست للجندى الذى

يحمل البندقية فقط بل حتى الجنود الآخرين فى كل الميادين فى الصناعة والزراعة والطب والتعليم ، أما البندقية والرشاشة فيمكن، هزيمتهم فيها لو تدور حرب بيننا بالسلاح فقط من الممكن ان ننتصر ولن تنقصنا الشجاعة وقد عبرنا البحر المتوسط وبقينا 800 سنة فى قلب اوروبا بسيوفنا ولم نكن نملك حتى البنادق .

والجيش العربى لم يتوجه الى فلسطين التى تبلغ 18000 كيلو متر مربع مثل بلدية الزاوية وهى محتلة منذ 40 سنة فهل من المعقول ان بلدية كالزاوية تحتلها دولة تغلب الأمة العربية كلها حتى لو استخدمت القنابل الذرية يمكن وقتها ان نقول : والله ضربتنا بالقنابل الذرية فمات الملايين منا ولنا اربعون سنة ونحن نعيد تنظيم صفوفنا هذه معقولة ، لكنهم يستخدمون اسلحة من كل بلاد العالم .. وقريبا جدا حصلوا على الطائرات الامريكية وعندنا مثلها طائرات روسية .. لو يتركوننا نقاتلهم فلن تمر 24 ساعة إلا وتنتهى ما يسمى بدولة اسرائيل لكن يتحكم فينا

هؤلاء المكتوب عليهم « ميد ان انجلند » مصنوع فى انجلترا أو « يو أس ايه » مصنوع فى امريكا أو فى فرنسا حتى لو هزمنا فى المعركة الأولى نعيد الكرة ونعيد الكرة ونعيد الكرة حتى لو عشر مرات وبالتأكيد سننتصر لأن العدو ستنهك قواه ولن يقاوم طويلا .

انتم الجيل الذى سيحسم المعركة

لكن المعركة علم ووعى سياسى وانتم بلا وعى سياسى لا تفهمون ماذا تفعلون ولا تستطيعون ان تقدروا قيمتكم وأنكم الجيل الذى سيحسم المعركة ، انتم لعند الآن تحسبون أن الأمور لا تهمكم وكأن الذى تقرره المؤتمرات الشعبية لا يخصكم وهو يخصكم أنتم ويخص مستقبلكم ، انتم بدون وعى لا تفهمون موقعكم ولا تعرفون عدوكم .. وأنا متأكد لو سألت ما هى المعركة الآن بيننا وبين امريكا ؟ ستقولون : بالبندقية والمدفع والطائرة .. ولكنها مسألة وعى حتى بيننا وبين اسرائيل ولو كان هناك وعى لما بقى واحد مثل حسنى البارك يوما واحدا فى

مصر ولا واحد مثل ملك الأردن 30 سنة قدر جيل ، ومعناها هناك تغفيل .

ضروة الوعى السياسى

ولو كان هناك وعى سياسى لما أمكن تواجد مثل النبهانى الذى دربته المخابرات الانجليزية والاسرائيلية عام 48 وشكل حزبا باسم حزب التحرير الاسلامى وحتى الآن نجد أناسا ينضمون لهذا الحزب ، ولو كان عندنا وعى لفهمنا أن النبهانى هذا دربته المخابرات الانجليزية والاسرائيلية لكى يمتص موجة الجهاد الاسلامى التى قامت فى الوطن العربى بعد احتلال فلسطين .. قالوا له تعال ودبر كيف تمتص موجة الجهاد وتوقفها عند حدها فاطلق لحيته وجعلوا له عمامة وجاء الى الناس وأعلن عن حزب التحرير وقال من يريد ان يحرر هذه الارض التى احتلها الكفار اليهود والنصارى فلينضم اليه وانضم الناس الى ما يسمى بحزب التحرير الاسلامى ثم قالوا له نريد ان نحرر فلسطين قال لهم : لا ، هذا

حرام .. قالوا كيف حرام ! قال لهم : اين الخليفة الذي يأمركم بالجهاد .. قالوا لا يوجد خليفة قال : لابد أن تعملوا خليفة بعد ان توحدوا العالم الاسلامى من اندونيسيا حتى مراكش والخليفة هو الذى يأمركم بالجهاد أما أن يأخذ كل واحد سيفه أو بندقيته ويذهب ليحارب فى فلسطين فهذا حرام .. هكذا قالت له المخابرات الانجليزية والاسرائيلية حتى يتوقف الجهاد حتى يبنى الاسرائيليون انفسهم ويكونوا دولتهم ويمكنوا لارواحهم من فلسطين ، وهذا الذى حدث تمكنوا من فلسطين ومازال حتى الآن هناك حزب يسمى حزب التحرير الاسلامى قيادته موجودة .. أين ؟ فى الاردن وفى الكويت والاسرائيليون يغذونه عبر الاردن والكويت .

وأنت بدون وعى سياسى حتى انت يمكن ان تصبح عضوا فى حزب التحرير الاسلامى .. يأتى اليك واحد سفسطائى معلم دجال « ولسانه يغزل الحرير » كما يقولون ويقول لك : نحن حزب التحرير الاسلامى وبدون التحرير لن يتم شىء وبدون الاسلام لن يتم

شيء تقول له : هيا لتحرير فلسطين يقول لك .. لا ، هيا نعمل خلافة .. لا يتم التحرير بدون خلافة .. فهل نحن بعد هذه العصور التى عانينا فيها من الخليفة نرجع للخليفة مرة اخرى ؟ نحن نحمد الله أن سيف الخليفة لم يعد فوق رقابنا وهؤلاء الملوك والرؤساء والأمراء هم بقايا الخليفة ونبغى التخلص منهم ونريد للجماهير ان تنتصر ، فهل نعود لنكبة تاريخية هى عصر الخلافة العصر الحجرى ، «اذا لم اقل وأدعو للخليفة بأن يطيل الله عمره يصبح على ذنب» .. واذا قطعت الطريق من امامه أعدم .. وهذا من قلة الوعى السياسى .. جاء أناس دجالون ليستحوذوا على السذج وأنت بدون وعى سياسى تصبح ساذجا ، وقد تنجح فى أى مادة من مواد الدراسة ولكن سياسيا تسقط وان سقطت سياسيا معناها المواد الأخرى موضوعة فى وعاء ليس فيه وعى أى واحد يمكن ان يحملك بالعلوم التطبيقية التى تعرفها الى امريكا أو إلى أى بلد غربى لتخدمهم بدون ان تشعر لأن ما عندك وعى سياسى وهذا الوعى مهم جدا جدا لهذا الجيل ولذلك فإنه محرم على الشباب مثلكم فى البلاد

العربية وممنوع عليهم العمل السياسى وحتى الجريدة التى تتحدث عن السياسة تهدد وتقفل ، والناس الذين عندهم تطلعات نحو السلطة يعدمون لأن السلطة يجب ان تكون عند الرئيس أو عند الملك أو الأمير أو السلطان أو حكومته الرشيدة أما انتم البقية عليكم السمع والطاعة مصيركم تعرفونه من الاذاعة قررنا ما هو آت : أصدر الملك .. أصدر الرئيس .. أصدرت الحكومة القانون الآتى وعلى جميع المواطنين طاعته .. كذا .. وكذا يعجبك أولا يعجبك غصبا عنك تطيعه والبوليس موجود والسجن موجود .

الوعى السياسى هو الفقه الثورى

أما أن تقول أنا أحكم بنفسى ونضع القانون بنفسى ونقرر بنفسى ومصيرى بيدى وليس من الاذاعة وأقول فى الاذاعة ما أريد هذه بدعة .. هذه جماهيرية .. هذه فوضى .. وصل الفلاحون والعمال والرعاع والدهماء والعوام الى السلطة .. انتم تمارسون السياسة « لا ثورى بدون فقه ثورى » السياسة والوعى السياسى

هو الفقه .. نحن بلا وعى جاءنا الطليان اخذوا ارضنا وبيوتنا وبهدلونا عشرات السنين وما كنا نفهم اللعبة الدولية ، والمواطن الليبى فى ذلك الوقت كان غير واع ولا يعرف معاهدة « أوشِي » بين سلطان الترك وبين الطليان تسلم الطليان ليبيا بمقتضاها وما كنا نعرف سياسة الوفاق الودى بين الدول الكبرى والاحلاف بين الدول الاستعمارية وأن هذه المنطقة قسمت بين فرنسا وايطاليا وبريطانيا وماكنا نعرف حتى موقع ايطاليا بل كنا نحسب ان البحر هو نهاية الدنيا ولا توجد وراءه دولة اسمها ايطاليا ، ودفعنا ثمن قلة الوعى عشرات السنين من رؤوسنا وأرواحنا ومواشينا وبيوتنا وتبهدلنا أيما بهدلة من الاستعمار الايطالى لأنه لا وعى لدينا ، يشترينا واحد ويبيعنا آخر مثلما يحدث الآن مع الشعوب العربية يبيعها واحد حتى إذا مات يأتى آخر يبيعها أيضا .. هل هذه غنم أم بشر والشعوب هى التى تجوع وهى التى تموت والحاكم لا يموت ولا يجوع .. أين هو الحاكم الذى ضربه العدو ؟ العدو يضرب الشعب والشعب هو الذى يموت ويبقى الحاكم يتفاوض مع العدو ليسلمه

الشعب والحكم عند الحكام اما انتم فعليكم السمع والطاعة وعليكم الجوع وعليكم الموت .

اللجنة الثورية جماعة واعية

مؤتمراتكم الطلابية على مستوى المؤسسات التى انتم فيها لا تحتاج الى لجنة ثورية ويفترض أنكم جميعا لجنة ثورية ، بل يفترض أن تختفى عندكم اللجنة الثورية بحيث يصبح الفصل بكامله لجنة ثورية ، واللجنة الثورية هى عبارة عن وعى ، اعنى جماعة واعية تقول السلطة يجب ان تكون لنا والثروة تكون لنا وما فيه استغلال ولا ليبى يستغل ليبيا آخر وما فيه ليبى سيد وليبى عبد وما فيه ليبى عنده قصر وليبى عنده كوخ .. من أين جاءك القصر ؟ من ثروتنا من مالنا .. والارض التى مات فيها اجدادنا ما فيه واحد يأتى ليقسمها ويقول : تقسيم السراج .. تقسيم بن كاتو .. تقسيم سنوقه ونحن اين ارضنا ؟ قسمتها حفنة من المرابين الجشعين المستغلين .. قامت الثورة وكانوا يقولون لنا لا تمشوا فوق الارض التى كتب

عليها تقسيم فلان فنرجع بأرجلنا إلى الوراء وهذه الارض كلها مقسمة فأين نمشى ؟ من طبرق الى زوارة السواحل والمدن تقسيمات فلان وفلان إلا اذا مشينا للحمادة الحمراء او البطنان أو الصحراء الكبرى أما المدن كلها فلا تستطيع ان تمشى فيها لأنها تقسيمات فلان وعلان حفنة من الليبيين .. والبقية أين تقسيماتهم ؟ ما عندهم تقسيمات ، حتى المقابر ظهر أنها ملك واحد من هذه الحفنة .. الارض ظهر أنها ليست لربنا ولا للشعب الليبى وجاء واحد يقول : إن اردتم ان تدفنوا موتاكم ادفعوا ثمن القبر !!

كانت تقاسيم الأرض تملأ المدن

عندما قامت الثورة كانت التقاسيم تملأ المدن ولا نستطيع ان نمشى بل تكاد تدفع ثمن المشى .. تقسيم السراج .. كل خطوة ادفع عليها قرشا ثم خمسة قروش ثم دينار حتى نصل الى بيوتنا ان كانت لنا بيوت ، وأنتم لم تحضروا حى الاكواخ سابقا « العمارات التى بنيت على طريق المطار عمداً باسم

حى الاكواخ سابقا 4000 آلاف عائلة كانت تعيش فى الصفيح والقصور اخذها الناس الآخرون .

هكذا كنا قبل الثورة

من كان يستطيع ان يمشى لأوروبا غير الخواجات ، والآن المطارات فى أوروبا يملأها الليبيون ويقولون لنا امسكوا شعبكم ، المطارات مملوءة والطائرات مملوءة والناس يرقدون فى المطارات ولا يستطيعون العودة ، وهذه قد نتضايق منها من الناحية الاقتصادية لكن من الناحية السياسية ومن الناحية التاريخية أنا مسرور جدا ان المطارات اصبحت مكتظة بالشعب الليبى .. قبل ان تقوم الثورة من كان من الفقراء يستطيع ان يذهب الى المطار حتى جواز السفر ما كان عندنا ، وما ركبنا الطائرات الا بعد الثورة والآن العجائز والشباب كلهم يذهبون لأوروبا ويصرفون النقود والمسؤولون فى المصارف والاقتصاد يحتجون لكن من جهة اخرى هذه كانت ممنوعة على الليبيين وابناء العائلات فقط هم الذين يمشون لأوروبا ، الآن

العجوز تذهب الى اسكندنافيا بدون خبير وأنا كنت لما اذهب الى ترهونة أسأل .. بالله أين ترهونة ؟ هذا كله كان حكرا على حفنة فما بالك بالسلطة والثروة والسلاح ؟

السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب

انظروا الى الشعب اللبنانى حين تغلَّب على السلطة وشكل حركة وطنية واصبح بيده السلاح هو الوحيد الان الذى يقاوم الاسرائيليين ، أما الشعوب الاخرى فهى عزلاء .. الشعب الاردنى ما عنده سلاح والا امكن له ان يشن حرباً شعبية ضد الاسرائيليين .. انظروا الى الحكمة فى ان تكون السلطة والثروة والسلاح بيد الحكومة وليست بيد الشعب .. لماذا ؟ لتتحكم الحكومة فى الشعب الذى يبدو قطيعا من الغنم ..

الحاكم مقدس وظل الله فى الأرض

السادات قال : سنحارب اسرائيل صفق له الشعب ، قال

نعترف باسرائيل صفقوا له ، مشى الى القدس صفقوا له لأنه شعب لا حول له ولا قوة « الرئيس عايز ايه » 5×5= كم ؟ جماهير الطلاب ترد 25 والقائد يقول هذا خطأ ليس 25 ولا عشرة .. لأن ما عندك وعى سياسى ال 5×5 فى مصر والبلاد العربية= مثلما ما يبغى الرئيس : عشرة خمسة خمسون .. ما فيه فى البلاد الاخرى ارادة ولا وعى ولا تفكير وانما « الرئيس يبغى ايه » واذا تمردت على الحاكم فقد تمردت على الله !! الحاكم مقدس وظل الله فى الارض وجعل أصله يصل الى النبى ، وكل واحد تمسك بشىء ليخلق قدسية على سلطته القذرة لكى يخدم الامريكان والأوروبيين وتكون سلطته مقدسة علينا لكى لا نعارضه وتمشى سياسة الاعداء ضدنا .

الجماهير أبرياء مما يجرى فى الوطن العربى

هذه الترهات القائمة الآن فى الوطن العربىّ تدفع الانسان إلى الغضب تماما، وهذا الجيل يجب أن يكون جيل غضب بالفعل لان كل ما يجرى نحن الجماهير أبرياء منه ولم نصنع هذه الاشياء ولا دخل لنا بالحكام .. فهل فى مصر يسمحون لكل واحد أن يرشح

نفسه لرئاسة مصر ؟ أبدا، وفى كل دورة حسنى مبارك .. هل كان يسمح ابو رقيبة لأى تونسى أن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية ؟ أبدا ، هو فقط ومدى الحياة .. أمير الكويت هل يسمح لاحد أن يرشح نفسه أميرا بدله ؟ لا يمكن ويبقى دائما اميرا للكويت والصباح الى النهاية .. وأنتم فى ليبيا هل كان لاحد منكم الحق ان يرشح نفسه بدلا من الملك ادريس السنوسى ؟ أبدا، ادريس السنوسى وولده من بعده وإن لم يكن له ولد فولد أخيه وان لم يكن ولد أخيه فبنت أخيه جيلا بعد جيل هكذا فى الدستور، وقانون بمرسوم ملكى يستمع اليه الليبيون لمدة ساعتين وبنات السنوسية يعتبرن أميرات وعلى الشعب الليبى طاعتهن وتلقب كل واحدة منهن بالاميرة لكى يصبحن اوليات عهد فى المستقبل وكان من الممكن أن تحكم امرأة من السنوسية .. لماذا ؟ لان الملك يملك الارض ومن عليها، يعنى أنتم كنتم ملكا للسنوسيين وكذلك أرضكم فهو يملك الارض ومن عليها، يعنى كنتم ملكية خاصة لادريس السنوسى وشعوب الامة العربية الآن مازالت عزبا وضياعاً وملكيات خاصة لهؤلاء الحكام .

تدمير النظرية الحكومية

ومن ثم فان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب يعتبر عملا تاريخيا، وبلد لم يعد فيها رئيس ولا حكومة، وكل يوم يفرز الشعب أناسا يسميهم اللجان الشعبية ينفذون قراراته، هذا شيء مخيف جدا بالنسبة للحكومات .. هذا دمر العالم القديم ودمر النظرية الحكومية وكل الترتيبات السائرة منذ قرون.. حاكم ومحكوم ، حكومة وشعب ، سيد ومسود، عامل ورب عمل، أجير ومستأجر، ومستغل واحد فاطِن وآخر مغفل، والا كيف يعيش الحكام والاغنياء والمحامون والتجار والمقاولون اذا لم يجدوا السذج والمغفلين والمحتاجين، ولهذا فان من مصلحة هؤلاء المستغلين أن تنتشر الدروشة والجهل والسذاجة. كنتم تذهبون لزيارة المرابطين والفقهاء يكتبون لكم وهذا يساعدهم لانهم لا يعيشون مع الوعى لان الوعى يأتى بالثورة وعندما جاء الوعى جاءت الثورة ولما جاءت الثورة جاءت السلطة الشعبية .

أنت لـو عندك وعى تطـالبهم بـالطبيب والمستشفى الاجهـزة الطبيـة لكنهم لا يـريـدون أن تكـون واعيـا تطالب بهذه الاشياء ويقولون لك ها هو الفقيـه وكانـوا شجعـون الفقهـاء ويعطـونهم الـرواتب، خـيرك، انت مريض اذهب لزيـارة سيدى عبـد السـلام، أمـا الآن الليبى يقول أنا مريض انقلونى الى سويسرا وكانوا هم ط الذين يعالجون فى الخارج تلك العائلات التى كانت حكمنـا أمـا نحن فلم نكن نعـرف العـلاج فى الخـارج علاج الليبيين كـان عند الفقهـاء والمرابطـين وزيـارة نبور .

وفى احـدى المـرات وجـدت امـرأة عنـد سيـدى د السلام تـرقد عـلى القبر.. قلت مـا هـذه، هـل هى ة ؟ وكان ذلك قبل الثـورة وأنا ضـابط .. قالـوا لى : ذه لا تنجب وتبغى سيـدى عبـد السـلام يـأتى لهـا لاد .. الآن طابـور يطلبن نقلهن الى أوروبا ليجـرين يات جراحية وهذه هى الطريقة الصحيحة أما قبـل ى لا تنجب تتمرغ على سيدى عبـد السلام او تـزور دى رافع الانصارى أو قلعة سيدى مبارك أو سيدى

جرارى أو سيدى أبـو عجيلة «دستـور البركـة» وكانت المباحث بأمر من الحكومة تبث الدعاية للفقهـاء .. هذا الذى يحل عليه يبرأ وهذا موجود فى البلاد العربية حتى الآن وهـذه بغداد فيهـا أشياء من العصـور الـوسطى والحكومة تشجـع عليها، هـذا يبغى كذا .. وذاك يبغى كذا ... ولا مستشفيات ولا علاج فى الخارج .

من منـا يقبل بشىء مثـل هـذا عـدا السـاذج ونحن نقاومه، اغلقوا هذا الضريح، اقبضوا على هذا الفقيـه، انقلوا هذا المريض الى المستشفى، وقبل كانت الحكومة تبغينا نعمل هذا لكى لا نطالبهـا بمستشفيات أو عـلاج فى الخـارج، وهم يعـرفـون أن الفقيـه لا يشفـى من الامراض لكن مادام الناس سذجا فليفعلوا هذا وكانوا يعملون قبة على أى واحد لكى يـزوره الناس .... وكـان هناك قبر أحد الطليان وجـدوا عليه قبـة وقالـوا سيدى فلان الفلانى فلندع الشعب يذهب للمـرابطين ويعـالج بالكى والحجم ، وما رأينـا ابدا ولـد وزير أو الـوزير أو النائب يذهب الى قبـر أو إلى فقيه وانمـا الطيارة تنقلـه فورا الى سويسرا أو امريكا .

لاتقدم بدون وعى سياسى

ومن هنا كان الوعى السياسى هو المهم، وما فيه تقدم بدون وعى سياسى، والتعليم فقط لا ينفع وهو لابد منه ولكن مع الوعى السياسى، فالعلوم الانسانية والتطبيقية فقط لا تنفع الليبيين المغفلين والذين ليس عندهم وعى سياسى والذين قرأوا ونالوا الدكتوراه الآن يخدمون فى أمريكا، انتظرناهم ليعودوا ولكنهم قعدوا هناك، وقد سمعتم عن طلبة تخرجوا وقعدوا فى بريطانيا وآخرين قعدوا فى كندا وأوروبا وأمريكا وهذا الذى ليس عنده وعى يخدم فى أمة معادية لامته .

ونقول لهم : أتخدمون أمريكا ؟ هؤلاء كلاب ضالة لا وطن لهم يقولون : نحن لا نحاربكم ولا نعمل فى الجيش الامريكى .. اذا ماذا تفعل هناك ؟ أنا طبيب !! بارك الله فيك تعالج الامريكان وتترك أهلك، والطيارون الذين هجموا علينا وضربونا بقنابلهم ألم يمروا على الطبيب بل انت نفسك قد تكون عالجتهم.. لقد اشترك فى هذه الغارة الطبيب والمهندس وعالم النفس، وهذه

الغـارة قامت بهـا 170 طائـرة وكل طـائرة فيهـا طاقم عشرات، وسئـات النـاس اشتـركـوا فى الغـارة عـلى الجمـاهيريـة وهؤلاء كلهم لابد قـد مـروا عـلى عشرات الاطباء أو كانـوا تحت رقابتهم الطبيـة وكيف يتحملون الطـيران لمدة عشر سـاعات أو خمس عشرة سـاعـة ثم خضـع الذين عـادوا لرقـابة طبيـة بعد عـودتهم، كمـا اشتـرك فى الاعداد لهـذه الغـارة علمـاء نفس للتعبئـة النفسية وكذلك علماء فى الفلك لدراسة الاحوال الجوية فـوق البحر المتـوسط وليبيـا وأوروبـا والمحيط الاطلسى واشترك المهندسون فى صناعـة القنابـل بالاضـافة الى الخبراء والفنيين والخدم .. يأتي ليبى ويقول والله أنـا أخـدم سفـرجيـا فى مطعم. اذاً أنت تخـدم سيـدك الامريكانى لكى يتفرغ لقتالنا ... وليبى آخر يقول : أنا اكنس الشـوارع فى كندا .. حسن ، اكنس شـوارعهم وحـافظ عـلى صحتهم لكـى لا يصيبهـم المـرض لكى يتفرغوا لقتـالنا .. تعـال اكنس شوارع بلـدك أو بيتك أشرف لـك ، هؤلاء هم الكلاب الضـالة مـا عندهم وعى سياسى وما عادوا بنى آدم .

ولو أتيتم بأى حيوان فى مكان محترم ليس فيه علف وجئت له بالعلف فى مكان آخر ... أين يمشى ؟ يمشى الى المكان الذى فيه العلف ولن يقول : لا ، كرامتى وعائلتى وبيتتى تحتم على أن أقعد فى المكان المحترم الذى ليس فيه علف .. حمار يذهب الى مكان العلف فى أمريكا فى كندا فى المانيا فى بريطانيا .. كلاب ضالة لا وطن لهم ولا أمة يبحثون عن الأكل والعلف فى أى مكان .

انتبهوا جيدا لأنفسكم

ومن ثم يجب أن تنتبهوا جيدا لانفسكم وتعرفوا أن المعركة معركتكم، ومثلما قلت لاخوانكم من قبل .. هذه المصانع لكم أنتم وهذه المزارع لكم أنتم وهذه المشاريع لكم والطرق لكم والجسور والموانىء والمطارات وأوزو وخليج سرت هذه كلها لكم أنتم فى الغد ... والذى يصل الى خليج سرت يريد أن يقتلكم وهذه أمريكا تريد أن تصل الى الخليج وقالت سأجرى مناورات فيه ونقعد هنا وكأننا لم نخرجهم من أرضنا، تترك بنغازى ومصراتة وراءها وتجرى مناورات فى خليج سرت .. إذاً

لما تقول خليج سرت ليبى وهذا خط الموت، يعنى خط دفاع عنكم وعن مستقبلكم .. أوزو لمن فى المستقبل وفيها حديد ويورانيوم ونحاس ؟ هذه لكم أنتم .

ومن قلة الوعى تقولون : مالنا ومال أوزو وسرت وفلسطين !! والصهيونية ستقتلكم فى المستقبل أنتم وأولادكم وأولاد أولادكم أما أهلكم وجدودكم فهؤلاء انتهوا .. الذى جاهد ضد الطليان انتهى ومات .. اذا المصنع الذى سيتم بعد خمس سنوات أو عشر سنوات من الذى سينتفع منه ؟ الذى يبنيه الآن ؟ أبدا ، هذا يبنيه من أجلكم وهذا هو الذى تقدرونه وتضعونه على رؤوسكم ... هذا المهندس أو الفنى الذى يبنى لكم النهر أو المصنع أو المزرعة يبنيه من أجلكم أنتم .

لما نقول الارض الصحراء تتحول إلى أرض خضراء .. تتحول لمن ؟ للذين ماتوا ؟! لكم أنتم .. لما نقول حافظوا على هذه واعملوا تلك تجدونها فى الغد ... ازرع النخيل اليوم ينتج بعد خمس سنوات أو عشر سنوات أو خمس عشرة سنة معناها انت الذى ستأكل

منه انت وأولادك .. ازرعوا زيتونا .. زيتونا لمن ؟ لكم أنتم بعد عشر سنوات لا تستوردون الزيتون ولا الزيت .. ولا تقل فكنى منه أنا طالب .. امش للمؤتمر الشعبى .. تقول : أنا أقرأ .. ولكن المؤتمر الشعبى يقرر مصيرك ولما هززنا رؤوسنا فى الماضى وقلنا لا علاقة لنا بهذا تسبب فى قطع رؤوسنا فى الماضى .. ادريس السنوسى باع أوزو .. قال فكنا من هذه الحكومة هى المسئولة ونحن لا صلة لنا وهز رأسه ومشى وهذا هو الذى قطع رأسه وقد يكون ابوك هو الذى هز رأسه ولم يهتم فقطعت رأسك أنت فى أوزو .. والحكومة وبن حليم وغيره يعيشون بأموالكم التى هربوها للخارج وأنتم موتوا فى سرت وفى أوزو وعلى الحدود التى باعوها .

فكروا فى مستقبلكم

ادريس السنوسى أتى بالقواعد الانجليزية والامريكية وقمنا بالثورة عليه وهو فى اليونان يعيش بالاموال التى هربها وواجهنا نحن القواعد ولو كانت القواعد بدأت بالحرب لمتنا نحن ، ويوم جاءت هذه

القواعد الى ليبيا كل واحد هز رأسه ولم يهتم وقال هـذه مسؤوليـة الحكـومـة.. هـا هى الحكـومـة قـد هـربت والقـواعد بقت فـوق أرضنا ويجب أن نقاتلهـا .. فمن الذى سيموت ومن الـذى سيتلقى قنابـل الامريكـان ؟ نحن ـ اذاً يجب أن تكونوا واعين وفاهمـين .. تعتمدون عـلى من ؟ نحن قمنـا بثـورة وقلنـا للشعب احكم .. نتعرض للخطر عشر سنوات تحت الارض ثم نقوم بثورة وتمضى عشرون سنـة ثم تقولـون : استمـر اغـرس لنـا الشجـر وحافظ لنـا على خليـج سرت وحقق لنا الـوحدة العربية .. لا ، لا ، وانتم مـاذا تفعلون ؟ ! نحن الـذين قمنا بالثورة اعطونا اجازات لنطلع للخارج وانتم تـولوا بلادكم وأقيموا المصانع والمـزارع وفكروا فى مستقبلكم والذى يقول لكم غير هذا يخدعكم ولا أحد يقدر أن يقرر مصـيركم.. فعندمـا قعدنـا معتمدين عـلى واحد يقـرر مصيرنا باعنا ، وهذه الشعوب غير الواعية يبيعون فيها وهذه أرضكم وأهلكم عظامهم تحت هذه التربـة بعد أن هبوا للتصدى للطليان عندما دخلوا الى هـذه المنطقة .. لمـا الطليان دخلـوا طـرابلس من الـذى دافـع عنهـا ؟ شهداء معركة الهانى وشهداء الشط وبئر بو مليانـة ..

شهداء هذه المعارك من أهلكم انتم من تاجوراء الى العزيزية الى جنزور .. هذه المناطق لم تكن ضمن مدينة طرابلس الآن أصبحت من مدينة طرابلس التى كانت عند السراى الحمراء وباب البحر والمدينة القديمة التى يحيط بها السور القديم .

آباؤكم استشهدوا دفاعا عن هذه الأرض

والطليان لما وصلوا الى هذه المناطق بو مليانة .. وهم يتقدمون إلى العزيزية وسوانى بن آدم وهذه المناطق .. من الذى تصدى لهم ؟ أهلكم هم الذين قاتلوهم ولكنكم تركتموها وسلمتموها الى سنوفة وبن سعود وبن الشيخ والسراج ووجدنا تقسيمات حتى قبور أجدادكم وجدناهم قسموها .. تقسيم فلان .. واحد صعلوك قسمها وقاعد فيها، وانت الذى استشهد أبوك دفاعا عنها وعظامه تحت ترابها لا تستطيع أن تمر منها ولا تبنى بيتا فيها ... ألم يكن هذا عار والآن هذا العار مسحته الثورة فتولوا أمركم حتى لا تتكرر هذه المهزلة مرة ثانية، بالجماهير بالسلطة الشعبية بالوعى، وبدون

وعى سنجدك مع النبهانى الذى كلفته المخابرات البريطانية .

نجد واحدا منكم عضوا فى حزب الاخوان المسلمين الذين يتحشمون الآن من تسميته واتفقوا على أن كلمة الاخوان المسلمين معناها عملاء امريكا معناها قذارة معناها رجعية يمين وتعفن وأصبحت اكثر الكلمات كراهية ويشمئز منها الانسان فى الوطن العربى لانهم جربوها عشرات السنين وظهر أنها منظمة قذرة تجمع الفاسقين والسذج الذين ارتكبوا الجرائم ثم دخلوها طمعا فى غفران هذه المنظمة كما يفعل المسيحيون حينما يقولون يغفر المسيح ذنبك .. ومن ثم غير الاخوان المسلمين اسمهم وسموا أنفسهم الأصوليين .. الطلائع الاسلامية . الحركة الاسلامية .. الاتجاه الاسلامى واختفت كلمة الاخوان المسلمين.. والليبيون الذين يسمون أنفسهم «اخوان مسلمين» أليسوا هم الذين يقودهم ضابط من المخابرات الامريكية وبعثوا بهم ليدمروا بلادهم بدلا من أن يجاهدوا لتحـ

فلسطين جاءوا الى العمارة فى شارع الجماهيرية ليفجروها .

وانت بلا وعى يمكن أن نجدك فى حزب الاخوان المسلمين أو حزب التحرير الاسلامى أو هذه الأحزاب الفاشية التى فشلت ، ثم أين هذه الاحزاب الآن ؟ ! هذا الكلام الذى قلته لكم سيكتب فى كتيبات ويوزع عليكم وفيه امتحان ليس فقط الآن حتى اثناء وظيفتك أو عملك وأنت تدرس أو موظف أو فى أى مكان آخر لاننا بلا وعى لن نستطيع أن نحقق شيئا .

وإلى الامام .. والكفاح الثورى مستمر

قطاع الورق والطباعة
مطابع الثورة العربية
طرابلس